



96  
سنة حرية

NO.4822  
ROSE ALYOUSSEF



# الجزيرة

## من نيكسون إلى بايدن العلاقات المصرية الأمريكية في نصف قرن



المفكر السعودي عبدالله بن موسى الطاير:

**مصر والسعودية  
أساس استقرار الشرق الأوسط**



**حسن البنا وجماعته  
أصحاب المهام القادرة**

العيون الدولي  
INTERNATIONAL EYE HOSPITAL



تأسست عام 1995 م

جراحة القرنية

تجميل العيون  
والليزك

عيادة الأطفال

عمليات الحول

المياه الزرقاء

عمليات الشبكية

المياه البيضاء

وزرع العدسات



☎ 19650

شهادة اعتماد  
الجودة الأمريكية





NO.4822

ROSE ALYOUSSEF

روز العرس

96  
سنة حرة



ميّار الشريف

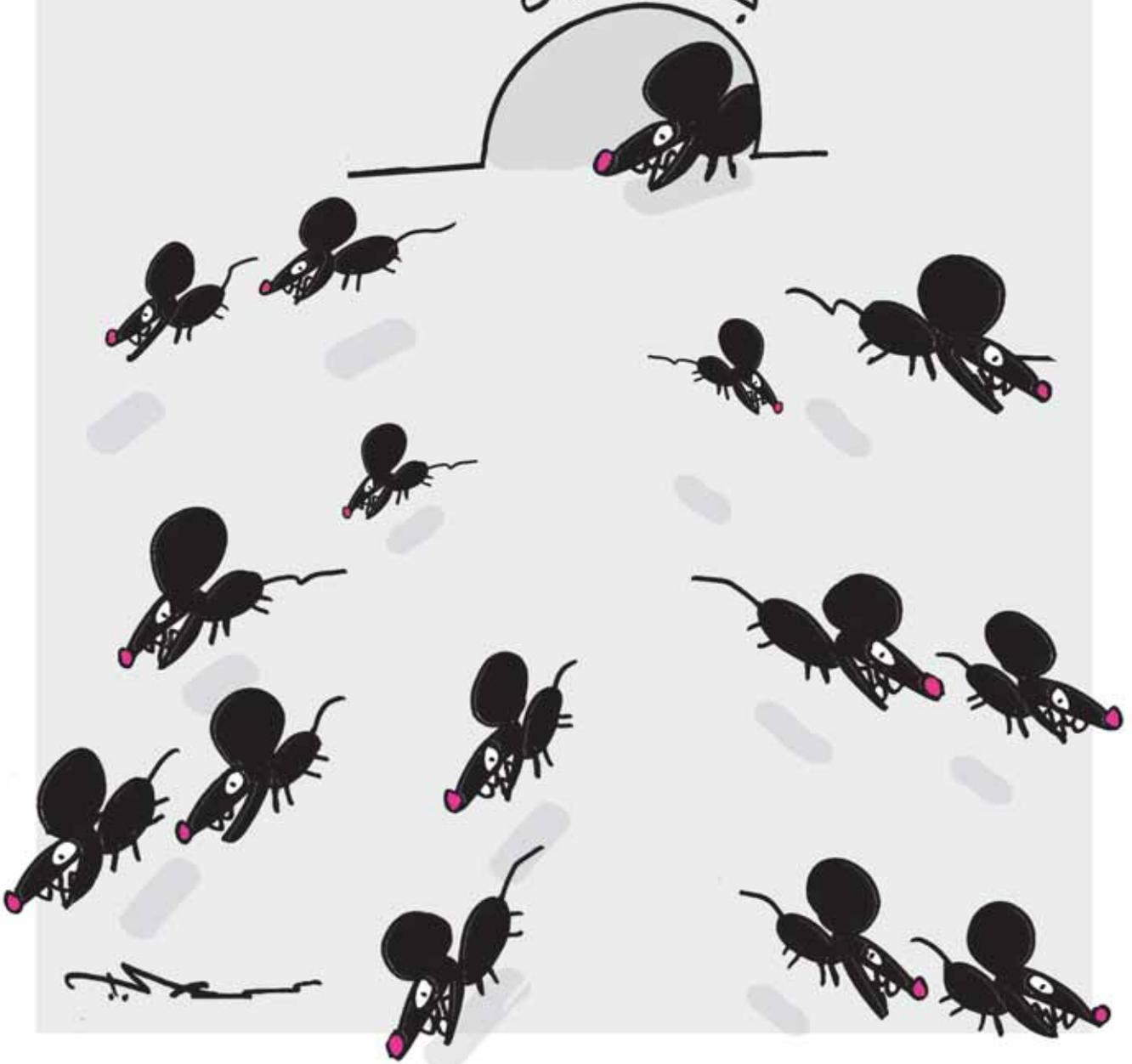
الفتاة  
الأهوية

2004



فوز بايدن في انتخابات الرئاسة الأمريكية

بحر الإفوان





السفير محمد إدريس:

حوار شامل  
مع مندوب مصر  
الدائم لدى  
الأمم المتحدة

52

طارق الشناوى

كلمة  
1/2 و 9



75

د. فاطمة سيد أحمد

تورته الصحف  
والمعارك  
الخاسرة



15

.. واقرأ أيضاً: خواطر  
فنية للكاتب الكبير  
مفيد فوزى ص 64



هل تتفاءل إيران بفوز  
جو بايدن وهزيمة ترامب؟



64

ساهم فى  
مكافحة «كورونا»

72

الجولة الأخيرة  
فى انتخابات النواب

22

الأخيرة  
للکاتب الكبير  
عاصم حنفى ص 82



أسستها فاطمة اليوسف

عام  
1925

رئيس مجلس الإدارة

أيمن فتحى توفيق

رئيس التحرير

أحمد الطاهري

المستشار الفني

د. سامح حسان

المدير الفني

محمد عبد المجيد

magazine.rosaelyoussef.com

Email: rosalyoussef1925@gmail.com

Email: magazine@rosaelyoussef.com

الإعلانات advert@rosaelyoussef.com

التسويق marketing@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات distribution@rosaelyoussef.com

الإدارة والتحرير والطابع - 89 أش قصر العيني - القاهرة

تليفون: 27920537 / 27920538 / 27920539 / 27920540

فاكس: 27956413 / 27927425 / 27925540

مكتب الإسكندرية، شارع كنيسة بناة ت. 4865771 / 4847527 / 4878933

مكتب الإسماعيلية، 18 شارع السلطان حسين ت. 064/3923879

التوزيع في الجمهورية العربية السورية، المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات

دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص. ب. 12035

قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيهاً

■ قيمة الاشتراك السنوي بالبريد الجوي:

1 - الدول العربية واتحاد البريد الأفريقي وباكستان 193 دولاراً أمريكياً

2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوي 337 دولاراً أمريكياً

3 - اليابان وأستراليا والصين 445 دولاراً أمريكياً

إدارة التوزيع والاشتراكات

٢٣ ش أمين سامي متفرع من ش قصر العيني - القاهرة

تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

أنوشكا: أحلم بتقديم

«تحية كاريوكا»

على الشاشة

70



التصويت في الانتخابات  
وقمة أثينا وتهنئة «بايدن»  
أبرز أنشطة الرئيس السيسي

12-14

أول دراسة عن دور  
مجلس الشيوخ  
بعد ثورة 30 يونيو

«أوباما» و«كلينتون»  
يصنعان حكومة بايدن

©Hô™&®at:á

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠,٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريالات - تونس ٢,٣٠ دينار - السودان ٦٠ دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠,٦٠٠ دينار - قطر ٥,٥٠٠ ريالات - الإمارات العربية المتحدة ١٠ دراهم - سلطنة عمان ٠,٥٠ ريال - فلسطين ١,٥٠٠ دولار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢ جك - إيطاليا ٥,١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاتحادية ٧,٥ يورو - اليونان ٣,٥٠ يورو - تركيا ٤,٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦,٥٠ دولار - استراليا ٦ دولارات - كندا ٥,٥٠ دولار كندي - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك ٦٦,٥ كرونة - هولندا ٦,٢٠ يورو - العراق ٣٧٣,٥ دينار عراقي - ليبيا ١,٥٠ دولار - الجزائر A.D ٢٣٢

## ♦ أحمد الطاهري يكتب ♦



### من نيكسون إلى بايدن .. العلاقات المصرية الأمريكية في نصف قرن

موجات من الشد والجذب والتعاون والتناغم  
ولكن.. المصالح دائمة

عملية التأسيس الأول تكفل بها السادات مع كارتر  
وعملية التأسيس الثانية أنجزها السيسي مع ترامب

إدارة ريجان لم تكن مريحة لمصر وبعدها  
صححت إدارة بوش الأب الأخطاء

إدارة كلينتون كانت الحقبة الذهبية انتهت  
بوصول بوش الابن والمحافظين الجدد  
وأكملها أوباما وقراءته الخاطئة

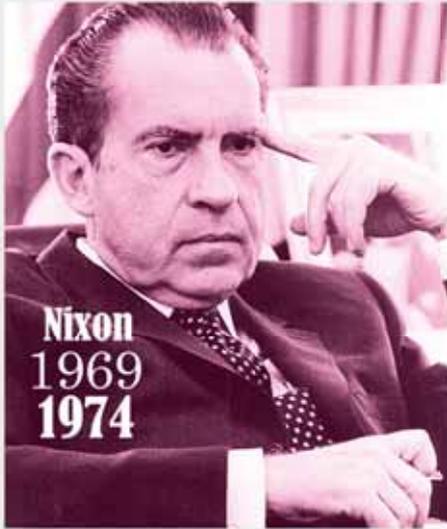


أُكْتُب من القاهرة الآمنة المستقرة.. عائداً من واشنطن المتوترة.. بعد تغطية واحدة من أعرب الانتخابات الرئاسية فى تاريخها، التى سعيانا إلى نقل واقعها دون رتوش هنا على صفحات «روزاليوسف».. تلك الانتخابات التى جرت ما بين «دونالد ترامب» و«جو بايدن»، وانتهت بإعلان فوز «بايدن» ليعود الديمقراطيون إلى البيت الأبيض وينتظرون فقط اعتماد ممثلى المجمع الانتخابى للنتيجة المعلنة فى ديسمبر المقبل، وأن ترفض المحكمة العليا طعون حملة ترامب التى ترفض الاعتراف بالنتيجة وتعد أنصارها بسيناريو انتخابات 2000 التى جرت ما بين «أل جور» و«بوش» الابن، عندما أعلن فوز المرشح الديمقراطى «أل جور» فى نوفمبر ثم أقرت المحكمة فوز «بوش» الابن بعد مرور 37 يوماً على إعلان فوز آل جور، وجاء فوز بوش بنحو 573 صوتاً.. ولكن السيناريو الأخير هو رهن قضائى ونحن الآن أمام حقيقة سياسية تعامل معها العالم الذى انتظر معرفة نتيجة تلك الانتخابات لما لها من تبعات على السياسة الدولية بشكل مباشر.. وهذا هو مربط الفرس: «التبعات» على الشرق الأوسط وفى القلب منه مصر.. أما «المستقبل» فهو محور الحديث، وعلى الأخص ما بين القاهرة وواشنطن.. ويحمل «تاريخ» العلاقات «المصرية- الأمريكية، معطيات شافية تقود إلى نتائج أو تساعد فى الوصول إلى نتائج.. أما الحقائق فهى بنت الأيام المقبلة.. وهو ما سنسعى لاستشرافه فى السطور التالية..

## أولاً.. مصر وأمريكا فى خمسين عاماً موجات الود والخلاف وفلسفة التعاون الدائم

إن استعراض خمسين عاماً من العلاقات «المصرية- الأمريكية» بداية من عهد إدارة نيكسون وصولاً لإعلان فوز بايدن.. ومن عهد الرئيس الراحل محمد أنور السادات، وصولاً إلى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى للوهلة الأولى تكتشف أن العلاقات بين القاهرة وواشنطن تعرف التمييز، ولذلك تستحق الوصف بأنها علاقات استراتيجية قائمة على المصالح المتبادلة والندية والبعد المؤسسى حاكم لها.

بمعنى.. أن هذه العلاقات تميز بين جملة المصالح التى تجمع الدولتين من جهة، وبين مسألة التناغم والاختلاف حول قضية من القضايا المشتركة التى تهم الدولتين من جهة، وبين التناغم والاختلاف مع الإدارة التى تسكن البيت الأبيض من جهة أخرى، وهو ما يتضح من العرض الآتى للعلاقات «المصرية- الأمريكية» مع مختلف الإدارات التى سكنت البيت الأبيض وانتماءاتها الحزبية:



## إدارة نيكسون الحزب الجمهورى



كانت هذه مرحلة جس نبض للحكم الجديد فى مصر وللرئيس السادات تحديداً من قبل الولايات المتحدة بعد رحيل الرئيس عبدالناصر فى سبتمبر 1970.. لم تقدم الولايات المتحدة على تغيير نمط العلاقة مع الرئيس الجديد، كانت ترنكن إلى الأمر الواقع الممثل فى حالة اللا سلم والملاحق وتجميد قضية الشرق الأوسط بعد قبول الرئيس عبدالناصر لمبادرة «روجرز» ورغبة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى- آنذاك - فى عدم اشتعال الموقف.

خلال هذه المرحلة نجح صانع القرار المصرى فى قراءة الواقع الأمريكى بشكل يفوق قراءة صانع القرار الأمريكى للواقع المصرى.. وبدأ ذلك بإشارات واضحة عن استقلالية القرار فى مصر عن الاتحاد السوفيتى رُغم الصداقة أو حتى التحالف المرحلى، وظهر ذلك مع قرار طلب مغادرة الخبراء السوفييت من مصر، وفى العام 1972 بدأت قنوات الاتصال بين القاهرة وواشنطن إلى أن جاء يونيو 1972 ومعه أصيبت إدارة نيكسون فى مقتل بتفجير فضيحة «ووتر جيت». فى هذه الأثناء كانت مصر تقوم بالإعداد لمرحلة العبور بقوة ودقة متناهية، وكان جزءاً من هذا الإعداد سياسياً قراءة المشهد الأمريكى، وبينما كانت إدارة نيكسون تترنح قامت مصر بحربها الكبرى لتحرير أرضها فى أكتوبر 1973 وتدخلت إدارة نيكسون بكل قوتها لدعم إسرائيل من جهة، ولكن من

العلاقات بين القاهرة وواشنطن استراتيجية قائمة على المصالح المتبادلة والندية والبعد المؤسسى حاكم لها

الجهة الأخرى بدأت الولايات المتحدة تعرف أن مصالحها تتأثر بقوة مما يحدث فى الشرق الأوسط والداخل الأمريكى من الممكن أن يعانى، لتبدأ فى إعادة قراءة لسياستها تجاه المنطقة، والتى بدأت مع عهد الإدارة التالية.

## إدارة جيمي كارتر الحزب الديمقراطي



## إدارة جيرالد فورد الحزب الجمهوري

بين يدي عدد جريدة الأهرام الصادر بتاريخ 4 نوفمبر 1976 صباح حسم نتيجة الانتخابات الأمريكية التي جرت بين كارتر وفورد - أهدها لي المؤرخ الصحفي الأستاذ موفق بيومي- وجاء منشيت الأهرام بلا انحيازات، معلنا انتخاب كارتر رئيسا للولايات المتحدة بفارق مليوني صوت بينه وبين فورد.

وفي العدد نفسه، رَحَّب الأستاذ الكبير صلاح جاهين بالرئيس الأمريكي الجديد قائلاً (كارتر خيرك).. مرحلة كارتر كانت مرحلة ذهبية في العلاقات «المصرية- الأمريكية» لأول مرة تعرف هذه العلاقات مرحلة التناغم في المواقف والتنسيق الاستراتيجي، ومن هنا جاء التأسيس الحديث للعلاقات التي شهدت مبادرة الرئيس السادات للسلام وخطابه في الكنيست، ثم مفاوضات كامب ديفيد، ثم اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل ومعها تعهدات أمريكية بدعم السلام وتثبيتته وإنجاحه في المنطقة، وهي التعهدات التي عُرفت شعبياً باسم «المعونة الأمريكية» التي تقدم لمصر وإسرائيل بأرقام ونسب متفاوتة.

في هذه المرحلة قَدَّمَ الرئيس السادات الوجه الحضاري العالمي لمصر وانتزع احترام العالم كرجل سلام وحصل على جائزة نوبل للسلام، ولكن الود والتناغم لم يستمرا، واستمرت المصالح، وهو ما حدث في عهد ريجان.

تولى الرئيس فورد الحُكم بعد استقالة نيكسون على أثر فضيحة «ووتر جيت».. كانت مصر قد حققت الانتصاراً في حرب أكتوبر 1973 وبدأ العالم يُعيد قراءة المشهد في الشرق الأوسط وفي مصر بالغة القوة والحيوية التي استعادت كبرياءها بمعجزة عسكرية.. وكانت مرحلة «فورد» هي مرحلة عبور من نوع آخر للعلاقات «المصرية- الأمريكية» وللشرق الأوسط.

ولكن يمكن اعتبار مرحلة إدارتي نيكسون وفورد من 1969 حتى 1977 هي مرحلة «هنري كيسنجر» وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي الأمريكي في تلك الحقبة، والمخطط الاستراتيجي الحقيقي لمنهج الولايات المتحدة في التعاطي مع الشرق الأوسط وقراءة القوى المؤثرة فيه ومجمل المصالح الأمريكية في المنطقة وكيفية الحفاظ عليها.. ومن هذا المنطلق جاء التأسيس الحديث للعلاقات «المصرية- الأمريكية» مع عهد إدارة كارتر.

مرحلة «فورد» هي عبور  
من نوع آخر للعلاقات  
المصرية - الأمريكية  
وللشرق الأوسط



## إدارة رونالد ريجان الحزب الجمهوري



لم يتم التجديد لكارتر.. لم يحصل على ولاية ثانية.. كانت هذه هي المفاجأة السياسية التي حملتها الانتخابات الأمريكية التي جرت بين جيمي كارتر الديمقراطي ورونالد ريجان الجمهوري. معطيات العصر والزمن ظهرت أيضا على صفحات جريدة الأهرام: إذ يُوثق عددها الصادر في 6 نوفمبر 1980 مدى اهتمام الدولة المصرية بهذه الانتخابات.. أوفد الأهرام مراسلا إلى واشنطن للتغطية وهو الأستاذ مكرم محمد أحمد، وكان عنوان تغطيته (لماذا خسر كارتر؟.. ما هي آثار نجاح ريجان؟)، أما المانشيت فكان (السادات: شعب مصر يهني ريجان بفوزه ولن ينسى لكارتر مواقفه الشريفة من السلام)، أما كاريكاتور صلاح جاهين فتخلي عن حياد الأهرام في معالجة الانتخابات، وانتقد الناخب الأمريكي الذي اختار ريجان بدلا من كارتر.. وفي العدد نفسه وفي صدر الصفحة الأولى خبر منسوب لمصدر دبلوماسي يفيد بأن السادات قرّر إرسال وزير الخارجية كمال حسن علي إلى واشنطن في ديسمبر 1980 من أجل التحضير إلى قمة مع الإدارة الجديدة التي تتسلم السلطة في يناير 1981.. أما «رأي» الأهرام فخصص لوداع كارتر تحت عنوان (كلمة حق لكارتر)، تناولت مواقفه تجاه شعب مصر.

وواقعيا: لم تكن إدارة ريجان متناغمة مع مصر: سواء مع الرئيس السادات الذي فوجئ بتغيير النبرة الأمريكية وإن ظلت واشنطن على التزامها، ولكن كل طموح شفهي للعلاقات بين السادات وكارتر لم يفعل به ريجان، حتى تلك الأفكار المدونة في محاضر اجتماعات تنصّل منها، وكان حريصا على أن يظهر أنه عكس كارتر في كل شيء، وعزّز من ذلك أنه حصل على أغلبية ساحقة في المجمع الانتخابي 489 صوتا مقابل 49 لكارتر، ولم تكن مريحة أيضا مع الرئيس مبارك الذي تسلم السلطة بعد اغتيال السادات في أكتوبر 1981، ولم يكن انسحاب الأرض قد اكتمل، وساعدت مواقف ريجان في إعطاء مساحة لإسرائيل للمراوغة.. ولكن في نهاية المطاف التزمت الولايات المتحدة بتعهداتها وحفظت علاقاتها الاستراتيجية الوليدة مع مصر، وفي المقابل تمكّنت مصر من الحفاظ على مصالحها رغم مواقف عديدة من الشد والجذب جمعت القاهرة وواشنطن في عهد ريجان.



«رأي الأهرام» خصص لوداع كارتر وصلاح جاهين خرج عن الحياد وانتقد الناخب الأمريكي



## إدارة بيل كلينتون الحزب الديمقراطي



Clinton  
1993  
2001

تُوصف هذه المرحلة بأنها واحدة من المراحل الذهبية في العلاقات «المصرية- الأمريكية» على جميع المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية وحتى الشعبية. كانت إدارة كلينتون تترك حجم وثقل مصر في المنطقة جيداً، لا سيما أن إدارة كلينتون كانت تتخذ من قضية الصراع «العربي- الإسرائيلي» وملف السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين أولوية سياسية كبرى لها، وبالتالي نشطت العلاقات «المصرية- الأمريكية»، وكان الحراك السياسي كبيراً في المنطقة، وتم توقيع اتفاقية «غزة- أريحا»، وتم توقيع اتفاقية السلام «الأردنية- الإسرائيلية»، بل وفتحت قنوات سياسية مع سوريا، وعقدت مباحثات كامب ديفيد الثانية بحضور الراحل ياسر عرفات. كان المناخ العام مساعداً حتى في الداخل الإسرائيلي. كل هذه الطاقة الإيجابية الإقليمية كان مرجعها الرئيسي الحركة النشطة في مسار العلاقة «المصرية- الأمريكية».

## إدارة جورج بوش (الأب) الحزب الجمهوري



Bush  
1989  
1993

مع نهاية عهد ريجان وبداية عهد بوش الأب.. تنفست العلاقات «المصرية- الأمريكية» وارتقت.. كانت مصر قد تغيرت، أصبحت أكثر استقراراً بعد عقود من الحروب انعكست على عناصر القوة الشاملة للدولة، فضلاً عن استعادة علاقاتها بأغلب الدول العربية بعد المقاطعة، وأعلنت مصر عن حضورها الإقليمي وأنها الدولة العربية الكبرى والأهم في المنطقة مع حرب الخليج الثانية ومعركة تحرير الكويت من الاحتلال العراقي.. انتقلت العلاقة من تنسيق المواقف السياسية إلى التنسيق والتعاون العسكري.. صحيح أن مبدأ التعاون العسكري تأسس عام 1976 لكن بعد حرب الخليج الثانية عرف التعاون العسكري بين البلدين المناورات والتدريبات المشتركة، وهي مناورات «النجم الساطع» التي بدأت عام 1993 مع إدارة بيل كلينتون.

## إدارة جورج بوش (الأبن) الحزب الجمهوري



Bush  
2001  
2009

كان وصول المحافظين الجدد إلى سدة الحكم ودخولهم إلى البيت الأبيض نقطة تحول في العلاقات «المصرية- الأمريكية».. غاب عنها التناغم والتفاهم.. واستمرت فلسفة الحفاظ على المصالح لدى الجانبين.. ولكن بصعوبة.

كانت إدارة بوش الابن بداية لتاريخ سياسي جديد داخل الولايات المتحدة وبداية تغيير وجهها السياسي داخلياً وعالمياً، ضربت عرض الحائط بالشرعية الدولية، تورطت في حرب أفغانستان.. دمرت العراق.. بشرت بكارثة اسمها (الفضى الخلاقة).. روجت لمصطلح (الشرق الأوسط الجديد).. مارست كل محاولات الضغط لتطويع الموقف المصري لمصلحة سياستها الإقليمية المدمرة وفشلت، وظلت القاهرة على ثوابتها ومواقفها، وبلغ التناطح مداه بسبب تعمد إدارة بوش الابن إقحام أنفها في الشأن المصري الداخلي.. وكنت شاهداً على العديد من مواقف الشد والجذب بين السيد «أحمد أبو الغيط» ووزير الخارجية آنذاك والأمين العام للجامعة العربية حالياً و«كونداليزا رايس» وزيرة خارجية أمريكا حينها.. أذكر في أحد المؤتمرات بأسوان عندما تحدثت «رايس» عن قضية «الهارب» أيمن نور، انفعل أبو الغيط قائلاً «انظري حولك سنجدين معابد بنيت من الجرانيت عليك أن تعلمي أن دماغ المصريين أكثر صلابة من هذه الأحجار».. وبدأت هذه الإدارة الدفع بأدوات لها في الداخل المصري وقامت باقتطاع مبلغ من المعونة الأمريكية وتخصيصه لتمويل منظمات مجتمع مدني، ومعها ظهرت النخب الممولة في مصر في الأحزاب والصحف والقنوات، وبدأت تعمل في القاهرة منظمات حقوقية دولية لديها سوابق في الفضوى.. وكل هذه المعطيات ترجمت على الأرض في يناير 2011.

## إدارة دونالد ترامب الحزب الجمهوري



نفترض في هذه السطور أن دونالد ترامب سيعترف بالنتيجة التي جرت في الانتخابات وأن «بايدن» هو الفائز، وأنه سيقوم بتسليم السلطة في 20 يناير 2021؛ لأن هذه السطور تكتب بينما ترفض إدارة ترامب إجراء أى تسليم وتسلم مع الإدارة الجديدة وتنتظر فصل المحكمة العليا في الطعن المقدم على مخالفات الانتخابات.

ولكن.. واقعياً مع وصول إدارة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض بدأت عملية مراجعة للعلاقات مع القاهرة.. وبمعنى أدق بدأت مرحلة تصحيح أخطاء إدارتي بوش الابن وباراك أوباما، وعادت مرحلة التناغم مرة أخرى، ونجح الرئيس «عبدالفتاح السيسي» في إعادة تأسيس العلاقات «المصرية- الأمريكية» مجدداً وفق ثوابت مصرية، أهمها استعادة مساحة الرفض المعتمدة على استقلال القرار الوطنى المصرى، وانطلق التعاون «المصرى- الأمريكى» فى مختلف الملفات والقضايا الدولية، وأضيفت أبعاد استراتيجية جديدة فى العلاقة تتعلق بأمن الطاقة وأمن المياه، وفى الإطار الثنائى شهدت العلاقات بين البلدين نقلة نوعية بعد سنوات من التصلب، والأهم من ذلك أنها عرفت قدرًا عاليًا من النضج، بمعنى أن طبيعة عالم اليوم تختلف عن زمن التحالف المطلق أو الخلاف المطلق، وأغلب السياقات انتقائى، بمعنى: نتفق على هذا الملف ونختلف فى هذا الملف.. وأكبر دليل على ذلك هو تمسك مصر الدائم بحل الدولتين على حدود ما قبل 5 يونيو 1967 وفق قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن كأساس لحل القضية الفلسطينية رغم سعى إدارة ترامب لوضع سياق مواز.

كذلك عزز استقلال القرار الوطنى المصرى قدرة صانع القرار المصرى من تعظيم العلاقات مع الولايات المتحدة وفى الوقت نفسه الانفتاح شرقاً بتوقيع اتفاق شراكة استراتيجية مع الصين فى ديسمبر 2015 وتعاون بلغ أرقى مراحل مع روسيا رغم المعركة الدائرة بين واشنطن وبكين.. ولكنها مصر.

ونواصل الأسبوع المقبل تحليل مستجدات المشهد الأمريكى وانعكاسه على مصر والمنطقة بشكل مباشر. ■



## إدارة باراك أوباما الحزب الديمقراطي

لم يكن أوباما يحتاج إلى الكثير من الوقت بعد زيارته للقاهرة وإلقاء خطاب جامعة القاهرة لكي يدرك أن شيئاً ما قد حدث فى قبضة الرئيس مبارك على الحكم، وأن التغيير فى مصر مسألة وقت.. ومع انفجار الموقف فى يناير 2011 سعت إدارة أوباما إلى تأسيس أمر واقع جديد فى العلاقات «المصرية- الأمريكية».. أمر واقع ليس فى صالح القاهرة يعمد إلى تآكل مساحة الرفض المصرية، هذا من ناحية.. ومن الناحية الأخرى عملت هذه الإدارة على تقويض القوى الإقليمية الرئيسية فى المنطقة، ممثلة فى مصر والسعودية، فى المقابل خلق مسارات لأدوار دخيلة وأصبحت طرفاً رئيسياً فى الفوضى الإقليمية من ليبيا إلى اليمن إلى سوريا إلى العراق، وأغلب الظن أنها كانت تبني تصوراتها السياسية تجاه مصر على تقديرات دبلوماسية لا تتسم بالحرفية، ومن هنا كانت صدمة إدارة أوباما من ثورة 30 يونيو، وأن أمراً واقعاً جديداً يُخلق فى مصر وفق قوانين الطبيعة التى تقول إن «لكل فعل رد فعل مساوٍ له فى المقدار ومضاد له فى الاتجاه»، وبالتالي جاءت الثورة المصرية فى 30 يونيو لتصحیح كل المسارات الخاطئة الداخلية والخارجية ثم تفويض الشعب المصرى للمشير عبدالفتاح السيسى القائد العام للقوات المسلحة- آنذاك- بالتصدى للإرهاب.. وشكل هذا التفويض ضربة مصرية كبرى أصابت كل أهدافها.

وحاولت هذه الإدارة تطويق إرادة الشعب المصرى لكنها فشلت، وقد عايشت هذه الأيام فى واشنطن وشاهدت الصراخ فى عشرات الندوات فى مراكز الأبحاث الأمريكية الكبرى التى كانت قد خصّصت برامج لدراسة الإسلام السياسى على تخيل أن المنطقة ستظل فى جعبة الإرهاب لـ100 سنة!

وعوضت إدارة أوباما فشلها بالمضى لمنحدر غير مسبوقة فى العلاقة بين القاهرة وواشنطن، وهو المساس بالمعونة العسكرية وتعليقها، وكان رد القاهرة أكثر قوة واحتراماً وكبرياءً، واستفادت مصر من هذا السلوك بتحقيق غاية قديمة، وهى تنويع مصادر التسليح، وهو ما حدث، وتحققت طفرة غير مسبوقة للقدرات العسكرية المصرية.

إشراف:  
نعمات مجدى

## اليوم الثامن

نشاط  
رئاسى  
×  
أسبوع

# التصويت فى الانتخابات وقمة أثينا وتهنئة «بايدن» أبرز أنشطة الرئيس السيسى



### إسلام عبدالوهاب

شهد الأسبوع الماضى نشاطاً رئاسياً مكثفاً للرئيس عبدالفتاح السيسى، نستعرض أبرز تلك الأنشطة فى السطور التالية.

قام الرئيس، السبت الماضى، بالإدلاء بصوته فى انتخابات مجلس النواب 2020، فى مقر سيادته الانتخابى بمدرسة الشهيد مصطفى يسرى عميرة بمصر الجديدة.

كما اجتمع الرئيس مع رئيس الوزراء مصطفى مدبولى، والمهندس شريف إسماعيل مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية والاستراتيجية، والدكتورة رانيا المشاط وزيرة التعاون الدولى، واللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء، واللواء محمد شوشة محافظ شمال سيناء، والفريق أسامة عسكر رئيس هيئة العمليات بالقوات المسلحة، واللواء أمير سيد أحمد مستشار رئيس الجمهورية للتخطيط العمرانى، واللواء أركان حرب إيهاب الفار رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، والدكتور أيمن عاشور استشارى محافظة جنوب سيناء.

وصرح المتحدث الرسمى لرئاسة الجمهورية، السفير بسام راضى، بأن الاجتماع تناول متابعة الموقف التنفيذى للمشروع القومى لإقامة التجمعات البدوية بسيناء.

كما وجه الرئيس التهنئة إلى جو بايدن الرئيس المنتخب للولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بعد إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

وفى الشأن الخارجى، استقبل الرئيس السيد جان إيف لودريان، وزير خارجية الجمهورية الفرنسية، وذلك بحضور السيد سامح شكرى وزير الخارجية، وكذلك السفير الفرنسى بالقاهرة.

اللقاء تناول موضوعات التعاون المشترك فى إطار العلاقات الثنائية الاستراتيجية بين البلدين الصديقين، وكذلك استعراض سبل تعزيز الجهود لمواجهة تصاعد تيارات التطرف والكراهية، فى ظل التوتر الأخير بين العالم الإسلامى وأوروبا.

كما استقبل الرئيس السيد ريتشارد مور، رئيس المخابرات البريطانية، وذلك بحضور السيد عباس كامل رئيس المخابرات العامة، وكذلك السفير البريطانى بالقاهرة.

وصرح راضى بأن الرئيس رحب بالمسئول البريطانى وطلب منه نقل تحياته إلى السيد رئيس الوزراء «بوريس جونسون»، مؤكداً سيادته الأهمية التى توليها مصر لتدعيم وتعزيز التعاون بين البلدين فى مختلف المجالات، خاصة على الصعيد الأمنى

والاستخباراتى.

وفى إطار الزيارات الخارجية وصل الرئيس السيسى إلى العاصمة اليونانية أثينا، حيث التقى الرئيس مع الرئيسة اليونانية كاترينا ساكيلاروبولو، وذلك فى إطار الزيارة رسمية إلى اليونان، حيث أقيمت مراسم الاستقبال الرسمى وتم استعراض حرس الشرف وعزف السلامين الوطنيين.

وقال السفير بسام راضى إن اللقاء تناول عدداً من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، خاصة مكافحة الهجرة غير الشرعية والإرهاب وتحقيق التعايش بين الأديان ودعم الحلول السلمية للآزمات القائمة بالمنطقة، كما تم تبادل الرؤى فيما يخص مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف.

كما قامت الرئيسة اليونانية بتقليد الرئيس السيسى أعلى وأقدم وسام لدى اليونان، ومن جانبه منحها السيد الرئيس وسام قلادة النيل العظمى.

وعلى جانب آخر، أجرى الرئيس اتصالاً هاتفياً، بأخيه صاحب السمو الملكى حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، وذلك للتعزية فى وفاة المغفور له الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحرى. ■

# هيئة البحوث العسكرية تناقش حماية الأمن القومي من التدخلات الأجنبية في أزمة ليبيا

## أول دراسة عن دور مجلس الشيوخ بعد ثورة 30 يونيو



د. حنان أبو سكين

أعدت الدكتورة حنان أبو سكين- أستاذة العلوم السياسية المساعد بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية- بحثًا مطولاً عن نظام المجلسين؛ النواب والشيوخ في الخبرة المصرية استعرض فيه تاريخ الحياة النيابية في مصر. مؤكدة أن هناك نحو 80 بلداً في سائر أنحاء العالم بها هيئتان تشريعية ثنائية، فوجود مجلس ثان (مجلس الشيوخ) سيحقق تمثيلاً أكثر دقة واكتمالاً للمجتمع، وذلك مع تمثيل أكبر الأقليات والشرائح المجتمعية.

وأكد البحث بأن الدستور المصري سعى لإحداث توازن بين المجلسين، ونص على الحصانة لأعضائهما، ولا يجوز الجمع بين العضوية في أي منهما وتولى الوظائف العامة.

وأعطى البحث أهمية خاصة لمجلس الشيوخ باعتباره أول دورة برلمانية له بعد التعديلات الدستورية التي تمت في العام الماضي 2019، والذي استحدثت غرفة ثانية للبرلمان باسم مجلس الشيوخ، مخالفاً لما هو مطبق في مجلس النواب؛ حيث لا يتضمن مجلس الشيوخ تمييزاً إيجابياً إلى فئة من الفئات المجتمعية، وحددت التعديلات الدستورية مدة عضوية مجلس الشيوخ بخمس سنوات تبدأ من تاريخ أول اجتماع له، واشترط فيمن يترشح للعضوية الحصول على مؤهل جامعي أو ما يعادله على الأقل ولا تقل سنه يوم فتح باب الترشيح عن خمس وثلاثين سنة ميلادية، بينما في مجلس النواب اكتفى بحصول المرشح على شهادة إتمام التعليم الأساسي وانخفاض سن الترشيح إلى 25 سنة. ■

### محمد الجزار

نظمت هيئة البحوث العسكرية الندوة الاستراتيجية للعام البحثي 2020، تحت عنوان «الاستراتيجية القومية لمجابهة تهديدات التدخل الدولي والإقليمي في الأزمة الليبية وتأثيرها على الأمن القومي». وذلك في إطار حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على تنمية الوعي القومي وإيجاد أنسب الحلول لمواجهة التحديات التي يواجهها الأمن القومي والإقليمي. بدأت الندوة بكلمة رئيس هيئة البحوث العسكرية أكد خلالها أن العلاقات «المصرية- الليبية» ليست فقط مجرد علاقات جوار جغرافي وإنما هي علاقات تاريخية وثيقة تمتد إلى مختلف العصور. وأشار إلى أن هيئة البحوث العسكرية توصلت إلى مقترح استراتيجية قومية تجابه التحديات الناتجة عن التدخل الدولي والإقليمي في الأزمة الليبية، وذلك في إطار حرص القيادة العامة للقوات المسلحة لتنفيذ توجيهات السيد الرئيس

عبدالفتاح السيسي» رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، بتنمية الوعي القومي والمجتمعي لدى جموع أفراد الشعب المصري، ومناقشة أهم القضايا المطروحة على الساحة في مختلف المجالات. وقد اشتملت الندوة على ثلاث جلسات علمية ناقشت 13 ورقة بحثية قدمها عدد من أساتذة العلوم السياسية والبحوث الاجتماعية والجنائية والمحللين والخبراء الاستراتيجيين، أعقبها تقديم عدد من التوصيات لتغطية جميع جوانب موضوع الندوة بالشكل الأمثل. وألقى مساعد رئيس أركان حرب القوات المسلحة كلمة، نقل خلالها تحية وتقدير الفريق أول محمد زكي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي والفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة، كما وجه الشكر للمشاركين في إعداد الأوراق البحثية المقدمة خلال وقائع الندوة. ■

## وكيل وزارة البحرية الأمريكية يزور قناة السويس

### وفاء شعيرة



زار وفد أمريكي رفيع المستوى برئاسة «جريجوري سلافونك» وكيل وزارة البحرية الأمريكية، قنصل السويس؛ لبحث سبل دعم التعاون المشترك والوقوف على مستجدات أعمال التطوير المستمرة بالمجرى الملاحي؛ حيث شملت الزيارة جولة بحرية للوفد الأمريكي في قناة السويس الجديدة. وضم الوفد «جوناثان كوهين»، السفير الأمريكي بالقاهرة، والعقيد بحري «جوزيف مان يون»، الملحق البحري. وأكد الفريق «أسامة ربيع» رئيس هيئة قناة السويس، خلال استقباله الوفد الأمريكي، عمق العلاقات «المصرية- الأمريكية» على المستويين الشعبي والدبلوماسي، وهو ما يفتح آفاقاً جديدة للتعاون في مختلف المجالات. وأوضح الفريق «ربيع» أن قناة السويس تحظى بمكانة استراتيجية. مشيراً إلى أن الهيئة تتبنى استراتيجية طموحة ومنكاملة، تهدف بحلول عام 2023 إلى تحقيق خطوات ملموسة على صعيد محاور عدة رئيسية، أبرزها استكمال مشروعات تطوير المجرى الملاحي وتطوير الأسطول البحري لتحسين الخدمات المقدمة للسفن العابرة. وأضاف: إن هيئة قناة السويس تولى اهتماماً كبيراً بتطوير العنصر البشري وإعداد الكوادر القادرة على تشغيل المرفق الملاحي الأهم في العالم. مُعزِّباً عن فخره بامتلاك الهيئة خبرات فريدة في مجال الإرشاد البحري. مؤكداً أن قناة السويس تضع أمان السفن وسلامتها على رأس أولويات المعايير الخاصة، بمنظومة الخدمات، دون التفرقة بين علم دولة وأخرى، بما يتفق مع مبادئ حرية الملاحة والمواثيق والمعاهدات الدولية. مشيداً بالدور البطولي للقوات المسلحة المصرية وقوات الأمن الداخلي لحماية المجرى الملاحي للقناة ومنشآت الهيئة الرئيسية. ■

وكيل وزارة البحرية الأمريكية، قنصل السويس؛ لبحث سبل دعم التعاون المشترك والوقوف على مستجدات أعمال التطوير المستمرة بالمجرى الملاحي؛ حيث شملت الزيارة جولة بحرية للوفد الأمريكي في قناة السويس الجديدة. وضم الوفد «جوناثان كوهين»، السفير الأمريكي بالقاهرة، والعقيد بحري «جوزيف مان يون»، الملحق البحري.

وكيل وزارة البحرية الأمريكية، قنصل السويس؛ لبحث سبل دعم التعاون المشترك والوقوف على مستجدات أعمال التطوير المستمرة بالمجرى الملاحي؛ حيث شملت الزيارة جولة بحرية للوفد الأمريكي في قناة السويس الجديدة. وضم الوفد «جوناثان كوهين»، السفير الأمريكي بالقاهرة، والعقيد بحري «جوزيف مان يون»، الملحق البحري.

## لقبه عرفات بـ«شيطان أريحا» رحيل كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات

# اليوم الثامن



صائب عريقات

### ◆ نعمات مجدى

توفي صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكبير المفاوضين الفلسطينيين السابق، وأحد أبرز المتحدثين الفلسطينيين في الإعلام الغربي خلال الانتفاضة الثانية، في رام الله في الضفة الغربية المحتلة، عن عمر يناهز 65 عامًا، في مستشفى هداسا الإسرائيلي بالقدس، من جراء مضاعفات إصابته بفيروس كورونا المستجد. وتزامنت مراسم تشييع الجثمان الأربعاء الماضي مع إحياء الذكرى السادسة عشرة لرحيل الزعيم الفلسطيني التاريخي ياسر عرفات.

ولد صائب عريقات في 28 أبريل عام 1955 في مدينة أريحا بالضفة الغربية، وكان السادس من بين سبعة إخوة وأخوات لأسرة تنحدر من بلدة أبو ديس، شرقي مدينة القدس.

بعد أن أنهى المرحلة الثانوية في أريحا، سافر إلى الولايات المتحدة وحصل على شهادتي البكالوريوس والماجستير في العلوم السياسية من جامعة سان فرانسيسكو عام 1979. ثم سافر إلى المملكة المتحدة وحصل على شهادة الدكتوراه في دراسات السلام والصراع عام 1983، من جامعة برادفورد شمالي إنجلترا.

بعد حصوله على شهادة الدكتوراه، عاد عريقات إلى مدينة نابلس في الضفة الغربية، وعمل محاضرًا للعلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية. كما عمل أيضًا صحفيًا في هيئة تحرير صحيفة القدس الفلسطينية.

دشن عريقات في عام 1983، برنامجًا للتبادل الأكاديمي، للحوار بين الأكاديميين الفلسطينيين والإسرائيليين إيمانًا منه بأن المفاوضات وسيلة وحيدة لإنهاء الصراع العربي-الإسرائيلي. وفي عام 1991، أصبح نائب رئيس الوفد الفلسطيني إلى مؤتمر مدريد وتابع المحادثات اللاحقة في واشنطن بين عامي 1992 و 1993.

وفي عام 1994، تم تعيينه وزيرًا للحكم المحلي في السلطة الوطنية الفلسطينية

القدس الفلسطينية في أوائل عام 2003 كان من المقرر أن يكون عريقات وزيرًا للمفاوضات في الحكومة الجديدة، لكنه سرعان ما استقال بعد استبعاده من وفد المفاوضات. وتم تفسير ذلك على أنه جزء من صراع فلسطيني داخلي على السلطة بين عباس وعريقات. أعيد تعيين صائب عريقات في وقت لاحق في منصبه وشارك في مؤتمر أنابوليس عام 2007.

وفي عام 2009، عينه الرئيس الفلسطيني محمود عباس رئيسًا للوفد الفلسطيني. لكنه قدم استقالته بعد تحقيق السلطة الفلسطينية في قضية تسريب وثائق مفاوضات السلام في الشرق الأوسط التي حصلت عليها قناة الجزيرة باللغة الإنجليزية في فبراير 2011 وبثتها على التلفزيون في برنامج «الوثائق الفلسطينية» في سلسلة مكونة من أربع حلقات وثائقية باللغة الإنجليزية. لكنه سرعان ما عدل عن قراره وتراجع عن استقالته.

وفي عام 2006، انتخب عضوًا في اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، وهي أعلى هيئة قيادية في الحركة، ثم أصبح في عام 2009، عضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ألف صائب عريقات تسعة كتب سياسية، أبرزها «الحياة مفاوضات» الذي صدر عام 2008، و «بين على وروجز» عام 2014. ■

وكذلك رئيسًا للوفد الفلسطيني المفاوض. وفي عام 1995، شغل عريقات منصب كبير المفاوضين الفلسطينيين خلال مفاوضات أوسلو، والتي لعب خلالها دورًا بارزًا التي تمخضت عنها اتفاقية أوسلو بين منظمة التحرير وإسرائيل، وظل كبير المفاوضين من عام 1995 إلى عام 2004. ثم انتخب عضوًا في المجلس التشريعي الفلسطيني عام 1996 ممثلًا عن أريحا. ولعب صائب عريقات بعد اختيار المجلس التشريعي الفلسطيني لمحمود عباس في 2003 ليكون رئيس الوزراء الفلسطيني الأول، تم تعيين عريقات في منصب رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية. وكان عريقات يعتبر من المقربين من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الراحل ياسر عرفات. وأصيب صائب عريقات بنوبة قلبية عام 2012، وفي عام 2017 خضع لعملية زراعة رئة في الولايات المتحدة.

كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يطلق على صائب عريقات بـ«شيطان أريحا» نظرًا لقدرته الكبيرة على المناورة وإتقان «اللعبة السياسية» وإتقانه بمهارة الخروج بحلول ومواقف من أجل القضية الفلسطينية. وكان عريقات يحظى باحترام وإعجاب الكثيرين من الفلسطينيين وخاصة الرئيس محمود عباس وحركة فتح. عندما تم ترشيح محمود عباس لشغل منصب رئيس الوزراء

## د. فاطمة سيد أحمد

### الصحافة الورقية قضيتي ... لماذا؟ (3) تورته الصحف والمعارك الخاسرة



لهم مع الوعد بعدم الإفصاح عن المصدر، ومن هنا كان استخدام مصطلح «مصدر مهم أو خاص أو قريب من صاحب القرار ومسميات كثر تتصدر الخبر» منها من كان يحمل على صحفيين صغار السن في بداية حياتهم كان يدفع بهم للذهاب إلى مصدر بعينه ليأتى بإجابة مبهمة تفند قيات الصحف بالمعنى الذي لديهم والمراد اختباره، ويكون على الخبر اسم الصحفي المبتدئ الذي يسعد برد الفعل على ما نشر، ولكنه تعلم شيئاً غاية في السوء وهو فبركة الخبر ونجهيل المصدر، وانتشرت هذه الطريقة 2011 الأمر منفلتاً تماماً مع دخول بعض الذين لم ينجحوا في اجتياز الاختبارات الصحفية فترة التدريب ليجدوا الطريق ممهداً بمطالبات ومظاهرات فئوية لم يكن لهم حق فيها يوماً ما، ولكن تم الاستجابة لضغوطهم لامتناص وتحجيم الفوضى بقدر الإمكان، فانخرطوا هؤلاء بالمهنة وهم غير صالحين لها بالمرّة...

ويأتي عام 2008 ليكون عام الحسم لأرباب التورث والضرب تحت الحزام بين الحرس القديم الذي يمثلته من يعمل مع الأب مبارك، والحرس الجديد الذي يعمل مع الابن المورث، والمفارقة هي ما حدث في حكومة هذه الفترة والذي كان يترأسها «الدكتور أحمد نظيف» الذي وجد نفسه في مواجهة غير عادلة مع أرباب التورث من الوزراء والذين لم يهتم الشعب ولا رئيس الحكومة، فقط كيف تتم الإطاحة بكل شيء لصالح النظام المرتقب، وكان على رأس هذا «يوسف بطرس غالي وزير المالية ورشيد وزير الصناعة» وفي الخلفية المايسترو «أحمد عز» في مواجهة «صفوت الشريف» عنتيل الإعلام، وفي ظل إدارة رحي تلك الحرب داخل أروقة الدولة كان هناك من يقوم بدور الوسيط مرة مع الجديد وأخرى مع القديم، وهو دور مرسوم تماماً للفريق «أحمد شفيق» ويتناسب مع شخصيته، إلا أن البعض احتار في أمر «شفيق» هل هو مرفوض من الجديد ومحسوب على القديم أم العكس، وخاصة أنه لا ينتمي إلى لجنة السياسات التي تضم الحرس الجديد، إلا أن هذا كان مقصوداً لكي يقوم بدوره بأريحية في مسرحية النظام المرتقب والتخلص من القديم...

ومن هنا منحت الصحف القومية مساحة من الحرية لنقد رئيس الحكومة الدكتور نظيف وإظهار قوة الجدد حتى أن «رشيد وبترس» كانا أقوى من «نظيف» ويفرضان قوانينهما وأرائهما على مجلس الوزراء مما دعا الشائعات تنتشر حول أن «رشيد» سوف يترأس الحكومة في حين أن عامة الشعب كانوا يرون «شفيق» الذي أجاد لعبة المحنك المتعاطف شعبياً ضد قرارات تصف بالطبقة الوسطى والدنيا... وفي ظل هذا الصراع المحتدم ولكي تتصاع الصحف القومية للدور المنوط بها، ظهرت قضية يتم اللعب بها من وقت لآخر وفي كل العصور السابقة التي ساعدت على تراكمها لتصير العصا التي يلوح بها للصحافة عند اللزوم إنها «الديون» ولكن ماذا حدث؟ ■

z"laj{ ...

بعد التعديلات الدستورية الأخيرة التي حدثت في عهد مبارك عام 2007 بدأ العد التنازلي لوضع برنامج العمل للتورث الذي كان أصحابه كالنعام يقومون بكل شيء وينكرون في التصريحات أنه لم يحن الوقت بعد، يسربون للصحافة يومياتهم ويدعون أنهم لم يقوموا بتسريبها وقد وصل الأمر أن يطلبوا من الصحف الخاصة جس نبض الإخوان في حكم «الأستاذ...» وأجرت حوارات عدة مع «مهدي عاكف» المرشد وقتها، والذي قال نصاً «نحن لا نمانع من أن يكون الأستاذ... رئيساً ولكن عليه أن يدعونا ويجلس مع الجماعة وننطق على المنهج العام، وأن يكون الشكل الديمقراطي للانتخاب»، ووضح أنهم كانوا يعدون العدة للدفع بمرشح من الجماعة خاصة بعد إجراء تغييرات واسعة بداخلهم شملت مكتب الإرشاد وسحبت على تغيير المرشد مع تروبيجهم بأن المرشد تغير بالتصويت وليس بالموت - كما هو متبع عندهم - ليصدروا هذا المعنى لنظام مبارك بأن عليهم اتباعه، وأنهم - أي الإخوان - جماعة ديمقراطية تقبل التغيير وطبقته، والغريب أن من كان يقود كل هذا من داخل محبسه هو «خيرت الشاطر» الذي أرسى أماكن مميزة لأربابه بالإرشاد للدفع بمرشد يريده وهو «محمد بديع» والإطاحة بـ «محمد حبيب» النائب الأول للمرشد وقتها، والذي نصبت له خطة خداع من أقرب أصدقائه وهو «عصام العريان» الذي تم مكافأته من الشاطر بعد قيامه بهذا الدور والانتقال على «حبيب» فأسند له العمل الإعلامي برمته وصار متحدثاً باسم الجماعة، عند ذلك فرح أرباب التورث بأنهم نالوا إشارة عدم الممانعة للنظام المرتقب من الجماعة ولكنهم قالوا: لن نذهب إلى الجماعة ليملوا شروطهم، ولكن سيكون هناك وسطاء بعد تصريحهم هذا الذي كانت تنتظره دول الدعم الخارجي للإخوان...

في ذات الوقت لم تغير الصحف القومية موقفها من الجماعة وظلت في مهاجمتهم ونقدهم حتى النفس الأخير الذي أعلنوا فيه مسودة برنامجهم الذي قوبل بالرفض المجتمعي تماماً لما يحتويه من عدم وضوح الرؤية في العلاقات الخارجية أو بمعنى أصح عدم الإفصاح عن حقيقتها، ولكن الخلاف الذي ظل المجتمع يطارد به هذا البرنامج للعين هو «وضع أقباط مصر في دستور الإخوان كمرتبة ثانية، وفرض جزية عليهم علاوة على الضرائب التي سيدفعونها مثل المسلمين مع عدم إشراكهم في التجنيد والالتحاق بالجيش بكل وظائفه» وأيضاً «وضع المرأة» الذي أخذ أيضاً مرتبة متأخرة في الترتيب المجتمعي مع حرمانها من كل وظيفة قيادية ووصفوا ذلك بأنه غير أهل للولاية، ومن المفارقات بأن من وضع هذا البرنامج الإخواني قبل 2011 هم «يحيى الجمل وطارق البشري واحمد كمال أبو المجد»...

وفي ظل تقسيم الأدوار بين الصحف القومية والخاصة والذي كان منعماً لا يدري به كل الصحفيين ولكن عدداً محدوداً للغاية منهم القيادات التي كانت على كراسي رؤساء التحرير من 2005 وبعض الصحفيين الذين يحظون بنقطة بعض المصادر ولديهم رؤى تحليلية للمشهد، فلما كانوا يتساءلون كان يتم الإجابة



«الخائن»  
العصامي»  
أسس الجماعة  
بمباركة  
الإنجليز  
والورثة عملاء  
للأمريكان



## حسن البنا وجماعته أصحاب المهام القذرة

في يونيو 2012، قام خمسة من أعضاء الكونجرس الأمريكي، هم (ميشيل باخمان، وترينت فرانكس، ولوي غومرت، وتوم روني، ولين ويستمورلاند)، بإرسال طلبات إلى مفتشى العموم لوزارات الدفاع والأمن الداخلي والعدل والدولة، بالإضافة إلى مكتب مدير الأمن القومي، للتحقيق في نفوذ الإخوان المسلمين داخل تلك الأجهزة، وجاء الرد من أوباما ورجاله عنيصًا.

«البنا» وجماعته على مدار 92 عامًا، ويستحق أبطالها من قادة الجماعة المحاكمة بتهمة «الخيانة العظمى» عن مجمل أعمالهم لقيامهم بأدوار عالمية في التآمر على مصر، ففي البداية تخابروا لصالح الإنجليز، الشريك المؤسس للجماعة مع حسن البنا، ثم باعوهم للألمان قبل أن يرتمووا في أحضان الأمريكان مع انتهاء الحرب العالمية الثانية وتغير خارطة القوى في العالم!

■ ■  
وإذا ما قمنا بإسراع الشريط سنصل إلى مشهد أهم.. حيث الزمان يوليو 1953، والمكان المكتب البيضاوي في البيت الأبيض، والحدث مشهد لقاء أيزنهاور بممثلي جماعة الإخوان وغيرهم من

### محمود سماحة



وهو لقب يستحقه عن جدارة لأن البنا لم يكن مثل سائر الخونة تسعى إليهم الأجهزة لاستمالتهم بالترهيب أو الترغيب، بالعكس هو من تمنى وخطط وباع وقبض، ولم تنته مصائب خيانتته بموته أو لم تتسبب بالضرر لعهد محدد أو نظام، بل امتدت عبر العصور من خلال وراثته الذين ورثوا تركة العار.

نحن لا نتحدث عن عمل سينمائي، نحن نتحدث عن دراما واقعية كتب فصولها

هل تريد أن تعرف كيف وصلت علاقة الإخوان بنظام أوباما إلى هذا الشكل؟! علينا إيقاف الشريط عند هذا المشهد والعودة إلى المشاهدة من اللقطة الأولى في عام 1928، حيث بدأ حسن البنا مشروع جماعة الإخوان، فقرر أن يبيع ما لا يملك لمن لا يستحق فباع الوطن أرضا وشعبًا للمحتل الإنجليزي ليؤسس الجماعة مشروع العمر بالنسبة له ك«خائن عصامي».

## روزاليوسف

إيقاع سريع لاستكمال فصول رواية خيانة البناء وورثته لمشروع الجماعة بتنفيذ مزيد من التكاليف والمهام القذرة كجزء من التطبيق العملي لنظرية الفوضى الخلاقة التي اجتاحت الوطن العربي . وكان أبرز مشاهد 2009:

- دعا البيت الأبيض رئيس الجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية «ISNA» إلى مراسم تنصيب الرئيس أوباما ، رغم أن وزارة العدل قبل ذلك بعامين فقط أدرجت فرع جماعة الإخوان المسلمين في القائمة السوداء كمتمار غير مدان في محاكمة الأراضي المقدسة - وهي أكبر قضية تمويل للإرهاب في تاريخ الولايات المتحدة .

- عند زيارة أوباما لمصر دعا قادة الإخوان لحضور خطابه (بدايات جديدة) الذي ألقاه في جامعه الأزهر ، وهو ما تحفظ عليه نظام الرئيس مبارك وقتها .

- أرسل البيت الأبيض كبير مستشاري الرئيس «فاليري جاريت» لإلقاء الخطاب الرئيسي في المؤتمر السنوي لـ«ISNA» الجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية .

- قام أوباما بتعيين الإسلامي المرتبط بالإخوان - رشاد حسين - مبعوثاً للولايات المتحدة إلى منظمة المؤتمر الإسلامي ، التي تدعم الإخوان بقوة .

أما في عام 2011 أرسل البيت الأبيض قيصر المخابرات ، جيمس كلاير ، إلى الكابيتول هيل ، لتبويض تطرف الإخوان ، وليلدلي «كلاير» بشهادة تفيد بأن الجماعة منظمة معتدلة «علمانية إلى حد كبير» .

وفي نفس العام ، قام المستشار الأمني للبيت الأبيض في عهد أوباما بإلقاء خطاب ودي في مسجد بمنطقة واشنطن برئاسة رئيس منظمة ISNA الجديد . كما توقفت وزارة العدل الأمريكية عن المزيد من الملاحظات القضائية لجماعات تابعة للإخوان المسلمين التي تم تحديدها على أنها متعاونة في مؤامرة لتحويل الملايين إلى حماس .

ربما كان لكل هذه المشاهد والمهام التي نفذها الإخوان في عهد أوباما والمكاسب المتحققة من فترته الرئاسية أكبر الأثر لقيامهم بالاحتفال بفوز بايدن ، ظناً منهم أن هناك عصراً جديداً من التكاليف والمهام القذرة على وشك أن يبدأ ، دون أن يلتفتوا إلى أن الدرس الذي تعلمته أمريكا مما حدث في عهد أوباما وما سبقه أن هناك فرقاً كبيراً بين الماضي والحاضر ، فما حدث قبل نصف قرن أن الغرب اختار الاستفادة من جماعة الإخوان لتحقيق مكاسب تكتيكية قصيرة المدى ، إلا أن الموقف الحالي والمشهد الأخير في عهد ترامب يؤكد أن الشعب الأمريكي والساسة على اختلاف انتماءاتهم أدركوا جيداً أن جماعة الإخوان كانت شريكا مخادعاً لهم . ■

البناء ، وكان يوصف في ذلك الوقت على نطاق واسع بأنه «وزير خارجية» الجماعة . (هو أيضاً والد طارق رمضان حفيد البناء المحكوم عليه في قضايا جنسية في أوروبا) .

بحلول نهاية العقد ، كانت وكالة المخابرات المركزية تدعم رمضان علانية ، وفي النهاية لم تجن الولايات المتحدة الكثير لجهودها ، حيث كان «رمضان» مهتماً بنشر أجندته الإسلامية أكثر من محاربة الشيوعية . ومن ثم انحسر التعاون بينهما . ومع حرب فيتنام تركز اهتمام الولايات المتحدة في مكان آخر ، ولكن مع بداية الحرب السوفيتية في أفغانستان ، عاد الاهتمام باستخدام الإسلاميين مرة أخرى ، ورغم أن تلك الفترة عرفت بفترة دعم المجاهدين الذين تحول بعضهم إلى القاعدة ، لكن واشنطن استمرت في مغازلة جماعة الإخوان المسلمين .

■ ■  
وفي السنوات التي أعقبت هجمات 11 سبتمبر ، طردت الولايات المتحدة جماعة الإخوان في البداية ، معلنة أن العديد من أعضائها الرئيسيين يدعمون الإرهاب ، لكن بحلول ولاية بوش الثانية ،

ابتكرت إدارته استراتيجية لإقامة علاقات وثيقة مع الجماعات الإسلامية في أوروبا التي كانت قريبة أيديولوجياً من جماعة الإخوان المسلمين ، معتبرة أنها يمكن أن تكون محاوراً في التعامل مع الجماعات الأكثر تطرفاً ، مثل المتطرفين المحليين في باريس ولندن وهامبورغ ، وكما في الخمسينيات من القرن الماضي ، أراد المسؤولون الحكوميون إبراز صورة للعالم الإسلامي مفادها أن واشنطن كانت قريبة من الإسلاميين المتمركزين في الغرب .

لذا ابتداءً من عام 2005 ، أطلقت وزارة الخارجية جهداً لجذب الإخوان المسلمين . في عام 2006 ، على سبيل المثال ، نظمت مؤتمراً في بروكسل بين هؤلاء الإخوان المسلمين الأوروبيين والمسلمين الأمريكيين ، مثل الجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية ، الذين يُعتبرون مقربين من الإخوان .

ومع انتخاب الرئيس أوباما في (نوفمبر) 2008 ومبادرته للتواصل مع الإسلاميين ، الذي يعد العصر الذهبي للإخوان ، فسرى المشاهد تتلاحق في



«سعيد رمضان» ممثل جماعة الإخوان الثاني من يمين الصورة مع «أيزنهاور» 1953



سيد قطب مع رئيس كلية المعلمين بولاية كولورادو

## الجماعة من «أيزنهاور» إلى «أوباما» 60 عاماً من الخيانة والعمل ضد مصالح الوطن

الإسلاميين الأصوليين . فكانت بداية التعاون بين الأمريكيين والإخوان . كان ذلك قبل عام من حظر الرئيس عبدالناصر لنشاط جماعة الإخوان المسلمين ، حيث استقطب برنامج دعاية أمريكية سرى برئاسة وكالة المعلومات الأمريكية أكثر من ثلاثين باحثاً إسلامياً وقادة مدنيين ، معظمهم من الدول الإسلامية لمؤتمر رسمي أكاديمي في جامعة برينستون . أما السبب الحقيقي وراء الاجتماع هو محاولة إقناع الزائرين بتعزيز أجندة مناهضة للشيوعية في هذه البلدان المستقلة حديثاً ، والتي كان لدى العديد منها أغلبية مسلمة . أحد هؤلاء القادة كان «سعيد رمضان ، مندوب الإخوان المسلمين» ، صهر حسن

تحتفل الكنيسة المصرية  
القبطية الأرثوذكسية  
هذا الأسبوع بعيد تجليس  
قداسة البابا «تواضروس  
الثانى» بابا الإسكندرية  
وبطريك الكرازة  
المرقسية الثامن، الذى  
تم اختياره بالقرعة  
الهيكلية فى الرابع  
من نوفمبر 2012 وتم  
تجليسه فى الثامن عشر  
من الشهر نفسه ليكون  
البطريك الـ118 على  
كرسى مرقس الرسول.



وفاء وصفى



الشباب والتعليم والصحة

أبرز بروتوكولات «الكنيسة»

فى عيد تجليسه الثامن

بابا المواطنة..  
للمصريين

# هدايا

كل مبادئ التربية المستقاة من الكتاب المقدس، سواء العهد القديم أو الجديد وتاريخ المسيحية، وهذا البرنامج التدريبي يتواصل مع التاريخ الطويل للكنيسة على أرض مصر. ويُعد هذا البرنامج هو الأول من نوعه في وزارة التربية والتعليم، وذلك قناعة من الدولة المصرية بأهمية تنمية الولاء والانتماء وقبول الآخر، على أن يتم تدريب ألف معلم كل عام؛ لتكوين توجه تربوي واضح وتحفيز المعلمين لإدراك دورهم للتربية الدينية المسيحية، وأليات عرضه، ووضع البرنامج الذي تكون من محاضرات وورش تدريبية.

وفي الإطار نفسه قامت الوزارة بالتعاون مع الكنيسة القبطية بعمل مسابقة للتربية الدينية المسيحية شارك فيها نحو 45000 طالب على مستوى الجمهورية وقامت الوزارة باعتماد النتيجة، كما قام البابا تواضروس بتكريم الفائزين بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. وبجانب البروتوكولات اهتمت الكنيسة في عهد البابا تواضروس ببناء المدارس القبطية، فأصبح هناك نحو 5 مدارس على الأقل تابعة للكنيسة في أكثر من محافظة.

■ أبرز البروتوكولات مع الجامعات ولأن القضية التعليمية تشغل فكر بطريرك الكرازة المرقسية فكانت من أبرز الموضوعات التي تحدث فيها أثناء استقبال الرئيس الفرنسي ماكرون له أثناء زيارته لفرنسا. ولأن البابا تواضروس يهتم بالقضية التعليمية على كل المستويات فقد شهد المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية في مارس الماضي، توقيع بروتوكول تعاون بين معهد الدراسات القبطية بالقاهرة وكلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق.

حيث وقع قداسة البابا تواضروس الثاني والدكتور عثمان شعلان رئيس جامعة الزقازيق الإطار العام للبروتوكول، كما وقع الدكتور إسحق عجبان عميد معهد الدراسات والدكتور هاني حلمي عميد كلية التربية النوعية بنود الاتفاق، التي تشمل التعاون في مجال التربية الفنية والتربية الموسيقية، وإقامة المؤتمرات العلمية والمعارض الفنية والمشاركة في مناقشة الرسائل العلمية والبحوث المشتركة وتبادل المطبوعات وخدمة المكتبات وغيرها، وقد أهدى رئيس الجامعة درع الجامعة لقداسة البابا.

ولم يكن هذا البروتوكول الوحيد الذي يتم بين الكنيسة وإحدى الجامعات المصرية، ففي أكتوبر من العام الماضي وقع الدكتور ماجد نجم رئيس جامعة حلوان والأنبا دانيال سكرتير المجمع المقدس بروتوكول تعاون بين الكنيسة القبطية والجامعة على هامش زيارة البابا للجامعة لتكريمه بها.

واهتمام البابا بالتعليم لم يقتصر فقط على الجامعات المصرية، فقد شهد البابا تواضروس في ديسمبر الماضي بالمقر البابوي بالقاهرة، حفل توزيع شهادات إتمام كورس اللغة الروسية على الدارسين من طلاب وأساتذة من داخل معهد الدراسات القبطية وخارجه، الذي وصل عددهم إلى 50 دارساً.

وأشار الأنبا أسطفانوس في هذا اللقاء إلى القاموس الإشاري الموحد الذي عملوا عليه لمدة ثلاث سنوات لكي يخرج إلى النور، وهو يساعد مدرسي التربية الخاصة وأولياء الأمور، كما تم تدريب متخصصين في لغة الإشارة، موضحاً بأن القاموس يحتوى على تسعة آلاف كلمة، تمت مراجعتها مع المسؤولين عن هذه اللغة من محافظات مصر المختلفة، وتم اعتماده من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والحصول على حق الملكية الفكرية. من أجل النهوض بالمستوى الحياتي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والتواصل الصحيح مع المجتمع. وهو القاموس الذي اعتمده وزارة التربية والتعليم بعد مراجعته من خلال بروتوكول رسمي بينها وبين الكنيسة في عام 2019. مشيرة إلى أنه أفضل قاموس في لغة الإشارة في الشرق الأوسط على الإطلاق.

والحقيقة أن التعاون بين الكنيسة القبطية والوزارة امتد لتشمل خطة لتدريب مدرسي التربية الدينية المسيحية على مستوى الجمهورية؛ حيث شهد عام 2020 توقيع بروتوكول لتدريب 1000 معلم من خلال برنامج «جدد أيامنا كالقديم» الذي يأتي في إطار البروتوكول الموقع بين وزارة التربية والتعليم والكنيسة بهذا الخصوص بغية رفع مستوى الوعي لدى مدرسي الدين المسيحي لدعم أدائهم لمعلمهم في تدريس مادة التربية الدينية المسيحية.

وأكد البابا تواضروس أن تدريب معلم للتربية الدينية المسيحية أمر في غاية الأهمية، فأعداد المدرس خطوة أولى لتقديم

تولى البابا تواضروس سدة الكرسي المرقسي في وقت عصيب؛ خصوصاً من الناحية السياسية، إلا أنه استطاع بحكمة شديدة أن يرسخ قيمة الوطن والمواطنة بشكل عملي ويهدوء شديد وسط أجواء عاصفة.

وأكد البابا تواضروس في كثير من لقاءاته على أهمية دور الكنيسة المصرية التنموي؛ خصوصاً من الناحية التعليمية، وكذلك أكد على دورها الكبير تجاه أقباط المهجر والعمل على ربطهم بوطنهم الأم مصر.

ولأن البابا تواضروس يسير بطريقة عملية ترجم هذه التصريحات إلى حقيقة على أرض الواقع، وذلك عن طريق عقد بروتوكولات مع أغلب الوزارات، بالإضافة إلى بناء العديد من المدارس والمستشفيات التي تخدم أبناء هذا الوطن جميعاً في تجسيد لمبدأ المواطنة الحقة.

■ اهتمام «البابا» بالتعليم الإنساني وخلال 8 سنوات شهدت الكنيسة القبطية توقعات العديد من بروتوكولات التعاون وكانت في مقدمتها وزارة التربية والتعليم، التي كانت من أولى الوزارات التي عقدت معها الكنيسة بروتوكول تعاون، وذلك في عام 2015 وذلك لتعليم الكبار ومحو الأمية.

وفي عام 2017 التقى الأنبا أسطفانوس أسقف ببا والفنش بالدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم؛ حيث وقعا بروتوكول تعاون مشترك بين الوزارة والمطرائية بشأن تقديم الدعم الفني والصحي للمعلمين والطلاب وأسره بمدارس التربية الخاصة والمدارس التي بها طلاب مدمجون لفئتي الإعاقة السمعية والإعاقة الذهنية بمحافظة بنى سويف.

## اهتمام البابا بالتعليم لم يقتصر فقط على الجامعات المصرية ولكنه امتد إلى روسيا



CSFROE'SGANC

مع الدكتور طارق شوقي وزير التعليم



أنشطة مختلفة تجمع وزارة الهجرة مع الكنيسة القبطية



## البابا تواضروس: نهر النيل يحتل مركزاً رئيسياً في صلوات الكنيسة



بروتوكول تعاون مع جامعة حلوان

وفى 5 أغسطس 2016: أطلقت الكنيسة القبطية مبادرة بعنوان «مبادرة عظيمة يا بلدي»: لتشجيع المصريين فى الخارج على زيارة مصر للتعرف على معالمها التاريخية والأثرية.

وفى هذا الإطار أيضاً: استقبل البابا تواضروس الثانى وزيرة الهجرة ووفداً من شباب الدارسين بالخارج، وذلك فى إطار

وجدير بالذكر هنا أن تشير إلى عمل البابا الدائم لربط أقباط المهجر بمصر؛ خصوصاً الجيل الثانى والثالث الذين لم يعرفوا وطنهم وولدوا ونشأوا بعيداً عنه، ولذلك كانت إقامته لمؤتمر شباب المهجر الذى عقدت من خلاله رحلات لأغلب المناطق السياحية فى مصر؛ وذلك حتى يكونوا خير سفراء لبلدهم عند عودتهم مرة أخرى لبلدانهم.

يأتى هذا الكورس فى إطار التعاون بين الجامعات الروسية ومعهد الدراسات القبطية كمنحة مقدمة من الجامعة الروسية لصداقة الشعوب للمعهد.

حضر الحفل الدكتور نيكولاى أوسكين نائب رئيس الجامعة الذى قدم الشكر لقداسة البابا لإتاحة فرصة لمثل هذه الدراسات، التى تعد خطوة أولى فى سياق التعاون المستمر بين الجامعات والمعاهد الروسية والمصرية.

كما حضره الدكتور حسين الشافعى مدير المؤسسة المصرية الروسية للثقافة والعلوم والدكتور إسحق عجمان عميد معهد الدراسات القبطية.

وألقي قداسة البابا كلمة أعرب خلالها عن ترحيبه بالتعاون مع الجامعات الروسية، مشيراً إلى أن تعليم اللغة يفتح آفاقاً جديدة للإنسان.

### التعاون مع وزارة الهجرة

من أبرز بروتوكولات التعاون أيضاً التى شهدتها الكنيسة منذ اعتلاء البابا سدة الكرسي المرقسى ما تم مع وزارة الهجرة وشئون المصريين بالخارج؛ حيث وقع قداسة البابا تواضروس الثانى، والسفيرة نبيلة مكرم عبد الشهيد وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، بروتوكول تعاون بين وزارة الهجرة والكنيسة المصرية، فى إطار المبادرة الرئاسية «مراكب النجاة» للتوعية من مخاطر الهجرة غير المشروعة، التى كان قد أطلقها السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية فى منتدى شباب العالم ديسمبر 2019.

وأوضح قداسة البابا تواضروس الثانى، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، أن الكنيسة تدعم توفير الفرص للشباب دون تمييز، قائلاً: «إننا نؤكد دائماً فى عظائنا أن العمل عبادة، وأن الشباب عليهم السعى والاجتهاد، والرّب يكفل جهودهم بالنجاح».

وتابع قداسته أنه بمقتضى البروتوكول الموقع، سيكون هناك برامج تدريبية خاصة بتنمية المهارات الفردية والأعمال الحرفية وأعمال الريادة تحرض أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية، فى جميع محافظات الجمهورية، على تنفيذها؛ خصوصاً فى المحافظات الأكثر تصديراً للهجرة غير المشروعة التى تعمل بها الأسقفية حالياً.

كما أشاد قداسته بما تقوم به وزارة الهجرة من جهود كبيرة فى توعية أبنائنا بالخارج، والحرص الدائم على ربطهم بالمؤسسات الدينية فى مصر، وتنظيم زيارات وفود أبناء المصريين بالخارج من الجيلين الثانى والثالث لمقر الكنيسة والأهرس، ولقاء الشخصيات الدينية والرد على أسئلتهم واستفساراتهم.

وفى السياق ذاته؛ رحّب قداسة البابا بتوفير المناهج التدريبية التى تقدمها وزارة الهجرة ضمن ما تقوم به أسقفية الخدمات من توعية؛ للتعريف بمخاطر الهجرة غير المشروعة والتعريف بالبدائل الآمنة.



إطلاق أول قاموس للصم والبكم في الشرق الأوسط

المساعدة لتحقيق العدالة الاجتماعية؛ حيث وقعت نيفين القباج وزير التضامن الاجتماعي ورئيس مجلس إدارة بنك ناصر الاجتماعي والبابا تواضروس في مايو الماضي بروتوكول تعاون بين بنك ناصر الاجتماعي والكنيسة القبطية الأرثوذكسية تحت مسمى «بنت الملك» لتعزيز أطر التعاون الاجتماعي بين الجهتين. وأكدت «القباج» أن توقيع البروتوكول يهدف إلى التعاون بين البنك والكنيسة بغرض ترسيخ مفهوم المسؤولية المجتمعية بين المواطنين؛ خصوصاً أن الكنيسة تقدم عدة برامج للمساعدات من بينها برنامج دعم ورعاية الفتيات الأولى بالرعاية لذلك تم تقديم مشروع «بنت الملك» وهو أحد مشروعات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والعدالة الاجتماعية من خلال فتح دفتري استثماري تحت الطلب باعتبارها هبة مشروطة بزواج الفتيات من أبناء الكنيسة المصرية الأرثوذكسية من خلال فروع البنك للفتيات التي تراهن الكنيسة على أن يكون هناك مزيد من التعاون الاجتماعي المثمر بين الطرفين مستقبلاً.

#### ■ التعاون مع وزارة الصحة

ولم يقتصر دور الكنيسة على ذلك فقط؛ بل امتد أيضاً ليشمل المنظومة الصحية، ففي لقاء له مع وزيرة الصحة في عام 2018 كشف البابا أن المكتب البابوي للمشروعات يقوم بتنفيذ مشروع يسمى «صحتي»، الذي يهدف إلى بناء 7 مستشفيات بـ7 أماكن؛ حيث تم تنفيذ أول المستشفيات بمحافظة الشرقية مركز فاقوس، بالإضافة إلى تخريج دفعات كبيرة سنوياً من معهد فيرينا للتمريض؛ وذلك إيماناً منه بأهمية التمريض التي تجسدت في أزمة «كورونا» الحالية التي يواجهها العالم أجمع. وبذلك يؤكد البابا تواضروس بشكل علمي عملي خلال 8 سنوات على قدرة الكنيسة القبطية على مساندة المجتمع في كل المجالات المجتمعية، وهو الأمر الذي يشغل حيزاً كبيراً من وجدانه؛ لإيمانه بأن الأقباط هم جزء من نسيج هذا الوطن وعليهم دور ومسئولية تجاهه. ■

السياحة، ولذلك قامت بتوقيع بروتوكول تعاون مع الاتحاد المصري للملاحة الرياضية التابع لوزارة الشباب والرياضة؛ وذلك لإحياء المسار الملاحى لرحلة العائلة المقدسة.

ونصّ البروتوكول على عدد من البنود، أبرزها إدراج الملاحة الرياضية ضمن مسابقات مهرجان الكرازة المرقسية، والمهرجانات الكنسية التي تتوافق طبيعتها مع هذه الرياضة، كما جاء في بنوده أيضاً هدف إحياء المسار الملاحى لرحلة العائلة المقدسة إلى مصر.

إن البابا تواضروس الثاني منذ مجيئه وهو مهمومٌ أيضاً بقضايا الوطن إيماناً منه بدوره الوطني تجاه وطنه على كل المستويات، ولذلك كانت من أوائل البروتوكولات التي قامت بها الكنيسة عام 2015 بروتوكول تعاون مع وزارة الري لترشيد استهلاك مياه النيل؛ حيث شهد المركز الإعلامي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالعباسية توقيع بروتوكول تعاون وكذلك التوقيع على وثيقة حماية النيل، التي تهدف حماية النهر من التعدي والتلوث وترشيد استهلاك المياه.

حيث عبر البابا تواضروس الثاني عن سعادته بالتوقيع على بروتوكول التعاون مع وزارة الري لترشيد المياه قائلاً: «سعداء باستقبال وزير الري وقيادات الوزارة، وسعداء بالحقيقة أن نشترك في هذا البروتوكول من أجل نهر النيل والحفاظ عليه من أي تلوث أو إهدار». مشيراً إلى أن نهر النيل يحتل مركزاً رئيسياً في صلوات الكنيسة، ولدينا صلاة اسمها «الأوشية» نقول فيها «أذكر يارب مياه النهر من هذه السنة بباركته». واختتم البابا تواضروس كلمته قائلاً: «نعد بأن نساهم بفاعلية في التوعية والاهتمام بنهر النيل ونقدم الآباء الكهنة والخدام لتدريبهم، وينعكس على العظات ودروس مدارس الأحد لنصل إلى نهضة شاملة من أجل الحفاظ على نهر النيل».

■ التعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي ولم يقتصر دور الكنيسة المجتمعي عند التعليم أو السياحة فقط؛ بل امتدت لتشمل



توقيع بروتوكول «مراكب النجاة» مع وزارة الهجرة

## الكنيسة تهتم أيضاً بتنشيط السياحة وإحياء المسار الملاحى لرحلة العائلة المقدسة

مبادرة «شباب الدارسين بالخارج» التي تنظمها وزارة الهجرة، تماشياً مع رؤية مصر لدمج شبابها في عمليات التنمية المستدامة؛ لمساعدة وطنهم بتخصصات دراستهم، وتنظيم زيارات ميدانية لهم إلى المشروعات القومية والجامعات المصرية، لتعريفهم بما يحدث من طفرة في التعليم العالي بمصر، وكذا الرموز الدينية، ومعرفة ما يجري على أرضها من تنمية، وحتى يتعرف الوفد على طبيعة الأوضاع الداخلية في مصر وما يواجهه هذا البلد من تحديات ومخاطر في المرحلة الراهنة، وإعلامهم بفرض التعليم بمصر أيضاً.

#### ■ التعاون مع وزارة

«الشباب والرياضة» والري؛ وتهتم الكنيسة المصرية أيضاً بتنشيط



## روز اليوسف

بالمرحلة الثانية يخوض السباق 5 مرشحين في 5 دوائر انتخابية بـ 4 محافظات، في الدقهلية، أحمد همام بدائرة السنبلواين، وفي الغربية، محمد خليفة بدائرة أول المحلة، وفي القاهرة عيد هيكال بالمرج، وفي كفر الشيخ محمد عبدالعليم داوود بدسوق، باسم حجازي بدائرة كفر الشيخ.

### ■ أحزاب في جولة الإعادة

يخوض حزب «حماة الوطن» جولة الإعادة بـ 9 مرشحين في المرحلة الأولى، وفي المرحلة الثانية أظهر الحصر العددي مرشحين اثنين للإعادة بمحافظة الشرقية، ويأتي من بعده حزب «المؤتمر» حيث يخوض 5 مرشحين للإعادة بالمرحلة الأولى، إضافة لـ 3 مرشحين بإعادة المرحلة الثانية في محافظتي الإسماعيلية والدقهلية.

ثم حزب «النور» الذي يخوض الإعادة في المرحلة الأولى فقط بـ 6 مرشحين في 4 محافظات، بينما يخوض حزب «المصري الديمقراطي» الإعادة في المرحتين، الأولى بمرشحين في محافظتين، والثانية بمرشح واحد، فيما وصل 3 مرشحين بحزب «الإصلاح والتنمية» للإعادة بالمرحلة الأولى فقط، وجميعهم بمحافظة المنيا، كذلك وصل حزب «الحرية» لجولة الإعادة بالمرحتين، وبنفس عدد المرشحين دخل «مصر الحديثة» سباق الإعادة بـ 3 مرشحين.

وفي حزب «التجمع» يخوض انتخابات الإعادة مرشح بكل مرحلة، وعلى مقعدين أيضا يخوض مرشحا حزب «الحركة الوطنية» جولة الإعادة للمرحلة الثانية بمحافظة الغربية، وبمرشح وحيد يخوض حزب «المحافظين» جولة الإعادة للمرحلة الثانية برئيس الحزب أكمل قرطام بدائرة البساتين بالقاهرة.

### ■ «المستقلون» حسم 8 مقاعد..

10٤٧٤١١88h

معركة شرسة خاضها «المستقلون» في الانتخابات بالنظام الفردي، خصوصا في ظل المشاركة الواسعة للأحزاب بالمنافسة البرلمانية، وفي المرحلة الأولى تمكن 86 مرشحا من الوصول لمرحلة الإعادة، وقد ازداد العدد في المرحلة الثانية فوصل نحو 102 مرشح للإعادة في 13 محافظة.

ويعد من أبرز المستقلين الذين يخوضون الإعادة للمرحلة الثانية، وفقا لما أظهره الحصر العددي للجان العامة بالمحافظات، محمد عبدالغنى بدائرة الزيتون بالقاهرة، أحمد طنطاوي بدائرة كفر الشيخ، ضياء الدين داوود بدائرة أول دمياط، أحمد الشراوى دائرة المنصورة، وبالنسبة للإعادة للمرحلة الأولى، هيثم الحريري دائرة محرم بك بالإسكندرية.

في تنسيقية شباب الأحزاب.. نجح المرشح حسن ضوه في الوصول لجولة الإعادة بدائرة منيا القمح بالشرقية، وتجدر الإشارة إلى أن «التنسيقية» قد حصلت 26 مقعدا من أعضائها؛ فازوا ضمن القوائم الأربع للقائمة الوطنية من أجل مصر. ■

دمياط، أيمن رخا بأول دمياط، وفي شمال سيناء، عبدالعزيز مطر بأول العريش، وفي كفر الشيخ، عصام عبدالغفار ويونس عبدالرازق بدائرة الحامول، عادل النجار بدسوق، السيد شمس الدين ومحى الدين القطان بدائرة كفر الشيخ.

### ■ الشعب الجمهورى «الوصيف».. والوفد مقعد وحيد

احتل «الشعب الجمهورى» مركز الوصافة بين الأحزاب بالانتخابات الجارية، فقد حصد 4 مقاعد بالمرحلة الأولى، وضمن مقعدين بالمرحلة الثانية، بجانب مقاعده بقائمة «من أجل مصر»، ويخوض من مرشحيه بجولة الإعادة للمرحلة الأولى 19 مرشحا في 10 محافظات، بينما أظهر الحصر العددي للمرحلة الثانية، خوض 10 مرشحين جولة الإعادة في 10 دوائر انتخابية بـ 6 محافظات، ففي الدقهلية، محمد البسيونى بأول المنصورة، أسامة عبدالعاطى بالسنبلواين، مكرم رضوان بذكرنيس، وفي السويس، جمال عبدي، وفي الغربية، شريف أنور بأول طنطا، محمود الطو بسمنود، وفي القاهرة، أيمن عثمان بالزيتون، وفي المنوفية، العنانى حسن بشبين الكوم، وفي كفر الشيخ، صلاح الدين محمود بدسوق، على أحمد أبو على بسيدى سالم.

ثم يأتي «بيت الأمة»، وهو ثالث الأحزاب التي حققت مقاعد من الجولة الأولى بالمرحتين الأولى والثانية، فاكتمى بمقعد وحيد حققه محمد مدينة بدائرة الخانكة محافظة القليوبية، إضافة لمقاعده بقائمة «من أجل مصر»، ويخوض الحزب جولة الإعادة بالمرحلة الأولى، بمرشحه إيهاب عبدالعظيم بدائرة مغاغة بالمنيا، وفي جولة الإعادة

وأسماء راضى بميت غمر، وفي الشرقية، أحمد أباطة وثروت سويلم بدائرة أبو حماد، حاتم عبدالعزيز محمد حبيب بدائرة أبو كبير، لطفى شحاتة ومجدى عاشور وإيمان خضر وماجد دياب وعادل عفيفى ومروة هاشم وعبدالفتاح إبراهيم وعلى أبوسيد بأول الزقازيق، السيد رحمو فى الحسينية، حمودة محمد وسامى نصر الله بدائرة بلبيس، طلعت السويدي بدرب نجم، علاء عبدالنبي وصلاح منصور وعلاء النجار بدائرة فاقوس، خالد مشهور ووجيه أباطة ومحمد جاد بمنيا القمح، وفي السويس حسن عيد.

وفي الغربية، محمود الشامى بدائرة أول المحلة، عبدالمنعم شهاب وغباشى بدرب وسير عيسى بأول طنطا، حامد جلال بالمحلة الكبرى، عامر الشوربجى ومحمد بدرابى ومصطفى أبو زيد بزفتى، سامح حبيب وإبراهيم الدهراوى بكفر الزيات، وفي القليوبية، كمال شافعى بالخانكة، مجدى سيف وعربى فؤاد ببناها، عبدالسلام خضراوى ومجاهد صدقى وأشرف أمين بثان شبرا الخيمة، سمير صبحى وحافظ عمران بشبين القناطر، أسامة فتحى وعزيز سباق بطوخ، درويش مرعى بقلوب.

أما محافظة القاهرة، فكان عمرو السنباطى بدائرة أول مدينة نصر، سيد نصر بحدائق القبة، عبدالنعيم حامد وعرفة مصطفى بطلوان، وفى المنوفية، صابر عبدالقوى وعصام ياسين بدائرة أشمون، محمود البرعى بالبايجور، كريم السادات وإبراهيم يحيى بتلا، أحمد عبدالحميد بشبين الكوم، أحمد أبو زيد وأيمن عبدالهادى بمنوف، وفى بورسعيد، حسن طارق بدائرة أول بور فؤاد، وفي جنوب سيناء، حميد سليمان بدائرة الطور، وفي

## «مستقبل وطن»

## يحصد نصيب

## الأسد من المقاعد

## الفردية

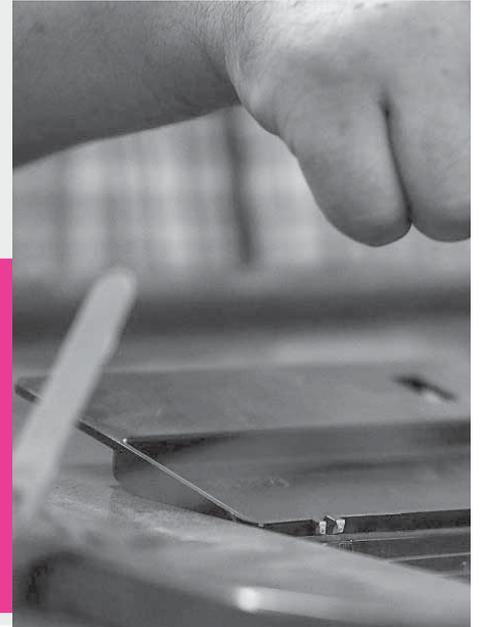
## «القائمة الوطنية

## من أجل مصر»

## الحصان الرابع

## فى معركة

## القوائم





ÜË; jECSöæ; aDGø««J AÉL

زكريا في مجلس الشيوخ بقرار من الرئيس عبد الفتاح السيسي، ليؤكد على دعم الدولة للخبراء والمتخصصين، خاصة أنه أحد أهم الباحثين في نطاق الخطط الاقتصادية الاجتماعية والتنمية المستدامة من منظور علمي، وهي أحد أهم مهام المجلس الأصيلة، إلى جانب تحليلاته السياسية للعلاقات الدولية حسب المهام الموكلة في نص الدستور المعدل، فجاء تعيينه مرضياً للمثقفين والشباب وذوى الرؤى الوطنية.



نسرين عبد الرحيم

بعد تعيينه في مجلس الشيوخ  
المهندس إيهاب زكريا لـ «روزليوسف»:

# رؤية الرئيس السيسي تتوافق مع التطور السريع للعالم

العام والنشاط الخيري بدءاً من منظمة الأمم المتحدة إلى جمعية الشبان المسيحية «نادى السواي»، ومنذ يناير 2011 قررت أن أكون عنصراً فاعلاً في المجتمع السياسي لحمايته من أعداء الوطن.. وشاركت في تأسيس حزب المصريين الأحرار، ومن ثم اتجهت للشارع بكل ما يحمله من فوضى في هذا الوقت وبرز اسمي في المجال السياسي كأحد المعارضين للإخوان، إلى أن حانت ساعة الصفر، وتلامست مع أحداث 30 يونيو لأكون صورة

قطاع الاستثمار العقاري، وتعد أقدمها وأعرقها في الإسكندرية. ومنذ أن تخرجت عام 2001 قررت فك شفرة علوم الإدارة.. لأنني وجدت أنها المسار نحو تطوير الشركات وتوسعها وتميزها، فالتحقت بعدة جامعات بدءاً من الجامعة الأمريكية والأكاديمية العربية، ثم جامعة الإسكندرية التي حصلت فيها على ماجستير إدارة المشروعات بتقدير جيد جداً عام 2011. وخلال هذه الأعوام، لم أنقطع عن العمل

ولأنه بدأ ممارسة العمل العام منذ طفولته كان من الطبيعي أن تبدأ أسئلتنا من هذه النقطة..

■ لم تنقطع عن ممارسة العمل العام منذ سنوات طويلة، هل تعطينا نبذة عن نشأتك؟ منذ طفولتي وأنا أعشق القراءة في العلوم والأدب، وتميزت في الرسم وحصلت على جوائز عدة، ثم التحقت بكلية الهندسة وتفوقت فيها، واستكملت مسيرة عائلتي التي تعود أصولها إلى الصعيد وتمتلك شركات في

قراراته لمشاعر أو إحداثيات قصيرة الأمد ولا تحكمه الظروف أو الثوابت، إنما هو قادر على كسر المسلمات في الاقتصاد والعلاقات الدولية، بما جعل مصر قوة إقليمية على الصعيد السياسي والاقتصادى فى الشرق الأوسط .

■ إذن كيف تصف دور الرئيس السيسى فى تغيير التوازنات الدولية؟

لولا ما اكتملت 30 يونيو، بسبب دموية الإخوان ضد الشعب، لكنه استطاع كسر المؤامرة التي أرادت تحويل مصر الى قوة إرهابية تهدد السلام العالمى، وكان المخطط لها أن تضم الحركات الإرهابية الأخرى تحت مظلتها، مثل داعش وتنظيم القاعدة وغيرها، بما قد يخلق حروب تنتهى بالخراب والتبعية والفتن الاقتصادية. لذلك فالرئيس دوما يؤكد فى خطاباته الدولية على السلام العالمى وقبول الآخر، وإنهاء الصراعات على خلفيات دينية.

■ توقع البعض نهاية مسيرتك السياسية عقب انسحابك من قائمة فى حزب مصر 2015 فما تعليقك؟

هذه الخطوة كانت بمثابة فرصة لصقل فكرى، ولقراءة الكتب العلمية الاقتصادية والتثقيف الذاتى فى العلاقات الدولية، إلى جانب تطوير العمل الخيرى فى مؤسسة حارتنا المصرية، وكذلك لاستكمال الدراسة فى الدكتوراة بكلية التخطيط الإقليمى.

■ وكيف كان تأثير جائحة كورونا عليك؟

أثرت بالإيجاب.. لأننى قمت باستغلال الوقت والتركيز على تأليف مرجع علمى لدار نشر أمريكية مع فريق عمل من الباحثين حول المدن الإبداعية من منظور اقتصادى واجتماعى، وتم نشر الكتاب باللغة الإنجليزية منذ أيام، وأعتقد أنه سيكون مفيداً لمتخذى القرار عالمياً فى تطوير وبناء المدن، كما أنه يحل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لصياغة المدن الجديدة فى مصر.

■ كيف ترى مغزى اختيارك للتعيين من قبل الرئاسة لفئة الشباب؟

هى رسالة للشباب للاعتماد على العلم والثقافة والصمود ضد الصعاب والمثابرة وتأهيل الذات، وممارسة العمل الخيرى لبناء المجتمعات والتلامس مع

احتياجاتها وعدم الإحباط بسبب تحديات خلقها الإحداثيات المجتمعية أو الدولية إنها رسالة للشباب والمتقنين وتأكيداً أن هذه المناصب لاستكمال العمل و الجهد الوطنى وليست تكريم نهاية الخدمة كما هو متعارف عليه سابقاً. ■

حزب مستقبل وطن، ليمثل ذلك عودة إلى الحياة السياسية من جديد، كأمين لقطاع الأعمال بالإسكندرية.

وقررت عام 2018 الشروع فى دراسة الدكتوراه فى مجال يحقق طموحى نحو بناء الوطن والتحقّت بكلية التخطيط الإقليمى بجامعة القاهرة، لما أراه من احتياج لصقل رؤيتى نحو كيفية إدارة الدولة من منظور أكثر شمولاً وإدراكاً للتحديات والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، خاصة مع تنامى ونيرة التحول الرقمى والثورة الصناعية الرابعة لأصبح أحد رموز الإعلام الوطنى فى طرح رؤى مستقبلية.

■ كيف ترى خطوات الدولة والرئيس السيسى حالياً؟

خطوات الدولة متسارعة، لكن هذا التسارع حتى نحو متغيرات العالم الاقتصادية والسياسية، فى ظل الدخول إلى العصر الرقمى والإصدار النهائى للعلومة فى ظل إحداثيات الثورة الصناعية الرابعة التى تعتمد على الإنترنت والذكاء الصناعى، بما سيحدث تطوراً فى شكل الدول والمجتمعات. أما عن الرئيس السيسى، فهو يتميز برؤيته الاستراتيجية طويلة الأمد، كما لا تخضع

## الرئيس قضى على مؤامرة الإخوان التى أرادت تحويل مصر إلى وكر للإرهابيين



## خطوات الدولة متسارعة وتناسب متغيرات العالم الاقتصادية السياسية

أعمق عن الحياة السياسية فى مصر. ■ وما أبرز إسهاماتك المجتمعية والسياسية؟

كونت مؤسسة «حارتنا المصرية» لتنمية المجتمع، ثم تم تكليفى بإدارة الحملة الرسمية للرئيس عبد الفتاح السيسى حين كان مرشحاً لرئاسة الجمهورية عام 2014 بالإسكندرية، وبالتبعية حدث التواصل الطبيعى مع الرئيس خلال فاعليات الحملة، وقد أعجبت بنقاط ميزت الرئيس، وأهمها حلمه ببناء مصر العظمى والإصرار على كسر الثوابت والمسلمات التى قيدت تقدم الوطن لعقود.

فى بداية 2015 بدأ تكوين قائمة «فى حب مصر» على يد اللواء الراحل سامح سيف اليزل، الذى وجد فى شخصى طموحاً وطنياً، وكنت أهم كوادرات القائمة لغرب الدلتا، ومنسق محافظة البحيرة. لكنى انسحبت قبيل الانتخابات البرلمانية أيام أثناء مرض سيف اليزل، مقتنعاً بأن المناخ السياسى وقتها لم يكن يناسبى، وقررت العودة إلى مسارى الطبيعى فى العمل الخيرى والمجتمعى من خلال مؤسسة حارتنا المصرية.

وكذلك تم انتخابى عضواً بمجلس إدارة لجمعية الشبان المسيحية، وأطلقت عدداً قياسياً من القوافل الطبية المجانية، وصل إلى 74 قافلة، إلى جانب إقامة حفلات إفطار خلال شهر رمضان بهدف بناء روح المواطنة فى المناطق الأشد احتياجاً، وقت الحملة الانتخابية للرئيس السيسى عام 2018، والتى مارست فيها دورى الوطنى، فتفوقت على العديد من النواب البرلمانيين والكوادرات السياسية.

وفى وقت سابق، أشرفت على إعادة تشكيل

لم تقتصر مشاركتهن في المشهد كناخبات:

# عظيما مصر

## يقتحمن الانتخابات ويترعن على عرش البرلمان

رغده أبو رجب

أشادت الدكتورة مايا مرسى، رئيسة المجلس القومي للمرأة، بمواصلة المرأة المصرية تصدُر المشهد الانتخابي، وتوافدها منذ الصباح الباكر على اللجان الانتخابية خلال اليوم الأول من المرحلة الثانية لانتخابات مجلس النواب 2020، التي انعقدت في 13 محافظة على مدار الأسبوع الماضي، وهو ما شهدناه أيضًا خلال المرحلة الأولى لانتخابات مجلس النواب في أكتوبر الماضي، وهو الدور نفسه الذي قامت به في جميع الاستحقاقات السياسية السابقة، وهو ما يدل على مدى حُبها وإخلاصها للوطن وإدراكها لحجم المسؤولية والأمانة الملقاة على عاتقها.

الشيوع والنواب. كما واصل المجلس القومي للمرأة دورَه في متابعة سير العملية الانتخابية في مرحلتها الأولى والثانية لانتخابات مجلس النواب 2020، ومدى مشاركة المرأة والتعرف على العُقبات التي تواجهها خلال عملية التصويت ومحاولة حلها.

فيما أسفرت نتيجة المتابعة المحلية على مستوى المحافظات التي تجرى بها انتخابات عن مجموعة ملاحظات من أهمها أن مشاركة النساء كانت ملحوظة بالعملية الانتخابية وتواجهن كثيف أمام

وقالت الدكتورة مايا مرسى: «المرأة المصرية شرّفت مصرَ وأكدت للجميع أنه لا يمكن أن يحدث تنمية ونهضة حقيقية في الوطن من دون المرأة، وأنها مشارك وعامل رئيسي وفعال في الحياة السياسية». مضيفة: «المرأة المصرية كتلة تصويتية مهمة، وأصبح الجميع ينطلق لمشاركتها الواسعة».

وأكدت الدكتورة مايا مرسى، أن المجلس القومي للمرأة كان حريصًا على توعية السيدات بأهمية مشاركتهن وعدم التنازل عن حقهن في الإدلاء بأصواتهن، من خلال حملته التوعوية «صوتك لمصر بكرة» التي أطلقها بجميع المحافظات قبيل انتخابات مجلسي



مايا مرسى

المقرات الانتخابية للإدلاء بأصواتهن، وأن سوء الأحوال والتقلبات الجوية لم يمنعهن من الإدلاء بأصواتهن بالمحافظات المختلفة واستمرار سير العملية الانتخابية، وقد بدأ عمل اللجان بالمواعيد المحددة لها بجميع المحافظات، والتزام اللجان بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية لفيروس «كورونا»، فضلًا عن وجود تغطية أمنية مُحكمة من القوات المسلحة ووزارة الداخلية بالمقرات الانتخابية، وتواجد فرق عمل تطوعية ومن عُرف المحافظين وبعض موكل المرشحين للاستعلام عن اللجان والمقرات الانتخابية.

## روز اليوسف

ويُذكر أن المرأة المصرية مشاركة بجميع المحافظات في الانتخابات، فهناك 627 امرأة مرشحة للانتخاب تنافست على 347 مقعداً فردياً، منهن 303 مرشحات «مستقلة» و44 مرشحة من الأحزاب السياسية من إجمالي 4006، فضلاً عن القوائم التي خاضت المرأة فيها 280 مقعداً من إجمالي 568 مقعداً، أي ما يمثل نسبة 50 %، وهي نسبة لم تحصل عليها المرأة طيلة حياتها النيابية.

تؤكد «شيماء عبدالإله»، المتحدث الرسمي لتنسيقية شباب الأحزاب، أن مشاركة المرأة كانت مهمة جداً، فهي شاركت بقوة في انتخابات البرلمان كمرشحة وكنائبة.

فقد وقفت جنباً إلى جنب مع الرجل في صفوف اللجان مطالبة بحقوقها في التصويت وأصرت بشدة على تأدية واجبها تجاه الوطن باختيار أفضل المرشحين. فالمرأة المصرية دائماً ما تتقدم الصفوف وتدافع عن الوطن، ورأينا هذا بشكل واضح أمام «الإخوان» في ثورة 30 يونيو ونزول المرأة جنب الرجل في الشارع تطالب برحيل «الإخوان» وتدافع بضرارة عن وطنها. فهي دائماً ما ترى أن حماية الوطن واجبة، لذلك لا تتهاون أبداً في حق من حقوق الوطن.

فالمرأة مشاركتها واضحة فكانت أكثر اهتماماً وأكثر مشاركة في أغلب المحافظات. فقد كانت الأكثر إقبالا والأكثر تصويتاً في أغلب المحافظات، وفقاً للإحصائيات التي رصدتها غرفة التنسيق التي كانت تعمل أيام الانتخابات لبحث الشكاوى وملاحظة العملية الانتخابية.

أما مشاركتها كمرشحة فقد كانت الأكبر في عمر الحياة النيابية في مصر. فقد ترشحت 14 سيدة من تنسيقية شباب الأحزاب من إجمالي 28 مرشحة من التنسيقية. وتشير «شيماء» إلى أن المرأة في وضعها في التنسيقية هي مشارك في كل اللجان وكل الأنشطة وكل من المرشحات تمتلك رؤية وبرنامجا واضحا خاضت به الانتخابات وتستعد للمناقشة في البرلمان المقبل، فالمرأة مؤهلة جداً وعندها العديد من الرؤى والبرامج التي ستناقشها في البرلمان المقبل.

كما أكدت «فيبي فوزى» وكيل مجلس الشيوخ أن الشعب المصري يدرك جيداً مغزى الاستحقاق الذي يؤسس لمجلس نيابي يمثلهم جميعاً ويستهدف تحقيق ما يطمح إليه من تنمية وتطوير في جميع مناحي الحياة. وقالت إن الضمانات التي تتوافر للانتخابات البرلمانية التي أجريت في مصر تضمن ألا يذهب الصوت الانتخابي إلا لمن يختاره الشعب وأن يبقى عليه أن يحسن الاختيار من بين البدائل الكثيرة المطروحة من مختلف الأحزاب والقوى السياسية والمستقلين، كما أكدت على دور المرأة في العملية الانتخابية وحرص المرأة في المشاركة في الانتخابات واختيار من يمثلها تحت قبة البرلمان. ■



# 627

امرأة مرشحة  
بالانتخاب  
تنافست  
على 347 مقعداً  
فردياً



فيبي فوزى

دون مشاركة المرأة في مختلف المجالات. ووجهت بخالص الشكر والتقدير إلى الهيئة الوطنية للانتخابات برئاسة المستشار «لأشدين إبراهيم» على خروج الانتخابات بهذه الصورة المشرفة لمصر، والتعاون المثمر لتذليل جميع العقبات التي تواجه الناخبين خلال عملية الإدلاء بأصواتهم.

كما وجهت أيضاً الشكر والتقدير إلى القوات المسلحة ووزارة الداخلية لما بذلوه من جهد عظيم في تأمين العملية الانتخابية، وإلى قضاة مصر الشرفاء لدورهم الثمين خلال العملية الانتخابية، وكل من ساهم في خروج الانتخابات بهذه الصورة المشرفة.

يُذكر أن غرفة عمليات المجلس القومي للمرأة عملت طوال فترة التصويت على مدار يومي الانتخابات في المرحلة الأولى والثانية، كما أعربت الدكتورة مايا مرسى رئيسة المجلس القومي للمرأة عن بالغ فخرها وسعادتها بتصدر المرأة المصرية للمشهد الانتخابي، ومُتمنة مشاركتها الكثيفة وتوافدها منذ الصباح الباكر على اللجان الانتخابية.

وأكدت على دور المرأة الفعال في الحياة السياسية، وأن الجميع يتطلع لمشاركتها الواسعة والقوية. مشيرة إلى أنه لا يمكن أن يحدث تنمية ونهضة حقيقية في الوطن من



INDEPENDENT

## لقاح «كورونا»: مشروع تجارى وليس عملاً خيراً

ألبرت بورلا

ويضيف: «نأمل ألا تمتلك شركة فايزر هذه البيانات فقط، بل أن تجعلها متوافرة، لكنها ليست ملزمة بذلك، تذكرنا نحن أمام مشروع تجارى لشركة مدرجة، وليس أمام عمل خيري».

من جهة أخرى، كان «ألبرت بورلا»، الرئيس التنفيذي لشركة فايزر للأدوية، قد أعلن في وقت سابق أن الإعلان عن لقاح ضد فيروس «كورونا» المسبب لا علاقة له بموعد إعلان نتائج الانتخابات الأمريكية.

وأكد «ألبرت بورلا» في مقابلة مع شبكة CNN الإخبارية أن «العلم أحضره لنا في هذا الوقت تحديداً»، ومشيراً إلى أن الانتخابات بالنسبة لنا هي جدول زمني مصطنع. ■

على اللقاح ومن سيتم استبعاده». مضيفاً: «رغم أنه قد يبدو واضحاً أنه يجب إعطاء الأولوية لبعض المجموعات، مثل موظفي هيئة الخدمات الصحية الوطنية في الخطوط الأمامية والأفراد المعرضين للخطر؛ فإنه لا توجد ضمانات على ذلك في هذه المرحلة».

وأشار «هاميلتون» إنه رغم أن ذلك «مثير للإعجاب؛ فإن الأمر لا يزال يعني أن واحداً من كل عشرة أشخاص لن يكون محمياً».

أما المشكلة الأكبر بحسب هاميلتون، فهي أننا «لا نعرف ما إذا كانت شركة فايزر قادرة على التنبؤ بمن لا يستجيب للعقار»، وأنه من المحتمل أن تكون هناك اختلافات في طريقة الاستجابة لهذا اللقاح من فرد إلى آخر، «حتى باستخدام المتغيرات الديموغرافية الأساسية مثل العمر أو الجنس».

استحوذ خبر تطوير لقاح محتمل لفيروس «كورونا» يقدم حماية بنسبة 90% على اهتمام عالمي منذ إعلان شركة «فايزر» الأمريكية عن توافر المصل خلال أيام.

ووفق صحيفة «الإنديبننت» البريطانية، أوضح الكاتب «أيان هاميلتون»، أن هذه الأنباء ربما تحمل بعض الأمل، إلا أنه «لن يكون الحل المطلق الذى ينتظره الناس» لأسباب عدة.

وأوضح «هاميلتون» أن جرعات الحكومات الدولية قد سارعت بطلب ملايين جرعات اللقاح من الشركة الأمريكية، إلا أن هذه الأعداد لن تساعد في علاج مصابي «كورونا» حول العالم؛ حيث إن اللقاح يجب أن تؤخذ منه جرعتان ليكون فعالاً.

وأشار الكاتب البريطاني إلى أنه «من الواضح أنه سيتعين اتخاذ قرارات صعبة بشأن من ستكون له الأولوية بالحصول

The Washington Post

## منع فريق بايدن من أداء عمله فى البيت الأبيض

المنتخب ملايين الدولارات.. ويعتبر التوقيع على مثل هذا الخطاب بمثابة الإعلان الرسمي من قبل الحكومة الفيدرالية، وليس من وسائل الإعلام، عن الفائز فى السباق الرئاسى

من جانبه، قال مسؤول كبير فى الإدارة الحالية: «لن يخرج أى رئيس لأى وكالة فيدرالية على الرئيس (ترامب) بشأن قضايا الانتقال فى الوقت الحالى»، متوقفاً أن يطلب من رؤساء الوكالات عدم التواصل مع فريق «بايدن». ■



رفضت «إميلي مورفي»، رئيسة إدارة الخدمات العامة الأمريكية، التوقيع على خطاب يسمح لفريق الرئيس المنتخب «جو بايدن» ببدء عمله رسمياً هذا الأسبوع.

وبحسب صحيفة «واشنطن بوست»: فإن هذا الرفض مؤثر آخر على أن «ترامب» لم يعترف بفوز «بايدن»، وربما يؤدي هذا الأمر إلى عرقلة تسليم السلطة.

وتعتبر إدارة «الخدمات العامة» وكالة مسؤولة عن المباني الفيدرالية تتولى دوراً مهماً وتسليم فريق الرئيس

## Bloomberg ترامب «خائف»

### من مواجهة المحاكم الفيدرالية

«ترامب» اتهامات من عشرات النساء بأنه اعتدى عليهن جنسياً، من بينهن الكاتبة «إيه جان كارول»، التي اتهمته باغتصابها في متجر في مانهاتن في التسعينيات.

■ احتيال عائلي

في يوليو الماضي رفعت «ماري ترامب»، ابنة أخت الرئيس المنتهية ولايته، دعوى قضائية ضده بتهمة التآمر

مع شقيقه وشقيقته

للاحتيال عليها بملايين

الدولارات من ممتلكات

جدها باستخدام وثائق

مزورة وقروض مزيفة،

الامر الذي كذبه «ترامب»

خلال مقابلة له مع

قناة «فوكس

نيوز»، موضحاً

أن ماري «كاذبة»

واتهمها أيضاً

بانتهاك اتفاقية

عدم الإفصاح

التي وقعتها

كجزء من

تسوية

التركة. ■

جديد في التخفيضات الضريبية المشكوك فيها، والتي كشفت عنها صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير استقصائي حديث، كما يواجه «ترامب» أيضاً تحقيقاً نشطاً من قبل المدعى العام لمنطقة مانهاتن قد يؤدي إلى توجيه تهم جنائية فيدرالية.

وأوضح تقرير الوكالة الأمريكية، أن قضية التهرب من رسوم الضرائب الفيدرالية أبرز التهم التي قد تواجه ترامب بعد تركه للبيت الأبيض، وذلك بعد تحقيق صحيفة «نيويورك تايمز» الذي نشر في 27 سبتمبر الماضي، وكشفت خلاله عن بعض البيانات التي توضح ادعاء ترامب بخسارة شركاته بصورة فادحة، وأنه دفع فقط 750 دولاراً من ضرائب الدخل في عام 2016.

تعتبر هذه القضية ليست الوحيدة المتعلقة بتهمة التهرب الضريبي لـ«ترامب»، فهناك تحقيق ولاية «نيويورك» للتهرب الضريبي، الذي أطلقه مدعى عام مانهاتن «سايروس فانس»، ويدور حول تهم بشأن تزوير ضريبي وعمليات احتيال على شركات التأمين وتلاعب بالسجلات المحاسبية.

وأردف التقرير أنه بالإضافة إلى تحقيق مدعى دائرة مانهاتن في مؤسسة ترامب، أن هناك قضايا تشهير بدأت بسبب إنكار

بعد إعلان نتيجة الانتخابات الأمريكية في 7 نوفمبر الماضي، وفوز «جو بايدن» بمنصب رئيس البيت الأبيض، هذه الهزيمة الفادحة التي ربما لم يحسب لها «دونالد ترامب» بشكل كبير، فممنذ توليه منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وحتى مارس الماضي كان «ترامب» يرى أن هذه الانتخابات مجرد إجراء شكلي وأنه مستمر في منصبه لفترة رئاسية ثانية دون شك.

وفق تقرير نشرته وكالة «بلومبرج» الإخبارية قال «لورانس ترايب»، أستاذ القانون الدستوري في جامعة هارفارد، إن حصانة المنصب الرئاسي استطاعت أن تساعد ترامب من الملاحقات الجنائية الفيدرالية وكانت السبب وراء إحباط عدد من الدعاوى القضائية ضد أعماله، لكن الأمر الآن قد يختلف بمجرد أن يصبح مواطناً عادياً مرة أخرى.

ويرى «ترايب» أن المحكمة الفيدرالية لـ«ترامب» ستكون بمثابة ديناميت سياسي، وقد يختار الرئيس «جو بايدن» عدم تفجيرها.

لكن الإدارة الجديدة يمكن أن تقر إحياء تحقيق المستشار الخاص «روبرت مولر» في عرقلة «ترامب» للعدالة أو إطلاق تحقيق



AXIOS

### «الرئيس التويتي» يحلم بالعودة لمنصبه في 2024

من جهة أخرى، أكد السيناتور الجمهوري البارز «ليندسي جراهام»، على دعمه للرئيس دونالد ترامب في الطعون التي يقدمها بشأن الانتخابات الرئاسية، داعياً «ترامب» إلى الترشح في انتخابات 2024، إذا لم تغير الطعون النتيجة المعلنة بفوز جو بايدن.

وقال «جراهام»، خلال مقابلة مع قناة «فوكس نيوز»: «إن على ترامب وحملته النظر في نتائج ولايات أريزونا وجورجيا وميشيغان وبنسلفانيا، وعلينا إثبات فشل النظام الانتخابي في بنسلفانيا». وأضاف: «سيكون من الجنون ألا ينظر الرئيس ترامب إلى كل هذه الأشياء». ■

كشفت موقع «أكسيوس» الأمريكي، أن الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» يعتزم الترشح في انتخابات الرئاسة الأمريكية في عام 2024.

وأشار الموقع إلى أن مصادر مطلعة أكدت أن «ترامب» قد تحدث مع أحد مستشاريه بهذا الصدد.

يسمح القانون في الولايات المتحدة بتولي منصب الرئيس لمدتين بحد أقصى سواء كانتا متتاليتين أو منفصلتين.

جدير بالذكر أن «ترامب» لم يعترف حتى الآن بهزيمته في الانتخابات الأمريكية التي خاضها قبل أيام أمام منافسه الديمقراطي «جو بايدن» الذي فاز بها ليصبح الرئيس الأمريكي المنتخب.

## The New York Times «قرار عجيب من رئيس خاسر» لماذا أقال «ترامب» وزير الدفاع؟

من جانبها كشفت عدة مصادر رفيعة المستوى بوزارة الدفاع الأمريكية، في تصريحات لشبكة CNN الأمريكية، أن إسبر كان يقف على أرضية هشة مع البيت الأبيض منذ شهر، وهو خلاف تعمق بعد أن قال في يونيو الماضي إنه لا يؤيد استخدام قوات الخدمة الفعلية لقمع الاحتجاجات واسعة النطاق في جميع أنحاء الولايات المتحدة التي أثارها مقتل «جورج فلويد» على يد الشرطة، فيما اعتبر الكثيرون تصريحات مارك إسبر الصادرة من مقر وزارة الدفاع الأمريكية محاولة لإبعاد نفسه عن تهديدات «ترامب» بنشر الجيش لفرض النظام في شوارع المدن الأمريكية، واستقبلها البيت الأبيض بشكل سيئ. يأتي هذا فيما دعا 30 عضواً جمهورياً سابقاً في الكونجرس الأمريكي الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته «دونالد ترامب» لقبول نتائج الانتخابات والتوقف عما وصفوها بمزاعم لا أساس لها، وفقاً لمصادر إعلامية. ■

ونقلت الصحيفة الأمريكية أنه ربما يكون هذا القرار انتقامياً بشكل ما، كما أعرب مسئولون في وزارة الدفاع الأمريكية عن تخوفهم من إمكانية شن الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته «دونالد ترامب» عمليات عسكرية علنية أو سرية، وفقاً لمصادر إعلامية. وقالت «نيويورك تايمز» إن مسئولين بالبنطاجون لا يستبعدون شن «دونالد ترامب» عمليات ضد إيران أو خصوم آخرين في أيامه الأخيرة بالسلطة. من جهة أخرى، نقلت صحيفة «ميليتري تايمز» عن وزير الدفاع الأمريكي المقال، مارك إسبر قوله: «لم أفكر يوماً بالاستقالة من منصبى كوزير للدفاع»، وأضاف إسبر: «كنت أتوقع إقالتي، لكنني لم أكن أعرف متى سيتم ذلك... وتابع مارك إسبر: «لم أكن يوماً ضمن الأشخاص الذين يقولون نعم كل الوقت، مضيفاً: «واجهت ترامب أخذاً في الاعتبار أن مغادرتي للمنصب ستؤدي لتعيين شخص لن يقول لا للرئيس».

في خطوة غير متوقعة أقال الرئيس الأمريكي، «دونالد ترامب» وزير الدفاع «مارك إسبر»، بعد أيام من خسارة الرئيس الجمهورى معركته للفوز بولاية ثانية أمام منافسه الديمقراطي «جو بايدن». وصفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية هذا القرار بـ«العجيب»: حيث دأب الرؤساء الأمريكيون الذين يفوزون بإعادة انتخابهم بإجراء بعض التغييرات في التشكيل الوزاري بما في ذلك البنطاجون، لكن الرؤساء الخاسرين دأبوا على إبقاء الأمور على ما هي عليه لا سيما وزراء الدفاع حتى يوم التنصيب من أجل الحفاظ على الاستقرار والأمن القومى. عبر منصبه المفضلة «تويتز»، عزد ترامب قائلاً: «اتخذت قراراً بنبذ فوراً بتعيين كريستوفر ميلر، مدير المركز الوطنى لمكافحة الإرهاب، قائماً بأعمال وزير الدفاع». واستطرد: «سيقوم كريس بوظيفة رائعة. لقد أقيمت مارك إسبر الذى أود أن أشكره على خدماته».

## FINANCIAL TIMES

## فرنسا تخوض معركة ضد «قيم الحرية»

الإرهابية في فرنسا اعتقاد خاطئ، فأصحاب هذه الهجمات الإرهابية لم يعتنقوا التطرف على يد السلفيين في المساجد والمدارس القرآنية الموجودة في أحياء فرنسا الفقيرة، بل إنهم تطرفوا في مجموعات صغيرة من الأصدقاء والأقارب في أوساط الجريمة والانحراف، وبحثوا في الإنترنت عن النصوص التي يبررون بها أعمالهم، وأن الإجراءات التي تعتمدها الحكومة الفرنسية إقرارها لم تكن لتمنع هجمات باريس، منذ تفجير قطارات الأنفاق في عام 1995. وبشأن الافتراض الثانى لفرض قيم الجمهورية التي تقتضى محاربة «التطرف الإسلامى أساساً»، تساءلت الصحيفة: «ما هي هذه القيم؟ وكيف لنا أن نرفضها على مجتمع يرفع شعار حرية الرأى والمعتقد؟». ■

يواجه الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون اتهامات بتقييد الحريات فى بلاده، وتبنيه حرب ما تسمى بـ«الانعزالية الإسلامية». وقالت صحيفة «فيننشال تايمز» الأمريكية، إن مشروع قانون لدعم العلمانية الفرنسية يجرى الإعداد له، وتعزيز مبادئ الجمهورية، يستند على افتراضين، أولهما أن «إرهاب المتشددى الإسلاميين المنتشرى بشكل خاص فى الأحياء الفرنسية الفقيرة، والثانى تعزيز أو فرض قيم الجمهورية». وتعنى القرارات منع الدول الإسلامية من إرسال أئمة إلى فرنسا، ومنع الأطباء من إصدار شهادات العذرية. وأوضحت الصحيفة، أن فكرة الربط بين التطرف الدينى والهجمات



إيمانويل ماكرون

## رغم حصوله على نوبل للسلام أبي أحمد يقود إثيوبيا نحو حرب أهلية



على وتيرة متسارعة تتجه إثيوبيا نحو نشوب حرب أهلية بين حكومة أديس أبابا وقادة إقليم تيجراي الشمالي. نشرت صحيفة «فورين بوليسي» الأمريكية تحليلاً لـ «توم جاردرنر»، استعرض فيه تطورات الأوضاع بين «أبي أحمد»، رئيس الوزراء الإثيوبي، وقادة الإقليم، موضحاً أنه رغم حصول أبي أحمد على جائزة نوبل للسلام وصناعة اسمه كإصلاحي؛ فإنه قد يقود بلاده إلى حرب أهلية دون هوادة. وتحدثت الصحيفة عن التناقض بين ما كان عليه «أبي» في بداية حكمه عندما قارنه مراقبون بزعيم جنوب إفريقيا الراحل نيلسون مانديلا وبارك أوباما وجاستن ترودو، والوقت الأكثر ظلاماً الذي عليه الآن.

### ■ عملية عسكرية

يوضح «جاردرنر»، المختص بتغطية الشؤون الخاصة بإثيوبيا ومنطقة القرن الإفريقي، أن الحكومة الإثيوبية تقوم بإشغال قتل الحرب مع خصومها في إقليم تيجراي؛ حيث أصدر أبي أحمد رئيس الوزراء الإثيوبي، أوامره بإجراء عملية عسكرية بعد شن هجوم على معسكر تابع للجيش الاتحادي في الساعات المبكرة من يوم 4 نوفمبر، وربما يمثل الإعلان، الذي جاء بعد أسابيع من تصاعد حدة التوترات، نقطة تحول خطيرة لبلد جرى اختبار استقراره مراراً وتكراراً منذ وصول أبي أحمد إلى السلطة في عام 2018.

لم يكن التدهور الحاد مفاجئاً للمراقبين عن كذب لعملية انتقال إثيوبيا إلى الديمقراطية، فمنذ نحو عامين بدأت تراجع شعبية رئيس الحكومة الإثيوبية بشكل واضح؛ حيث تسببت سياساته في عودة شبح الحرب الأهلية في بلاده، بعد رفض إقليم تيجراي الكثير من تصرفات رئيس الحكومة المركزية.

وفي 30 أكتوبر الماضي، حذرت مجموعة الأزمات الدولية (منظمة دولية غير حكومية تأسست في عام 1995 وتهتم بتجنب حدوث نزاعات دموية في جميع أنحاء العالم) من أن هذه المواجهة تنذر بمخاطر إشعال فتيل «صراع مدمر قد يمزق الدولة الإثيوبية».

### ■ جذور العدا

يرى الكاتب أن جذور العدا بين الطرفين



الشعبية لتحرير تيجراي هاجمت القوات الاتحادية في مدينة دانشا في غرب تيجراي بالقرب من حدودها مع منطقة أمهرة. ومنذ صبيحة يوم 4 نوفمبر، قامت الحكومة الاتحادية بقطع شبكات الهاتف في جميع أنحاء الإقليم، الأمر الذي يصعب من خلاله التحقق من شدة العمليات العسكرية في المنطقة.

### ■ أطراف إقليمية

وفقاً للكاتب؛ فإن الأمر قد يتطور في الدولة الإثيوبية؛ خصوصاً مع احتمالية تدخل القوات الإريتيرية إلى جانب الجيش الاتحادي الإثيوبي، الذي كان عدوها اللدود حتى وقت قريب.

ويحمل الرئيس الإريتري، «أسياس أفورقي»، ضغينة قديمة للجهة الشعبية لتحرير تيجراي، تعود إلى ما قبل الحرب بين إثيوبيا وإريتريا في المدة من عام 1998 إلى عام 2000، وقد اقترب من أبي أحمد منذ أن عقدا سلاماً فيما بينهما في عام 2018. ويرآود عدد قليل من الملاحظين شكوك من أن «أسياس» ربما يميل إلى التدخل بصورة أو بأخرى إذا سئحت له الفرصة. ويشير الكاتب إلى مصدر من الجهة الشعبية قد أوضح أنه من المتوقع أن «إريتريا لن تقف مكتوفة الأيدي خلال هذه الحرب».

تتعمق؛ إذ رفضت الجبهة الشعبية لتحرير تيجراي الانضمام إلى الحزب الحاكم الجديد بقيادة أبي أحمد، وهو حزب الازدهار، عندما تشكل الحزب في أواخر العام الماضي، كما تنظر الجبهة إلى الحزب الجديد على أنه محاولة لتقويض الدستور. وفي وقت سابق من هذا العام، اتهمه زعماء تيجراي بإرساء حجر الأساس للنظام الديكتاتوري من خلال تأجيل إجراء الانتخابات بسبب تفشي جائحة «كوفيد-19». وفي سبتمبر الماضي، أجرت منطقة تيجراي الانتخابات الخاصة بها، مما دفع البرلمان إلى التصويت على قطع جميع العلاقات مع القيادة الإقليمية في الشهر الماضي.

### ■ شبح الانفصال والحرب الأهلية يعود من جديد

وفق الكاتب «توم جاردرنر»؛ فإن القوات الاتحادية ربما كانت خطت في وقت يسبق 4 نوفمبر لشن هجمات على الإقليم؛ حيث نقل «جاردرنر» عن دبلوماسي أممي أن القوات قد انسحبت من أماكن كثيرة في جنوب وغرب إثيوبيا، وذكر المصدر أن «الحكومة الاتحادية ستواجه صعوبات في إقناع أي شخص يتمتع بالكفاءة أن هذا الأمر لم يسبق التخطيط له».

وإدعى أبي أحمد، في بيانه، أن الجبهة



الرئيس الجديد  
يستعين  
بقيادات العهود  
السابقة  
في الوزارات  
السيادية:

# «أوباما» و«كلينتون» يصنعان حكومة بايدن

يحاول تأخير خروجه من البيت الأبيض، إلا أن بايدن  
وبإعلانه النصر كونه الرئيس المنتخب الجديد في  
الولايات المتحدة، لم يتأخر في تكريس سلطته خلال العمل  
الفوري على تشكيل فريقه الذي سيساعده في إدارة البلاد  
والتغلب على العقبات التي تواجه الولايات المتحدة.

ولكن قد يظهر مرشون جدد. ولطالما كان  
بايدن مؤمنا بالخرافات بشأن اتخاذ قرارات  
الموظفين قبل يوم الانتخابات ويتوقع  
الحلفاء القدامى بعض التقلبات والانعطافات  
أثناء تجميعه لفريقه. تستند الأسماء  
التالية إلى عشرات المحادثات مع مساعدي  
بايدن وحلفائه المقربين وجماعات الضغط  
وموظفي هيل.

مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه  
الجمهوريون على الأرجح ويؤسس تحالفا  
جامحا من الديمقراطيين، ورغم وصف  
المهمة بأنها مستحيلة؛ فإن بايدن مصمم على  
تحقيقها مع فريق متكامل يشمل ترجيحات  
ووجوها مختلفة كبدائل.  
قامت مجلة بوليتيكو الأمريكية بتجميع  
قوائم المتنافسين الأوائل لكل منصب وزارى

وفقا لمجلة بوليتيكو واسعة الاطلاع في  
السياسة الأمريكية، فمن المتوقع أن يرشح  
بايدن مزيجا من التقدميين والمعتدلين  
وحتى عدد قليل من الجمهوريين، بينما  
يسعى لإرضاء تحالف واسع. ويحتاج جو  
بايدن إلى تشكيل فريق حاكم لمساعدته في  
مواجهة جائحة كورونا وإعادة بناء  
الاقتصاد، كل ذلك مع الحصول على موافقة

مرثت الحطيم



## روزاليوسف

ولاية ديلاوير الذي يشغل الآن مقعد مجلس الشيوخ الذي كان بايدن يشغله في السابق وكريس مورفي سناتور كونيتيكت أيضا في هذا المزيج حيث أبدى كونز اهتماما خاصا به .

### ■ ثيل برينارد - الخزنة

من المرجح أن تكون المواجهة حول وزير خزنة جو بايدن هي المعركة الأولى والأكثر كثافة للديمقراطيين بالنظر إلى أنه من المتوقع أن يسمى بايدن بفرقة المال مكرًا لمنحهم متسعًا من الوقت لبدء صياغة جولة أخرى من تخفيف فيروس كورونا والتحفيز الاقتصادي. وسيرسل اختياره النهائي لقيادة الوكالة إشارة حول مدى كون تلميحات مستشاريه إلى رئاسة شبيهة برئاسة روزقلت مجرد كلام بلاغي. إن سيطرة الجمهوريين المحتملة على مجلس الشيوخ تجعل ترشيح مرشح تقدمي مثل السيناتور عن ولاية ماساتشوستس إليزابيث وارين معركة أكبر بكثير ويمكن أن تنفق الكثير من رأس المال السياسي. في غضون ذلك، يريد بعض أعضاء الكونجرس الأسود في الكونجرس شخصًا ملونا مثل نائب رئيس الاحتياطي الفيدرالي السابق روجر فيرجسون أو المستثمر ميلودي هوبسون وكليهما قد يثير غضب التقدميين نظرا لعلاقتها المؤسسية.

هذا الواقع المعقد هو جزء من السبب وراء ظهور محافظ الاحتياطي الفيدرالي لایل برينارد كمرشح أول مبكر: إنها لا تزج أي شخص كثيرا. لقد كانت في مجلس الاحتياطي الفيدرالي خلال الأزمة الحالية وعملت في وزارة الخزنة في عهد أوباما. لقد أشارت إلى دعمها للسياس والوسط دون أن تعبر عن تضامنها مع أي منهما وستدخل التاريخ كأول امرأة على الإطلاق تقود القسم.

### ■ أليخاندررو مايوركاس - الأمن القومي

شريك وإلمر هيل: النائب السابق لوزير الأمن الداخلي والمدير السابق لخدمات الجنسية والهجرة الأمريكية والمدعي العام الأمريكي السابق للمنطقة الوسطى بكاليفورنيا

أليخاندررو مايوركاس الذي شغل منصب نائب وزير الأمن الداخلي خلال إدارة أوباما سيكون أول وزير لاتيني في تاريخ الوزارة الذي يقارب 18 عاما. كما ترأس تنفيذ برنامج الرئيس باراك أوباما للإجراءات المؤجلة للقادمين في مرحلة الطفولة (DACA) كمدير لخدمات المواطنة والهجرة بالولايات المتحدة (CIS). إذا تم ترشيحه، فقد يواجه مايوركاس انتقادات من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين الذين كانوا يعارضون بشكل شبه موحد الإجراءات التنفيذية لأوباما بشأن DACA. ولم يصوت أي من الجمهوريين لتأكيد تعيين مايوركاس نائبا للسكرتير في 2013، وهو ما قد يضر بفرصه إذا حافظ الجمهوريون على السيطرة على مجلس الشيوخ. ■

موقف يتعلق بالأمن القومي يجب علينا إعادة تنشيط مؤسساتنا المحلية واقتصادنا وتفوقنا التكنولوجي وما إلى ذلك. «الاحتمال الآخر لوزير الدفاع هو السيناتور تامي داكويرث وهي من قدامى المحاربين في حرب العراق وكانت على قائمة بايدن لمنصب نائب الرئيس. حصلت داكويرث على القلب الأرجواني بعد أصيبت طائرتها الهليكوبتر بقذيفة صاروخية. لقد فقدت ساقها في النهاية. عملت داكويرث كمدير لإدارة شؤون المحاربين القدامى في إلينوي ومساعد وزير شؤون المحاربين القدامى خلال إدارة أوباما.

### ■ السفيرة سوزان رايس - الخارجية

زميل زائر في كلية الخدمة الدولية بالجامعة الأمريكية ومستشارة الأمن القومي السابق لأوباما؛ سفير سابق للأمم المتحدة إذا فاز بايدن، فمن المرجح أن تستهلك جائحة الفيروس التاجي والدمار الاقتصادي الناتج أشهره الأولى. يقول المسؤولون الأمريكيون الحاليون والسابقون إن ذلك قد يدفع إلى

اختيارها وزيرة خارجية لخبرتها السابقة في وزارة الخارجية لأن الشخص لن يحتاج إلى الكثير من التدريب. وهذا يجعل سوزان رايس موظفة متمرسة في السياسة الخارجية شغلت وظائف على طول الطريق من موظف صغير في مجلس الأمن القومي إلى دبلوماسية إفريقية كبيرة إلى سفيرة الأمم المتحدة لمستشار الأمن القومي؛ خيار جذاب لوزيرة الخارجية. يقال إنها وبايدن تربطهما علاقة حميمة على الرغم من اختلافهما حول كيفية التعامل مع الاضطرابات في أماكن مثل مصر وليبيا عندما كان بايدن نائب الرئيس. لكن المعارضة الجمهورية القوية التي تدور إلى حد كبير في أعقاب مقتل السفير الأمريكي في بنغازي في ليبيا عام 2012 قد تضر بفرص رايس. كان هذا جزئيا ما أجبرها على الانسحاب من المنصب في الولاية الثانية لباراك أوباما ويمكن أن تعمل مرة أخرى في عام 2021. المرشح المحتمل الآخر الذي تربطه علاقات عميقة بالسوزارة هو ويليام بيرنز وهو موظف في السلك الدبلوماسي منذ فترة طويلة شغل منصب نائب وزير الخارجية في عهد أوباما. وهو الآن رئيس مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي. يمكن أن يكون العضو الديمقراطي كريس كونز من

## غالبية الوزراء الجّد نساء.. ومن حكومات باراك أوباما وبيل كلينتون



### ■ ميشيل فلورنوي - وزارة الدفاع

هي الرئيس التنفيذي لشركة ويست إكس للاستشارات WestExec Advisors؛ ووكيل وزارة الدفاع السابق للسياسة؛ مؤسس مشارك في مركز الأمن الأمريكي الجديد يقول كل شخص تتحدث إليه تقريبا إن منصب وزير الدفاع في إدارة بايدن هو مهمة ميشيل فلورنوي التي يجب ألا تخسرهما. وكيل وزارة الدفاع للسياسة في ولاية أوباما الأولى، فلورنوي هي صاحبة سياسة محترمة مع خبرة إدارية كبيرة في المشاركة في تأسيس المركز الوسطى لأمن أمريكي جديد. لقد كانت نشطة أكثر من أي وقت مضى في الأشهر الأخيرة بما في ذلك المشاركة في تأليف مخطط هذا الصيف حول كيف يحتاج المنتجون إلى تسريع الجهود لتطوير تقنيات جديدة لتتفوق على الصين. بالنسبة لها هذا يعني أن دور القسم يحتاج إلى تولى حقيقة تتجاوز بكثير الإعداد العسكري التقليدي. قالت فلورنوي في مقابلة أجريت معها مؤخرا: «أعتقد أن تجربة Covid-19 ستوسع تعريف ما يتم ضمه في سلة الأمن القومي. وأضافت: أعتقد أن هناك وعيا متزايدا بالمنافسة مع الصين، والتي هي أولا وقبل كل شيء اقتصادية وتكنولوجية وأعتقد أن الناس يفهمون أنه لكي يكون لدينا



لماذا بدت «كامالا» على هذا النحو؟ ألم يكن كولن باول إفريقيًا جامايكيًا مسئولًا أمريكيًا ومن نفس أصولها؟ ما هو الفارق أوليس أوباما إفريقيًا أمريكيًا مثلها وقتل في عهده من المواطنين الأمريكيان الأفارقة أعداد تضاعفت عما ماتوا في عهد الرؤساء البيض من أصول أوروبية؟، حتى نحن الأفارقة والآسيويين نلنا من نزقه ورعونته حروبًا ودماءً وتهجيرًا؟ ماذا قدمت لنا كوندوليزا رايس أهم من فوضاها الخلاقة؟ ثم سوزان رايس وتحريضها على تفكيك مصنع الدواء السوداني؟ لماذا بدا الحلم الأمريكي مخاتلاً ومختلفًا هذه المرّة؟ ربما لكل الأسباب التي تم سردها وربما لأسباب أخرى تتعلق بإدارة ترامب وترامب نفسه، وكورونا، كورونا وما أعقبها من موت ومرض وبطالة وعزلة وتفكك أسرى واسع الانتشار.

بدت «كامالا» على هذا النحو لأنها كانت تجسيدًا لروح الأسلاف العبيد الأفارقة الأمريكيان الأقدمين، وتجسيدًا لروح الهندي صاحب الأرض الأصلي، وتجسيدًا لروح كل المقهورين والمهمشين والمواطنين «درجة 2»، حين وجد السود الأمريكيان أن موتاهم بكورونا كان أكثر عددًا من موتى المواطنين البيض، وأن موتاهم برصاص البوليس وحدهم وأن فقدهم للوظائف وللبيوت فاق كل عدد وكل تصور وكل حد، هنا كانت «كامالا» حلًا وحلماً.

ماذا عنّا نحن هنا؟ ولماذا شخصت أبصارنا صوب الشارع الأمريكي بهذه الزاوية الحادة في الإبصار؟ كامالا ليست حلمنا، كامالا حلمهم، وكل حلم مرهون بمن يسرقه، بمن يوقظك منه، وليس مرهونًا بلباليك وأرقك وسباتك.

ما الذي أسقط ترامب- كما انتهى إليه الفرز؟ أو كيف حصل بايدن على هذه النسبة الأكبر عددًا من الأصوات الانتخابية في مجمل تاريخ الانتخابات الأمريكية؟

هزائم ترامب الداخلية؟ أم خبطة كامالا بايدن؟ أم الاثنین معاً. ■

ملايين هكتارات الحنظل التي أطعمنا إياها خذلانا وعلقمًا الزعماء والمسؤولون من الأفارقة الأمريكيان العاملين المتنفذين بالإدارات الأمريكية المتعاقبة بحزبيها- «بارك أوباما» و«كوندوليزا رايس» و«سوزان رايس» و«كولن باول»- يجعلنا نحن الأفارقة والآسيويين أيضًا، الممرورين عقودًا من حروبهم علينا، وحكمهم «فينا»، وتفكيكهم لمجتمعاتنا، بأوامر من البنجاجون والبيت الأبيض ومجلس الأمن بأمره المتحدة، يجعلنا نرتاب أو نترث هذه المرّة في شرب القارورة الأنيقة الساحرة الإفريقية الجديدة سيدة البيت الأبيض الجديدة المحتملة «كامالا هاريس»، نعم هي سيدة البيت الفعلية لا جدال.

فقد كانت هي المرّة الأولى في تاريخ الانتخابات الأمريكية التي ينتخب فيها المواطن الأمريكي رئيسًا بضمان وواسطة نائبه، وهو ما حدث بالفعل، فبخروج الرجل القوي «بيرني ساندرز»- والأقوى من ترامب لدى الشارع الأمريكي- من السباق الرئاسي مبكرًا أمام ترامب وترك الملعب لـ«بايدن» كان الفشل سيؤول في النهاية وسيكون هو النتيجة الحتمية لـ«جو بايدن» أمام دونالد ترامب؛ خصوصًا مع ما كان يتردد بقوة عن اختيار سوزان رايس نائبة له- كان الفشل واردًا بها كذلك- قبل اختيار «كامالا» بدلًا منها. اختيار كامالا قلب الطاولة الأمريكية بما عليها، فكان أن اختار المواطن «كامالا+ بايدن» في سلة واحدة، أظن هكذا جرت الأمور هناك، الأمور التي جعلت من خطاب الفوز لـ«كامالا» أكثر انتشارًا وتكرارًا وأهمية من خطاب فوز «بايدن»، الأمور التي جعلت وسائل الإعلام الأمريكية والدولية كافة تلقى بكل حزمة الضوء على «كامالا» وتركت لـ«بايدن» بعض شعاع. هي الأمور ذاتها التي جعلت وسائل الإعلام تثبت وتكتب مقالات في سر وسحر ابتسامتها وعقدتها اللؤلؤ وملابسها البيضاء. بينما كان يقف «بايدن» بهندامه في زاوية أقل اهتمامًا. بايدن العجوز قليل السحر والكاريزما والقدرات والتأثير.

96  
سنة حرية

روزا 2

روز اليوسف

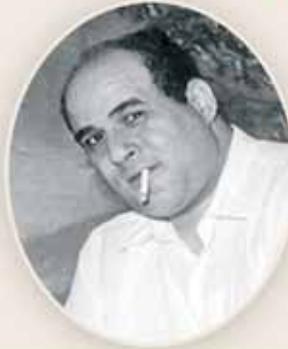
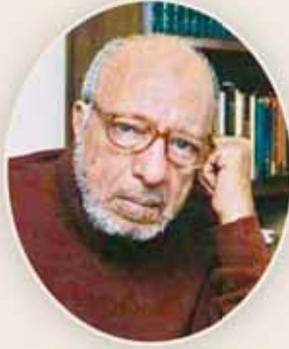
صحيفة أسبوعية سياسية

سياسية

1925  
2020



ومن الذي لا يحب فاطمة؟



التابعي وإحسان وبهاء والشرقاوي وحافظ وغامر



# العظماء مروا من هنا



في الأسبوع الماضي تحدّثنا عن اللحظات الأخيرة في حياة «فاطمة اليوسف» التي كان رحيلها صدمة لكل العاملين في المؤسسة بشبّكل عام وابنها إحسان عبدالقدوس بشكل خاص. توقع أعداء النجاح، وهم أكثر، أن ذاك أن تغلق «روزا اليوسف» برحيل صاحبة المجلة.. وأن تنطفئ أنوار هذه المؤسسة بعد وداع الست.. لكن على عكس ما توقع الجميع في ذلك الوقت ظلت «روزا» طيلة عقود ممتدة، اقتربت من قرن كامل من الزمان شامخة.. لا تعرف الهزيمة أو السقوط حتى حين حاولت بعض الأنظمة السياسية أن تغلق تلك المؤسسة التي ترفع شعار الحرية عادت من جديد أقوى مما كانت.



إسلام عبد الوهاب

عبدالقدوس..

بين أصحاب الصحف.

■ «فؤاد» و«حمروش»

في مايو 1960 صدر قرار تنظيم الصحافة، وأصبحت «روزا اليوسف» مؤسسة مملوكة للاتحاد الاشتراكي، ويرأسها إحسان عبدالقدوس، ولم يغير ذلك من موقف «روزا اليوسف» ولا من خطها السياسي.

كان أحمد فؤاد رئيس مجلس إدارة بنك مصر، هو ثاني رئيس لمجلس إدارة روزا اليوسف، والذي قام بتعيينه الرئيس جمال عبدالناصر كما قام بتعيين الأستاذ أحمد حمروش رئيساً للتحضير.

وعنه يقول رشاد كامل: في الكتاب المهم «ثورة يوليو والصحافة»، وتحديداً في فصل «الضباط يحكمون الصحافة»: أحمد حمروش أحد الوجوه العسكرية التي أثبتت نجاحها في بلاط صاحبة الجلالة صحفياً وكاتباً ورئيساً للتحضير في كل المجلات والصحف التي تولى مسؤوليتها منذ مجلة «التحرير» حتى «روزا اليوسف».

■ أحمد بهاء الدين

إبان تولى أحمد حمروش رئاسة التحرير بعد إحسان عبدالقدوس عام 1964 تغير أحمد فؤاد رئيس مجلس الإدارة وجاء خلفاً له أحمد بهاء الدين، الذي يقول طبقاً لما جاء في كتاب ثورة يوليو والصحافة: في حوالى

■ محمد التابعي

كان «التابعي» يرأس تحرير مجلة «روزا» بالتعاون مع «فاطمة اليوسف»، يقول مصطفى أمين في مذكراته «من عشرة لعشرين» التي صدرت عام 1981 عن فترة عمله في «روزا اليوسف»: عندما دخل «محمد التابعي» السجن بدأت السيدة «روزا اليوسف» تدير لأول مرة مجلة «روزا اليوسف»، وكان الفرق كبيراً بين «التابعي» رئيس التحرير، و«روزا اليوسف» رئيسة التحرير، روزا اليوسف تحب الحرب والتابعي يحب المناورة، روزا اليوسف تقاتل لتقتل والتابعي يقاتل لينأوش، وإذا اندفع تراجع، وروزا اليوسف إذا اندفعت صمدت وفضلت أن تسقط شهيدة على أن تتراجع خطوة واحدة!

■ إحسان عبدالقدوس

بعد تخرّج إحسان عبدالقدوس في كلية الحقوق عام 1942 عمل محرراً بمجلة «روزا اليوسف»، ودخل السجن - أول مرة - عام 1945 وعقب الإفراج عنه كافأته والدته بأن عينته رئيساً لتحرير مجلة روزا اليوسف، وتولى رئاسة تحرير المجلة حتى عام 1964، وتولى رئاسة مجلس إدارة روزا اليوسف عام 1960 بعد تأميم الصحافة.. وكان رئيس مجلس الإدارة الوحيد من

في السطور التالية نقدم بعض النماذج التي أضاءت روزا المؤسسة بكل إصداراتها طيلة ما يقارب القرن من الزمان منذ تأسيس المجلة عام 1925.

قبل الحديث عن هؤلاء الذين قادوا سفينة «روزا اليوسف» بعد رحيل الست لا بد أولاً أن نذكر دور أمير الشعراء أحمد شوقي أول من ساعد السيدة «روزا اليوسف» بإعطائها شقة في عمارته التي كان يملكها في شارع جلال في حي المنيرة لتكون أول مقر لإصدار مجلة «روزا اليوسف»، وصدر منها أول عدد يوم الاثنين 26 أكتوبر سنة 1925، وظلت تصدر من شقة عمارة شوقي بك وتطبع في مطبعة دار البلاغ في شارع محمد سعيد «حسين حجازي» اليوم، وظلت تصدر من عمارة شارع جلال حتى استأجرت بيتاً في شارع محمد سعيد، وعاماً بعد عام بدأت تكون مطبعة وتستقل عن الطباعة في دار البلاغ.. وظلت بهذه الدار حتى انتقلت إلى رحمة الله ولم يمهلهما القدر حتى تری مبنى «روزا اليوسف» الحالي؛ حيث قامت بشراء الأرض بشوارع قصر العينى وبنائها إحسان



صلاح جاهين وكان يرأس مجلس الإدارة وقتها الأديب الكبير عبدالرحمن الشراوى. ثم تولى لويس جريس رئاسة التحرير مرة ثانية بعد أن تسلم الراية من المحاور اللامع مفيد فوزى فى ثمانينيات القرن الماضى وطيلة هذه الفترة وحتى رحيله كان يتردد على بيته «روزنا اليوسف» لا يترك مناسبة إلا ونجده حاضراً فى الصوف الأولى، وخلال احتفالية مؤسسة روزنا اليوسف بمرور 90 عاماً على ميلاد الكاتب المتفرد أحمد بهاء الدين منذ أعوام قليلة كان لويس جريس حاضراً فى الصف الأول بين تلاميذه كما هى عادته دائماً قبل أن يرحل عن عالمنا منذ سنوات قليلة.

### ■ مديحة عزت

قد تتساءل عن سر وضع اسم الكاتبة الكبيرة مديحة عزت، التى رحلت عن عالمنا منذ عامين تقريباً. ضمن من تولوا مسؤولية إدارة روزنا اليوسف عقب رحيل السيدة فاطمة اليوسف. ولكن ما لا تعرفه أن مديحة عزت كانت أقوى من رؤساء التحرير أنفسهم طيلة نصف قرن من الزمان؛ حيث ظل هذا الاسم يذكر الجميع بمؤسسة الدار لأنها كانت السكرتيرة الخاصة بها وصديقتها المقربة التى كانت فى مقام ابنتها.

هى سيدة من الزمن الجميل لا تستطيع الذاكرة الصحفية على نسائها. هى حارس الأسرار الأمين لنشأة وتطور مدرسة من أهم المدارس الصحفية فى القرن العشرين، الست مديحة عزت، كما تحب أن تتأني، تماماً مثل رفيقة دربها الست فاطمة اليوسف مؤسسة روزنا اليوسف.

مديحة عزت الصديقة المقربة للسيدة فاطمة اليوسف اختارها الكاتب الراحل إحسان عبدالقدوس مديرة لمكتبه بعد حوار أبى معه وهى فى المرحلة الثانوية عام 1952 قبل الثورة، فاللتقت مع معظم أعضاء قيادة الثورة قبل قيامها أثناء تردهم على إحسان عبدالقدوس. دعاها الرئيس الراحل أنور السادات لزيارة مقر قيادة الثورة بعد قيامها لتصبح أول صحفية تدخله وأول محررة تجرى حوارات مع كل رجال الثورة أولهم عبدالناصر والسادات كما كان لها أنجح الحوارات عن كبار الأدباء والكاتب، ولعل أشهرها كان مع الكاتب الكبير عباس محمود العقاد الذى نشر على ثلاث حلقات متتالية، وهى أول فتاة تعين كمحررة فى مجلة روزنا اليوسف. هى صاحبة الباب الأشهر (تحياتى إلى زوجك العزيز) الذى ظل يُنشر لأكثر من نصف قرن كامل على صفحات مجلة روزنا اليوسف.

ما سبق لمحة عن عمالقة الصحافة المصرية الذين تولوا المسؤولية بعد رحيل الست طيلة عقود ممتدة، ولا يمكن نسيان الجيل الأحدث مثل مرسى الشافعى، عبدالعزيز خميس، محمود التهامى وعادل حمودة وعبدالله كمال. ■

«الشراوى» بالذات على هذا الموقف الفدائى، فهو خارج لعبة الحكم وصراع الكواليس، لم يكن مطلوباً منه اتخاذ موقف وكان فى استطاعته أن ينتظر حتى ينجلي غبار المعركة، وما كان أحد ليلومه عندئذ، فهو ليس محترفاً سياسياً؛ وإنما هو أديب.

وفيما بعد اعترف «الشراوى» بأنه اقترح معركة مايو دون أى حسابات «سياسية»!

### ■ فتحى غانم وصلاح حافظ

عقب حرب أكتوبر إبان فترة تولى الأستاذ عبدالرحمن الشراوى رئاسة مجلس إدارة روزنا اليوسف فكر فى الاستعانة بالأستاذ صلاح حافظ ليتولى مسؤولية تحرير مجلة «روزنا اليوسف»، وطبقاً للحكاية المنشورة بكتاب «ثورة يوليو والصحافة» فإن الكاتب موسى صبرى قال لفتحى غانم لازم تقف مع الشراوى، فقال لموسى كيف؟ قال له: تبقى رئيس تحرير. ويكمل فتحى غانم: المهم أننى أخذت أفكر فى هذا الأمر، وبعدها بيومين اتصل بى الأستاذ الشراوى عارضاً منصب رئيس التحرير، طبعاً من غير المعقول أن تكون هذه الاتصالات التى جرت عن طريق الأستاذين موسى صبرى والشراوى بغير موافقة من الرئيس السادات وقتها.

وبعدما بيومين اتصل بى الأستاذ الشراوى فأبلغته موافقتى بشرط أنسى لن أكتب فى «السياسة» وألا يتم وضع اسمى فى ترويسة المجلة كرئيس تحرير قبل أن أقوم بالإعداد والتجهيز للعمل، ووافق الأستاذ الشراوى، ثم اتصلت بالأستاذ صلاح حافظ وفتحى خليل مقترحاً أن يتم تشكيل لجنة تضمنا نحن الثلاثة مهمتها إعداد أفكار وموضوعات لتطوير المجلة.

وعدد بعد عدد بدأ توزيع روزنا اليوسف يرتفع ويزايد، إلى أن جاء شهر مايو 1975، وبدأ السادات يدعو لفكرة المنابر التى تحولت إلى أحزاب فيما بعد، واقترح الشراوى أن يصبح صلاح حافظ رئيساً للتحرير ليكتب فى السياسة. ثم جاءت أحداث 19 و18 يناير 1977، وبعدها بأسابيع حدث التغيير الصحفى الذى شمل كل المؤسسات، فخرجت أنا وصلاح حافظ من رئاسة تحرير روزنا اليوسف.

### ■ لويس جريس

لويس جريس هو ابن مجلة «صباح الخير» الحقيقى، ليس لأنه تولى رئاسة تحريرها مرتين ولكن لأنه الوحيد الذى ظل على عرش الصبوحه طيلة نصف قرن من الزمان منذ أن تولى رئاسة التحرير فى المرة الأولى عقب نكسة 1967 حين كان يرأس التحرير حينها رسام الكاريكاتير العملاق

عام 1966، «كنت رئيساً لمجلس إدارة دار الهلال وتم انتدأى لأعمل رئيساً لمؤسسة روزنا اليوسف». بهاء لم يكن غريباً عن المؤسسة فقد سبق ذلك التحاقه بـ «روزنا اليوسف» ورئاسة تحرير «صباح الخير». وكان هذا قبل ثورة يوليو بشهور قليلة حيث، تعرف على السيدة روزنا اليوسف والأستاذ إحسان عبدالقدوس وعرضاً عليه أن يعمل فى روزنا اليوسف لكنه رفض، فقد كان يعمل فى مجلس الدولة وعلى وشك أن يسافر إلى فرنسا لإكمال رسالة الدكتوراه، لكنه كان دائماً يعمل فى فترة بعد الظهر، ثم زادت مسؤولية فألغيت الرحلة إلى فرنسا ثم استقال من مجلس الدولة. وكان لدى السيدة روزنا اليوسف ترخيص قديم منذ سنوات طويلة باسم «صباح الخير» فطلبت منه: أن يصدر مجلة أو جريدة باسم هذا الترخيص قبل أن تموت، فتولى عملية إصدارها فكانوا جميعاً مترددين؛ لأن الوسائل المتاحة كانت بسيطة جداً حتى أخرجت المجلة للنور.

### ■ كامل زهيرى

تخرج كامل الزهيرى - نقيب الصحفيين الأسبق - فى كلية الحقوق عام 1947، عمل محرراً فى روزنا اليوسف مشرفاً على باب «خارج الحدود»، ثم أسندت إليه كتابة عمود «حاول أن تفهم» خلفاً لأحمد بهاء الدين الذى تفرغ لتحرير مجلة «صباح الخير»، ثم أصبح رئيساً لمجلس إدارة المؤسسة إلى أن ترك العمل بها فى 30 يونيو 1971.

### ■ عبدالرحمن الشراوى

لنبدأ إذن من النهاية. غلاف «روزنا اليوسف» يوم الاثنين 25 أبريل عام 1977 يحمل مانثيت «استقالة الشراوى»: حيث التحق بالعمل فى مؤسسة روزنا اليوسف رئيساً لمجلس الإدارة فى الفترة من 4 مارس 1972 حتى أول مايو عام 1977، إذ صدر قرار جمهورى بتعيينه سكرتيراً عاماً للمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية فى 23 أبريل 1977.

كتب صلاح حافظ رئيس التحرير حينها معلقاً على الاستقالة: وقف مع الرئيس السادات فى لحظة الخطر الحاسم يوم 15 مايو 1971 كاتبان فقط: هما موسى صبرى والأديب عبدالرحمن الشراوى.

كان مثيراً أن يقدم



# لمرقت

خارج دار «روزاليوسف» الآن، سرادق كبير، أغلب ظني أنه سرادق أقيم لمناسبة وطنية هامة، فقد احتشد فيه وزراء وساسة وأصحاب أعمال وتجار وموظفون وكتاب وصحفيون وفنانون من السينما والمسرح وناس كثيرون.. بينهم عمال فى المصانع وطلبة فى المدارس وفلاحون من الريف وبدو من الصحراء.



## فتحى غانم



وصوتها العذب الرنان، وابتسامتها المرحبة الرقيقة.. حتى أنفاسها.. حتى أناملها الدقيقة فى يدها الصغيرة الناعمة.. كل هذا لم يمُت، إنه مطبوع فى القلوب.. محفور فى لحمنا وعظامنا، موجود فى عقول وقلوب الآلاف والملايين الذين شاهدوها على المسرح أو قرأوا لها صحفها ومجالاتها التى أصدرتها، وستظل تُصدرها بنفسها لعشرات السنين الماضية.. ومئات السنين القادمة.

إن فى كل ورقة وفى كل سطر وفى كل كلمة وفى كل رسم فى هذه المجلة، أثرًا فى عينيها وابتسامتها وصوتها وأناملها الرقيقة، إلى جانب أفكارها ومشاعرها..

وليس هذا الأثر قاصرًا على مجلة «روزاليوسف» وحسب، إنه يمتد إلى كل صحيفة ومجلة تصدر فى العالم العربى، وليس هذا الأثر قاصرًا على الصحافة وحسب.. إنه يمتد كالجذور العميقة والأساس المتين.. لحرية المرأة واستقلالها..

ولنهضة الفن المسرحى وتطور الموسيقى وتقدم الرسم والتصوير.. ولرقى الأدب والشعر..

عبريات عديدة وأسماء لامعة لا حصر لها فى كل ميادين الحياة تضم بين جوانبها نفحة منها..

منذ أسبوعين حدثتني هذه السيدة العظيمة عن الموت..

العذبة.. قد ماتت.. لا لأصدقهم.. أين إحسان عبدالقدوس ليقول لى لا تصدقهم..

«إحسان» هناك فى السرادق.. فى المؤتمر.. يستقبل الوافدين.. تلتقى يده بأيديهم.. تلتقى عيناه بأعينهم.. تلتقى أنفاسه بأنفاسهم، إنه يعرفهم واحدًا واحدًا، يحبهم ويحبونه؛ لأنه نشأ وتربى وتعلم فى جامعة تلك السيدة العظيمة التى يقولون عنها إنها ماتت.. هل سمعتم عن جامعة تموت.. مستحيل..

لقد تعلم «إحسان» فى جامعة هذه السيدة العظيمة، معنى الحب الذى بشر به فى كل ما كتب.. تعلم معنى الشجاعة التى تسلح بها فى كفاحه السياسى، تعلم معنى الثورة على الظلم عندما تار على الظلم، تعلم الفن حتى استطاع أن يكون فنانًا، تعلم الرجولة.. فحتى هذه السيدة العظيمة تعلم الرجولة، بل قادرة على أن تصنع الرجال.

إن الذين يقولون إن السيدة العظيمة ماتت.. يقولون إن الحب مات والشجاعة ماتت والثورة على الظلم ماتت والفن مات والرجولة ماتت.. هل ماتت حقًا هذه الأشياء.. أبدًا لا لأصدقهم.. هذه الأشياء باقية ما بقيت لنا حياة على هذه الأرض.. هذه الأشياء لا تموت.. إذن فالسيدة العظيمة لم تمُت حتى نظراتها الحنون الجميلة،

إنهم يقولون إن السيدة العظيمة التى تتشرف هذه الدار، وتتشرف هذه المجلة بحمل اسمها.. يقولون إنها ماتت.. ولكنى لا أصدق ما يقولون.. ولو كانت ماتت حقًا، لما استطعت أن أجلس لأكتب حرفًا واحدًا.. كنت بكيت، وغمرت عيني الدموع، كنت هزأت بسخف الحياة.. الحياة التى طالما نادت مجلتها.. مجلة «روزاليوسف» بأنها لا تموت.

ثم شيء آخر، أنا عاجز تمامًا عن كتابة رثاء.. أى رثاء.. إن الرثاء محاولة لإحياء شيء ميت، ومن تقاليد السيدة روزاليوسف التى هى تقاليد «روزاليوسف» المجلة، التعامل مع الحياة، وخلق الأفاق الجديدة للحياة الجديدة.

ما هذا الذى يقولونه إذن.. إن أكثر نساء الدنيا حيوية، وأكثرهن قدرة على الخلق والابتكار، وأكثرهن اندفاعًا نحو المستقبل والأفاق الجديدة.. إن هذه الروعة الإنسانية

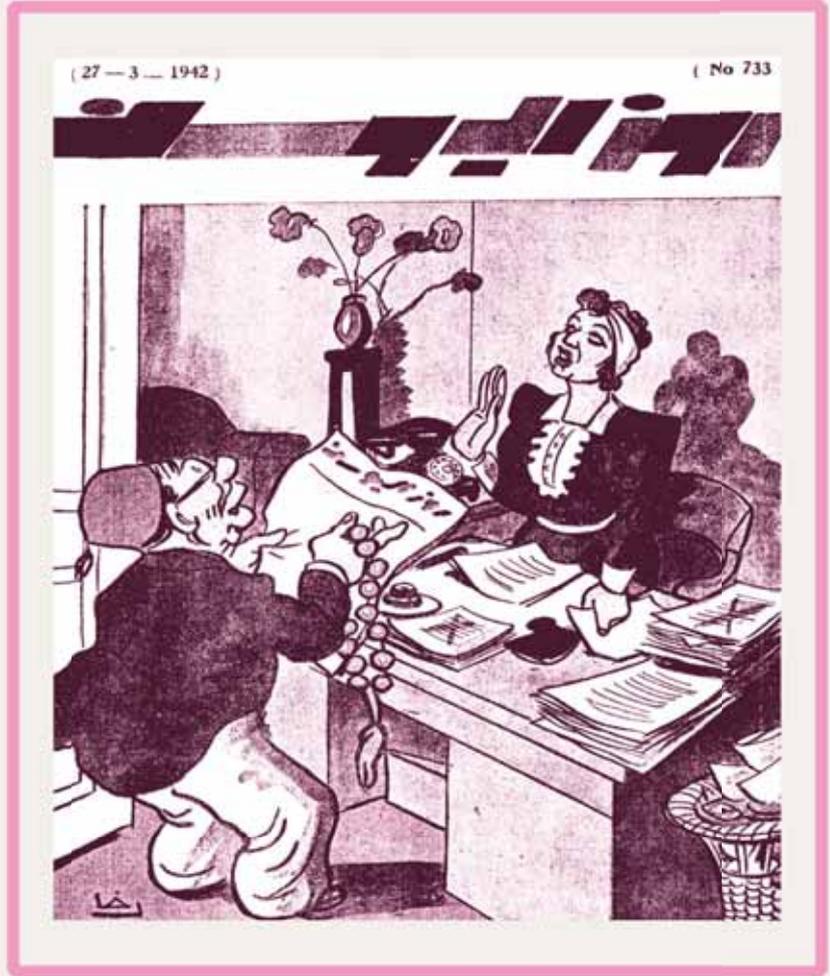


«مات»، ولكنى رفضت أن أصدقهم..  
صرخت فيهم إنه لم يمّت.. ولن يموت..  
فأسرعوا بإبعادي عنه..  
ثم ضحكت في حنان وقالت:  
- كيف أصدق أن إنساناً يعيش بيننا  
ويكلمنا ويتحرك أمامنا.. يموت.  
كانت تتكلم كما لو كان الموت غير  
موجود في الدنيا؛ لأنها من تلك القلة  
النادرة في البشر الذين هوايتهم خلق  
وضنح الحياة.  
إن الطاقة الهائلة المحصورة داخل  
غلاف، أقوى قنبلة في العالم، لا تساوى  
شيئاً أمام طاقة الحياة التي أودعت داخل  
جسمها القليل.

وطاقة القنبلة إذا انفجرت دمرت  
وانتهت في ثوان.. أما طاقة الحياة إذا  
تفجرت خلقت واستمرت وبقيت حتى  
الخلود.. وتجاهلت الموت، وتحدثه،  
فماذا يأخذ الموت غير جسم قليل، أما  
كل ما عداه فباق..

وحتى هذا الجسم القليل باق، إنه  
باق في ولديها، باق وهو يتحرك على  
المسرح في غادة الكاميليا وفيدورا..  
باق وهو يمشى على الأقدام المسافات  
الطوال متعباً مكثراً يفيض بال نشاط في  
تلك الأيام الأولى من حياتها الصحفية..  
باق وهو يصعد درجات السلم إلى  
مكتبها في طابق التحرير، ثم يصعد  
السلم إلى مكتبها في طابق الإدارة..  
باق وهي تدخل أى مكان فتتجه إليها  
الأنظار في احترام وتقدير وترقب، باق  
وهي تشرف على مطبخ بيتها وتغرف  
الطعام لمدعويها، باق وهي تشد على  
يد صحفيين جاءوا من الصين واليابان  
والهند وروسيا وأمريكا؛ ليكتبوا إلى  
جميع أنحاء العالم قصتها الفريدة  
العالمية.

لم يذهب منها شيء.. حياتها باقية..  
وجسمها باق في أروع مواقف وصوره.  
لم تمّت.. كلاً لم تمّت.. ولن تموت.  
ورغم ذلك، خارج دار روزاليوسف  
الآن، سرادق كبير.. ■  
(«صباح الخير» 14 أبريل 1958)



غير عاطفة وطنية تحيش في صدرها.  
كانت تتذكر كل هذا.. عندما سكتت  
فجأة، وسرحت بعينيها إلى الستار  
المسدول ثم قالت:  
- في هذا المسرح رأيت الموت لأول  
مرة في حياتي..  
ثم عادت تقول: ولآخر مرة..  
وأكملت حديثها: كان الرجل الذي  
يسدل ستائر المسرح في مكانه بأعلى  
الكواليس.. عندما سمعنا صوتاً غريباً  
يصدر منه، وأسرعنا صاعدين إليه..  
وسمعت أحدهم ينظر إليه ويقول «لقد

كنا جالسين في بنوار بمسرح  
الأزبكية.. وقد ترددت على المسارح في  
الشهور الأخيرة بكثرة.. كانت ترقب  
الستار الذي لم يرفع بعد، وتتذكر أيام  
كانت تقف على خشبة المسرح، والمقاعد  
كلها مشغولة بالجمهور، وتتذكر أيام  
كانت تواصل التمثيل والرصاص ينطلق  
من بنادق الإنجليز أيام الثورة.. كانت  
تستمر في التمثيل لأن المسرح يتحول  
إلى مأوى أمين للثائرين.. وكانت تتذكر  
المظاهرات السياسية التي اشتركت فيها  
بنفسها، أيام كانت لا تدرك من السياسة

# لولا روز اليوسف لأكلنى السّمك الكبير

قصتى مع «روز اليوسف» بدأت من 37 سنة! بدأت من العدد الأول! وقد لعب هذا العدد دوراً خطيراً فى حياتى، كان والدى يعرف السيدة «روز اليوسف»، وكان قد اشترك بخمسين قرشاً قبل صدور العدد الأول تشجيعاً للمجلة التى لم تولد بعد، ووقع هذا العدد فى أيدي وأعترف أنه لم يعجبني، كانت فيه مقالات للعقاد والمازنى ولطفى جمعة، وكان عمرى يومها 1٠ سنوات، ولم أكن أستطيع أن أهضم أسلوبهم العالى الرفيع.



## مصطفى أمين



ولكن صفحة واحدة استهوتنى فى المجلة كلها، كانت صفحة اسمها «طورلى»! وطورلى هو اسم طبق أحبه وهو مجموعة مختلفة من الخضروات! ولم يكن سبب إعجابى أنى أحب هذا الصنف، ولكن الأسلوب جذبنى وأخذنى! تمنيت أن أكتب بهذا الأسلوب البسيط اللذيذ! وعرفت بعد ذلك بعدة سنوات أن صاحب هذا الأسلوب هو الأستاذ التابعى!

وبعد ذلك بخمس سنوات اشتغلت محرراً فى مجلة «روز اليوسف» ولكن محرراً من باطن محرر آخر! كنت أكتب وهو يقبض! كنت أحصل على السبق الصحفى، ويوقعه! كنت أبذل العرق والدموع وأحرق دمي وأعصابى، وكان

الصغير! وكنت فى تلك الأيام لا أزيد على سردينية صغيرة أو سمكة بسارية على أكثر تقدير!

وكانت السيدة «روز اليوسف» أول من أعطانى مرتباً فى الصحافة، بعد عدة سنوات أمضيتها أعمل بلا أجر، وكان أول مرتب دفعته لى هو ثمانية جنيهات، يذهب نصفها مرتباً لسائق رئيس الوزراء الذى كان يجيء لنا بالأخبار، وأقتسم الأربعة جنيهات الباقية مع على أمين الذى كان يومها طالباً فى إنجلترا ويقوم بعمل مراسل «روز اليوسف» فى لندن! وعندما كان عمرى 17 سنة قفزت إلى منصب نائب رئيس تحرير «روز اليوسف» وكانت أكبر مجلة سياسية فى الشرق الأوسط...

وكانت السيدة «روز اليوسف» تملأنى ثقة بنفسى... وكان للأستاذ التابعى الفضل فى أننى لم «أفرقع» من الغرور فى هذه السن الصغيرة!

وأنا مدين للثنتين معاً. وتخطى إذا تصورت أننى كنت أقوم بأعمال نائب رئيس التحرير فى مجلة «روز اليوسف»

هو يتلقى التهانى! ومع ذلك كنت سعيداً بهذا الشقاء!

ولم تكن السيدة «روز اليوسف» أو الأستاذ التابعى أو أحد فى المجلة يعرف اسمى، أو يعرف أننى أكتب فى المجلة الأخبار السياسية، وأضع أفكار الصور الكاريكاتورية، وأترجم المقالات، وأقوم بأحاديث مع الشخصيات الكبيرة وغير الكبيرة!

وبعد سنوات تعرفت بالتابعى، تقدمت إليه بصفتى صحفياً مبتدئاً وبهرته عندما تقدمت إليه بمجهودى الصحفى! تصوّر التابعى أن هذا هو مجهودى البكر... بينما الواقع أننى كنت أعمل معه عدة سنوات بغير أن يعلم! ثم تعرفت بالسيدة «روز اليوسف»، وأعجبني فيها إيمانها وتصميمها وعنادها وإصرارها على النجاح، كانت امرأة غريبة، تشعر فى الأزمات أنها تحولت إلى رجل أو على الأصح عدة رجال! وتراها على المسرح تمثل عادة الكاميليا فتعتقد أنها أجمل فتاة فى العالم!

وشجعتنى السيدة «روز اليوسف» فى عالم اعتاد فيه السمك الكبير أن يأكل السمك



كل أسبوع، كان كل محرر مهتداً بالسجن والاعتقال، كانت الضربات تتوالى علينا، وكانت تمضي في تحقيقات النيابة وفي جلسات محكمة الجنايات أكثر مما تمضي في بيتها.. ومع ذلك كله كانت «روزاليوسف» لا تكف عن الضحك والابتسام! ولا أظن أننا ضحكنا في حياتنا أكثر مما كنا نضحك، ونحن نواجه التهديد والوعيد والإرهاب، وأيام كانت السيدة «روزاليوسف» مفلسة بسبب مصادرة مجلاتها باستمرار، وأيام كنا نأكل خبزاً وجبناً وزيتونا، ونتصور أننا في مأدبة فاخرة عامرة بأغلى أنواع الطعام والشراب! وأيام كنا ننصرف بعد منتصف الليل فلا نعرف إن كنا سنلتقى في صباح اليوم التالي في إدارة مجلة «روزاليوسف» في شارع الأمير قدادار أم في سجن قره ميدان بالقلعة! أيام كانت المحن تملأنا إيماناً.. والأزمات تزيدنا ترابطاً، وحُباً وصدقة ووفاء..

ولا أنسى للسيدة «روزاليوسف» موقفاً له أكبر أثر في حياتي. فقد كتبت خبراً أغضب الملك فؤاد وأغضب المندوب السامي البريطاني. وثار القصر.. وثار دار المندوب السامي، وثار معها حكومة عبدالفتاح يحيى باشا كلها..

صدر الأمر إلى النائب العام أن يقبض على كاتب الخبر! وتقدمت «روزاليوسف» وتحملت المسؤولية مع الأستاذ التابعي. وعلمت أن النية متجهة إلى وضعهما في السجن وقفل مجلة «روزاليوسف».. وكتبت ورقة بخط يدي أعترف فيها أنني صاحب الخبر الذي اعتبرته النيابة عيباً في الذات الملكية يعاقب مرتكبه بالسجن ثلاث سنوات.

وسلمت الإقرار للسيدة «روزاليوسف» وما كادت تقرأ الورقة حتى مزقتها ورمتها في وجهي. ورفضت أن تثبت براءتها بهذا الاعتراف، وأصرت هي والأستاذ التابعي أن يتحملا مسؤولية الجريمة التي ارتكبتها. ولو أن السيدة «روزاليوسف» قبلت أن تتقدم إلى النيابة بالاعتراف الذي كتبت له لقصي على مستقبلتي.. فقد كنت يومها طالبة في كلية الحقوق.. وكان مصيري السجن الطويل!

إنني أحب «روزاليوسف» كثيراً وأختلف مع «روزاليوسف» كثيراً ولكني أحترمها دائماً! إن الخالدين لا يموتون! إن القبور لا تتسع أبداً للذين يصنعون المجد العظيم! ■

«روزاليوسف»



بل كانت أماً وصديقة وأختاً.. وكانت قدرتها أمام النضال تثير دهشتنا، كانت العواصف تزيدها ثباتاً، وكانت الصدمات تضاعف من عنادها، وكانت تقاوم الطغيان والبطانة بشجاعة ألف رجل، وإيمان مائة ألف رجل، ومررت علينا أيام كلها ظلام ويأس فما رأيت هذه المرأة تحنى رأسها مرة واحدة!

وعشت بجوار «روزاليوسف» كل سنوات حكم إسماعيل صدقي، كانت مجلتها تصادر

فقط! لقد قمت إلى جانب هذه الوظيفة الكبيرة بعدة وظائف خطيرة في المجلة! كنت أقوم بمهمة المصحح الذي يصحح الأغلط المطبعية! وكنت أقوم بمهمة الساعي الذي يحمل البروفات من المجلة إلى المطبعة! وكنت أقوم بمهمة عامل التليفون لأن المجلة في أيامها لم يكن فيها عامل تليفون! وكانت المجلة يومها فيها سيارة واحدة تملكها السيدة «روزاليوسف»، فكنت أقوم بوظيفة سواق المجلة عندما تطرد السيدة «روزاليوسف» السواق، أو يطالب السواق بأجازة مرة في الأسبوع! وكنت أخذ إحسان وميمي أولاد السيدة «روزاليوسف» إلى السينما إذا انحرفت صحة الدادة فاطمة، وكنت لا أتردد في شراء الحمام وورق العنب من سوق الخضار إن السيدة «روزاليوسف» كانت أمهر سيدة في صنع ورق العنب المحشى بالحمام! وكان إذا غاب موظف الإعلانات توليت كتابة الإعلانات بدلا منه، وإذا غاب موظف الحسابات رحلت أنا أتولى تدوين الرصيد، وكانت الحسابات يومها عبارة عن نوتة صغيرة تحتفظ بها السيدة «روزاليوسف» في حقيبة يدها! وكانت حقيبة يدها أيضاً هي خزانة المجلة التي يقبض منها المحررون مرتباتهم!

ولم أشعر يومها أن كرامتي أهينت لأنني نائب رئيس التحرير وأقوم في الوقت نفسه بهذه المهام، كنت أجد لذة شراء الفاكهة للسيدة «روزاليوسف» كما ألتذذ بالحصول على سبق صحفي!

وكانت حياتنا في المجلة حياة غريبة، كانت السيدة «روزاليوسف» تشخط فينا وتؤنبننا ونحن في مكاتبنا، فإذا انتهى العمل دعتنا لنأكل في بيتها، وكنا نحبها وهي تأمر وتنهاي، وكنا نحبها أيضاً وهي تأمرنا بأن نأكل حمامة واحدة، وخمسة أصابع ورق عنب! وكنا نشعر أننا أسرة واحدة، لا نفترق أبداً. ليس لدينا مواعيد للعمل. ليس عندنا أجازات أو عطلة أسبوعية، كل قرش يدخل المجلة كأنه دخل جيوبنا، وكل خسارة تصيب المجلة نشعر كأنها اقتطعت من لحمنا!

ولم تكن «روزاليوسف» سيدة فقط، ولا مجلة فقط، ولكنها كانت ولا تزال مدرسة صحفية، ومن هذه المدرسة خرج كثيرون من الصحفيين اللامعين، ومن هذه المدرسة خرجت عدة مدارس صحفية لعبت دورها في انطلاق الصحافة في الشرق الأوسط..

ولكن «روزاليوسف» المرأة كانت مخلوقاً عجيباً، كانت صاحبة شخصية طاغية، وكانت لها قدرة عجيبة على أن تحتل قلوب الذين يعملون معها، فلم تكن صاحبة عمل،

# من فاطمة اليوسف إلى المجلس الأعلى

يبدأ اليوم العام السادس والخمسون من حياة هذه المجلة!  
ولم يحدث طوال هذا العمر المديد أن تمتعت بأى استقرار؛ سواء  
فى شكلها، أو موضوعها، أو قيادتها، أو أعلامها، أو توزيعها.. أو  
حتى سياستها!  
الشيء الوحيد الذى كان، ولا يزال، ثابتاً فى كافة عهودها هو  
الرسالة التى اختارتها: رسالة التنوير.



صلاح حافظ



الصحافة رجلها المعشوق. وفى سبيله هانت  
عليها كل تضحية؛ سواء بعملها المسرحى،  
أو بقروشها التى لا تملك غيرها، أو براحتها  
كامرأة جميلة يمكن أن تستقر فى بيت زوج بالغ  
الثراء، أو حتى بسمعتها التى أصبحت عرضة  
للتجريح منذ صارت لها صحيفة تجلب عليها  
المتاعب والخصومات، وتعرضها للضرب  
تحت الحزام، وبكافة الأسلحة الأخلاقية واللا  
أخلاقية.

وقد نجح هذا الإيمان وحده. وهذا العشق  
الحقيقى لمهنة الصحافة، والاحترام الحقيقى  
لها.. فى أن يصنع من المجلة (التي قيل يوم  
صورتها أنها مجرد نزوة لصاحبها) مدرسة  
للصحافة المصرية، ينتمى إليها ويعتز  
بالتخرج فيها معظم نجوم هذه الصحافة على  
امتداد نصف القرن الماضى بأكمله.

وفى اعتقادى أن هذا الدرس يفيدنا اليوم  
كثيراً ونحن نتاهل لإعادة صياغة الصحافة  
المصرية فى ظل قانونها الجديد، ونحاول -  
كما نقول - أن نتلافى عيوب تجربتها المريرة  
منذ ثورة يوليو عام 1952.

إن النقد الشائع لهذه التجربة يكاد يتلخص  
فى أن أمور الصحافة قد عهد بها إلى غير  
الصحفيين. وأن المتاعب كان مصدرها جهل  
هؤلاء بالمهنة وعجزهم عن فهم أسرارها  
وحاجاتها ومقتضياتها.

وهذه النظرية نفسها هى التى حكمت موقف  
الصحفيين من القانون الجديد. وجعلتهم  
يضيقون بوجود أشخاص لا يعملون بالصحافة  
داخل المجلس الأعلى للصحافة، ويتمسكون بأن  
تكون الأغلبية فى هذا المجلس للصحفيين.. إذا  
تعذر أن يكون المجلس كله منهم.

فهل هذه النظرية صائبة؟ ■

«روزاليوسف» 27 أكتوبر 1980

كانت عقيدتها الشخصية أن الحاضر دائماً  
أفضل من الماضى، وأن المستقبل سيأتى بما هو  
أفضل من كليهما. وكانت تتحمس دائماً للقلم  
الجديد، والريشة الجديدة، والفكرة الجديدة.  
ولم يحدث طوال حياتها أن تكلمت عن  
«العودة» إلى أى ماضٍ مجيد. ولم يضبها أحد  
تقول ولو مرة واحدة: يا سلام على أيام زمان!  
وكان هذا وحده، ولا شىء غيره، هو  
السبب فى السمة التى انفردت بها مجلة  
«روزاليوسف»، واللقب الذى اعترف لها به  
كافة نجوم الصحافة فى مصر: لقب «مدرسة  
الصحافة المصرية».

ومع ذلك، فهذه السيدة لم تكن أصلاً، ولم  
تكن أبداً، صحفية!

كانت فنانة، نعم ممثلة مسرحية نابغة،  
نعم مولعة بالقراءة، نعم، لكنها لم تكن  
صحفية حاذقة، ولا كاتبة موهوبة، ولم يكن  
التعبير بالقلم مهنتها، ولا هى حاولت أن  
تمارسها.

كانت كل صلتها بمهنة الصحافة أنها أمنت  
بها، واحترمتها، أحبت الدور الذى تقوم به،  
فوظفت نكاتها وقدراتها فى خدمته!

وليس هذا شبيهاً غريباً على أى حال.  
فما أكثر ما استفاد الطب من جهود أشخاص  
الذين خدموا الفنون التشكيلية دون أن يكونوا  
رسامين، وما أكثر الذين أوقفوا جهودهم  
وأموالهم على تطوير علم أو فن أحبوه دون أن  
يمارسوه، وأمنوا برسالته دون أن يكونوا من  
خبرائه أو حتى من تلاميذه.

وقد كان من هؤلاء السيدة فاطمة اليوسف.  
لم تكن صحفية، ولا كاتبة، ولكن سرها  
كان الإيمان الحقيقى الراسخ المطلق برسالة  
الصحافة والكتابة. كانت عاشقة وكانت

كانت دائماً مع العلم ضد الخرافة. ومع  
الجديد على حساب القديم. وفى صف المستقبل  
الذى لم تذبغ شمسهُ بعد. وكانت الأفكار  
الجديدة، والأقلام الجديدة، تولد دائماً على  
صفحاتها، وتفضى سنوات وهى تقاتل معركة  
الاعتراف بها. ويوم يتم هذا الاعتراف تهاجر  
إلى صحف أخرى. وتترك مكانها لأفكار وأقلام  
جديدة!

ولأن الحياة لا تكف عن التطور، ولا يمضى  
يوم فيها دون أن تفرز جديداً؛ فقد كان محالاً أن  
تستقر «روزاليوسف» على حال. وسيظل قدرها  
ألا تستقر إلا إذا تخلت - والعياذ بالله - عن  
ارتباطها التقليدى بحركة الحياة، والتزامها  
برسالة التنوير بحقائق الحاضر، والتبشير  
بحقائق المستقبل.

ولكن.. من الذى اختار لروزاليوسف أن  
تكون هذه رسالتها. وقدرها. وحكم عليها بالألا  
تتمتع أبداً بالاستقرار؟

إنه بالتأكيد السيدة التى أسستها: فاطمة  
اليوسف!





# الفنّانة التي تطبخ

## زكري طليمات

كنت أجري دائماً إلى حيث تمثل روزاليوسف... أيام فتوتى. وما أكثر ما كانت تنتقل مع الفرق المختلفة بين مسارم القاهرة؛ لأنه لم تكن هناك فرق ثابتة تعيّنهما الحكومة كما هو الحال اليوم..



شك في أن السيدة أحست بهذا فأخذت تنظر إلى وهي تضحك ثم قالت:

- تعرف تقشر البطاطس؟  
فوجمت وأمست عن الكلام لغرابة هذا السؤال، فمضت السيدة تقول:

- طيب تعرف تطبخ؟  
فأجبت بالنفي.. فقالت: تعرف ترقص كويس؟  
وهنا تجرأت فسألته عن علاقة المطبخ والرقص

بهواية المسرح وإجادة التمثيل.. فأجابت:  
- لما تعرف العلاقة دي حاتبقى ممثّل صحيح!  
وتركت بيت الممثلة النابغة ممتعضاً وأنا أحسب

أنها لم تقص بذكر الطبخ والرقص إلا المضاحكة والهزل..  
ولكن السنوات الطويلة التي قضيتها محترفاً

التمثيل، والإخراج، وتعليم فنون المسرح علمتني أن الممثلة النابغة لم تكن تهزل بل كانت تجد غاية الجد..  
فالدور التمثيلي بين يدي الممثل يجتاز عملية

حاذقة في «الطبخ»، ليخرج ناضجاً فوق المسرح.  
وأن بين الرقص وفن الممثل علاقة وثيقة فهما يقومان على أسس واحدة.. الإيقاع والانسجام والرشاقة في التعبير.  
أقول تركت ورائي الممثلة التي كانت تكلمني بالألغاز وبسكين المطبخ، ولم أكن أرى إننا سنلتقي بعد ذلك بعدة سنوات قليلة أمام المأذون لأصبح لها الزوج، والخصم الذي يتبادل معها الدفع بالأكتاف والأيدي في سبيل إثبات ذاتيته وفرض شخصيته على الآخر. ■

(صباح الخير، 28 مارس 1957)

وشفع هذا بقوله إنني من أشد المعجبين بها..  
وانفتح فم السيدة بالكلام:

اسمك إيه يا شاطر؟

ولكن الشاطر الذي هو أنا، لم يفتح فمه بالكلام لأن العجب عقد لسانه في حلقه! لقد سمع صوتاً خافتاً دقيقاً يمتيع ويلمص.. وسرعان ما تخيل السمك الصغير الذي كان يصطاده بالسارية في أيام الجمعة على شاطئ النيل. وسرعان ما فجع فيما كان يؤمل أن يراه وأن يسمعه.. أين هذا الصوت المائع شاحب التعبير من ذلك الصوت القاطع الذي يخرج فيهرز المسرح وكأنه دقات من القلب!

وكررت السيدة السؤال ترقص على فمها ابتسامة خفيفة، لعلها ولا شك عطف وعجب من هذا الذي يقولون عنه أنه رجاء المسرح، ومع هذا فهو يتهيب الرد على النساء.. وفتح الله على الشاطر فذكر اسمه ولقبه.. فإذا الابتسامة على فم الممثلة النابغة تتحول ضحكة صريحة، وأردفت تقول:

- طيب اسم «زكي» مفهوم.. ولكن سى «طليمات» ده يبقى إيه؟

فأسقطت في يدي.. متعجباً مستخدماً كيف أنني لم أسأل والدي المرحوم عن معنى هذا اللقب الذي يرن كأنه لغز من الألغاز ويهدأ كأنه أحجية من الأحاجي!  
وأحست السيدة الحيرة التي ركبنتي فتلطفت تقول:

- أنت بتحب التمثيل وعاوز تشتغل ممثّل؟  
وهنا انطلق لساني يروي أسطورة هذا الحب ويتدفق في لهجة حارة صادقة وحاول المؤلف أن يقطع على الكلام فلم يفلح؛ لأنني كنت أحاول أن أثبت طلاقة لساني وقدرتي على التعبير والتمثيل، ولا

وكنت أفعل هذا مشتاقاً؛ لأن تمثيلها يدخل على نفسي شيئاً من التسلية، شيئاً كنت أحس معه شبعاً في خيالي ووجداني.. وكنت أنسى معه الجوع الذي تصرخ معه «عصافير» البطن، فلم أكن أتناول وجبة العشاء إلا في آخر الليل وبعد انتهاء التمثيل، ويا له من عشاء.. أسمه سميطة وجبنة، وأخفه حفنة من الفول السوداني!

هذه السيدة الصغيرة الجسم القصيرة القامة، كنت أرى قامتها تطول أحياناً فوق المسرح فإذا رأسها يخترق سقفه، أو تقصر هذه القامة فإذا صاحبها كرة تتدحرج، وذلك تبعاً لشخصية الدور الذي تقوم به، وهي بين هذا وذاك تقف من الجمهور موقف «الحاوي» القدير الذي يموه ويؤثر على جمهوره، بحيث يستطيع أن يستخرج البيضة من ذقن الشيخ..  
فلم يكن عجباً أن تكون أمنيته على الأيام أن تتاح لي فرصة لقائها، وجهاً لوجه، وفي أي مكان، غير خشبة المسرح..

وأخيراً سنحت هذه الفرصة.. إذ قبل أحد الكتاب المسرحيين المعروفين أن أصحبه في زيارة لها بمنزليها.

لم يفتح لنا باب المنزل خادماً أو خادمة.. بل كانت هي الممثلة النابغة بنفسها.. فتحتة، ولا أعرف كيف فتحتة، فقد كانت تحمل في إحدى اليدين سكيناً وفي الأخرى فحلاً من البطاطس!!

ولم تعتذر عن هذا، بل سارت بنا إلى حجرة الاستقبال، ثم خرجت لتعود ثانية ومعها بقية البطاطس، وجلست أمامنا ترحب بمقدمنا وسكينتها لا تني عن خراط البطاطس.

وقدمني إليها المؤلف المسرحي المعروف بوصفي من هواة التمثيل الذين يرحي منهم خير للمسرح..

# مدينة الطالبات

## 1 حكايات العهر والقهر



## في بيتنا أديب



مثلما كانت «روزاليوسف» دائماً حاضرة بأدبائها وكتابها المبدعين.. منذ نشأتها على يد ملكة الكتابة «فاطمة اليوسف».. لتشهد عصرها الأدبي الذهبي مع نشر كلمات الأديب الكبير إحسان عبدالقدوس على صفحاتها..

«روزاليوسف» تستمر في تقديم رسالتها، ومباشرة دورها المؤثر بالوسط الثقافي المصري والعربي.. وتقدم فصولاً متسلسلة من رواية «مدينة الطالبات»، للكاتب هاني دعيبس، أحد أبناء المؤسسة وصحفيها وكتابها المتميزين.. والذي دخلت رواياته قوائم الكتب الأكثر مبيعاً في مصر والعالم العربي.

روزاليوسف

الإعدادية، قبل 3 سنوات من لقائي بها على أرض المحروسة، بعدما انتقلت من مسقط رأسها بالمنيا إلى القاهرة، لنبدأ معاً مسيرة النضال ضد الفقر والتخلف. كانت صديقتي مثلاً يحتذى به في كل شيء، متفوقة جداً، ومنتدبة إلى أبعد مدى، لكن الحظ لم يحالفها في الحياة، فوقعت فريسة للجهل، وتحولت سريعاً إلى «مدمام نورا»، بدعوى أن زواجها المبكر سيحميها من ولاد الحرام، لذلك لجأ والدها إلى الحيلة المعتادة، وزوجها عرفياً في سن الرابعة عشرة، بينما تولى إمام مسجد قريتها إشهار عقد الزواج، وسط عاصفة من الزغاريد. لن أسرد هنا الكثير عن مأساة «نورا»، يكفي أن أقول إن وقتها كان مقسماً، بين البكاء ليلاً، والذاكرة نهاراً، وغالباً ما كنت أشاركها في ذلك وتلك، فلن تتخيلوا أبداً أن تلك الطالبة المجتهدة، نورا كانت أرملة عند التحاقها بالكلية، بل تعول

مئات الحكايات، لا تتسع الروايات لسردها، مرت على مسامعي وعيوني طوال ليل مبهجة، وقاسية أيضاً، قضيتها بين جدران مدينة الطالبات، أبكى مع هذه على حالها، وأستمع إلى أخرى وهي تتحدث عن زوجها الأناني، وأداوى جرح ثالثة من حبيبها المراهق. كان هذا حال غرفتي الصغيرة في المدينة، التي شاركني فيها ثلاث طالبات، لكل منهن حكاية، وآلام وأحلام.. كانت صديقتي المقربة بينهن: هي «نورا»، أو رفيقة كفاحي، كما أطلق عليها، الطالبة بكلية طب الأسنان، جامعة القاهرة.. وهي أيضاً أول من أفتح له قلبي، بعدما توطلت علاقتنا سريعاً في أول أيامنا بالغرفة.

ببساطة وجدتها تشبهني في أشياء عديدة: أهمها قهرها أسرياً.. فهي ابنة رجل صعيدي بسيط، أصّر على إتمام زواجها بابن عمها، فور حصولها على الشهادة

بمفرده، ولا بُدَّ أن يكون معه مَنْ تخدمه، ولولا تدخل والد «فاطمة» الحاسم لضاع مستقبلها؛ حيث تمسك بالوعد الذي قطعه زوج ابنته على نفسه قبل الزواج؛ بأن تكمل تعليمها، وفي النهاية أجبر الأخير على التراجع عن طلبه، وقضى شهراً ثانياً في العسل، ثم عاد إلى عمله بالخارج، بينما تفرغت طالبة الثانوية للمذاكرة، والسعي بين أطباء النساء، عليها تجد سبباً لتأخر إنجابها.

استمرت المحادثات عبر الإنترنت بين الزوجين، وفي أحد الأيام أخبرت «فاطمة» زوجها، بأنها ذهبت لعيادة طبيب، وعرضت عليه التحاليل التي أجرتها لبيان مدى خصوبتها، ليؤكد الدكتور على عدم وجود ما يمنع إنجابها.. وبحسن نية طالبت العروس زوجها بإجراء كشف طبي، بهدف الاطمئنان فقط، علهما يستطيعان الوصول إلى السبب لعدم حملها.

وهو ما استقبله الزوج بثورة عارمة، حالفاً بالله بأنه لن يطرق باب عيادة أبداً، قبل أن يختفى من المحادثة، التي لم يتحدث بعدها قط، حيث قاطع زوجته لمدة شهرين كاملين، فشلت خلالهما كل محاولاتها للوصول إليه، عبر الهاتف أو الإنترنت، حتى عاد في الإجازة الصيفية، وليته بقي هناك!

كان والد «فاطمة» موظفاً في الجمعية الزراعية؛ وواحدًا من عقلاء القرية، فرغم ارتكابه خطيئة زواج ابنته مبكراً، التي يراها شيئاً طبيعياً؛ تربى عليه؛ فإنه أصر على حماية ابنته من قسوة زوجها، الذي ندم مؤخرًا على الموافقة عليه.. حيث تمسك الأب بطلب نجلته، بأن يذهب الزوج إلى طبيب، لإسكات الألسن التي بدأت تتحدث عنها، وتشيع بأنها تعاني من مشاكل تعيق إنجابها، ومع إصرار المحاسب على رفض طلب زوجته والداها، اشتعلت الخلافات حتى جاء اليوم الموعد.

ظهرت نتيجة الثانوية العامة، ونجحت «فاطمة» بتفوق كبير، ومجموع تعدى الـ 97% بالشعبة الأدبية، وهو ما أسعد والداها جداً، للدرجة التي دفعته لذبج ثلاثة عجول، وتوزيع لحمها ابتهاجاً.

الطالبة في كلية السياسة والاقتصاد، والمطلقة، التي لم يصمد زواجها عامين كاملين، بعدما زفت إلى عش الزوجية في إجازة العام الأول من الثانوية العامة؛ وبنفس طريقة زواج «نورا»، وتوسمت خيراً في شريك حياتها الجديدة، المحاسب في شركة إماراتية، لكنه لم يمكث بمصر كثيراً بعد الزفاف، وصعد



## «نورا» كانت أرملة عند التحاقها بالكلية وتعول طفلاً مجهول النسب

طائرة متجهة لدبي في نهاية شهر العسل، تاركا عروسه الصغيرة لمدة عام، بعدما فجر بركان أنوثتها، واكتفى بمحادثتها عبر الإنترنت ساعة واحدة يومياً، لإفراغ أشواقه الحبيسة.

عاد المحاسب بعد عام الغياب، مصرّاً على ألا يعود للإمارات، إلا وزوجته في يده، مؤكداً أنه لا يطيق الحياة هناك

طفلاً لم يتجاوز عمره العامين، مجهول النسب!

حياة «نورا» انقلبت رأساً على عقب، بعد تسعة أشهر فقط من زواجها، عندما لقي والداها وزوجها حتفهما بحادث سيارة، غرقت بهما في ترعة الإبراهيمية بالمنيا، لتواجه الفتاة مصيراً مأساوياً، مع جشع عائلة زوجها، الذين أرادوا حرمانها من ميراثه، وقايضوها بين التنازل عن حقوقها، وحق الطفل الذي أنجبته بعد شهرين من وفاة زوجها، أو عدم الاعتراف بنسبه من الأساس.

ولأن العناد يورث الكفر، كُتب على المولود الحرمان من نسب والده، لعامين، ظلت فيهما الأم الصغيرة تجرى بين المحاكم، محاولة إثبات صحة عقد زواجها العرفي، في ظل إنكار عائلة الأب حدوته من الأصل، بينما كانت أسرته الفقيرة تقف قليلة الحيلة، أمام جبروت الطامعين في الميراث، الذي لم يكن قليلاً، فزوجها ترك وراءه عشرات الأفدنة، ورثها من والده، لذلك سعى أعمام الطفل إلى أكل حقه، خاصة بعدما رفضت «نورا» الزواج من أحدهم، لتشتعل حرب صروس ضدها.

ظلت الصغيرة تقاتل من أجل حق طفلها، وقيد اسمها في سجلات القضايا، ولجأت لأهل قرينتها ممن حضروا زواجها، طالبة شهادتهم أمام المحكمة، ومثلما قالوا الحق، شهد آخرون زوراً، ممن استعانت بهم عائلة الزوج، لتزييف الحقيقة مقابل المال، وظل الصراع قائماً لشهور طويلة، تبكى فيها الأم، وتخرج همها في المذاكرة، علها تحقق حلمها بأن تصبح «الدكتورة نورا»، ورفعت شعار: لا ترحم من يقف في طريق نجاحك.. هزميهم جميعاً بإصرارك.. وقد كان.

لكن مأساة الأم اتخذت أبعاداً مختلفة، بعد دخولها مدينة الطالبات، فلم تقتصر أوجاعها على فراق طفلها، الذي اضطرت لتركه مع والداها في بلدها، وباتت تراه مرة كل أسبوعين، لكن ما زاد الطين بلة، هو تحملها نفقة الطفل؛ لحين البت في مسألة الميراث، لتبدأ رحلة البحث عن عمل، وتسطر قصة كفاح حقيقية، لن تنساها طالبا مدينةنا الجامعية أبداً.

«نورا» لم تكن الضحية الوحيدة لقسوة المجتمع، فهناك «فاطمة» شريكتنا الثانية في الغرفة، ابنة محافظة بنى سويف،

الرومانسية تحتل وقت الصبية، وبحكم المراهقة، تحولت الهواتف إلى ساحة لعنفوان المشاعر.

ومع قلة خبرة الفتاة، استجابت سريعاً إلى محاولات الشباب لاستئثارها، بل فتحت له قلبها، وفتشت عن سرها الحساس، عندما تجرأ وسألها عن إجرائها الختان من عدمه، حتى يفتح باباً للحديث حول المسكوت عنه، بحجة إزاحة كل الحواجز بينهما، وهو ما حدث بعد إجابتها بالإيجاب، قائلة: «أيوه حصل وأنا في خامسة ابتدائي».

نجح المراهق في إقناع الصبية بأن هذه العملية، أدت إلى برودها جنسياً، وأنها لن تستطيع إمتاعه بعد زواجها، مما أدخل الفتاة في حيرة فظيعة، جعلتها تفتح مواقع الإنترنت، وتبحث عن كل ما كتب عن الختان، وبالفعل تأكدت من صحة ما يقوله حبيبها، وقررت أن تفهم كل شيء، لتكفنه دروساً في الأنوثة، تنفي عنها اتهاماته ببرودها، وخلال يومين جابت مواقع الإثارة، وقرأت العديد من القصص الجنسية، وباتت جاهزة لرد هجمات عاشقها المبالغته بجراءة، في

بالشباب في المرحلة الثانوية، بعدما نجح أحدهم في الإيقاع بها، وجردها من عذريتها باسم الحب، مستغلاً سرّاً قالتها له، اعتبره نقطة ضعف، ولعب عليه ببراعة.

بدأ الشاب في ملاحقة «نانا» بعامها الثاني الثانوي، ليسير وراءها كلما رآها تخطو في الشوارع الضيقة بقريتهما، وذات صباح كانت الصبية في موقف سيارات الأجرة بمركز قويسنا، تنتظر عربة تنقلها لمسقط رأسها التابع للمركز، وفجأة وجدت الشاب الجريء يقف أمامها، ويصر على الحديث معها، غير عابئ بالواقفين في الموقف المزدهم، ومع خوفها من الفضيحة، لو رآها أحد سكان قريتها، قررت السير إلى خارج الموقف، لإنهاء الموقف الصعب!

طاردها الشاب كالعادة، حتى وصلت للشوارع المجاور للموقف، وأسرع من خطواته، إلى أن سبقها، وقال: «أنا بحبك أوى»، وهي الجملة التي استسلمت بعدها الفتاة، ليعبدأ الحديث بينهما لمدة ربع ساعة، وسرعان ما تبادل أرقام الهواتف، وبعد عودتهما للقريّة، بدأت المكالمات



«فاطمة» كان تفوقها  
كفيلاً بإشعال حقد زوجها  
ليعاملها بقسوة موجعة

بينما ظل زوجها صامتاً ومتجاهلاً، وكان شيئاً لم يحدث، حتى ظهرت نتيجة التنسيق، لتكشف عن الكلية التي رشحت الفتاة للالتحاق بها.

ولحسن الحظ تحققت رغبتها الأولى، وفازت بدراسة السياسة والاقتصاد.. تلك الرغبة التي لم يعلم زوجها شيئاً عنها، وكيف يعلم؟ وهو لم يهتم أصلاً بنجاحها الباهر، لتشعر الزوجة بأنها مجرد وجبة على سرير، تقدم لرجل لا يعبا بأى شيء سوى إشباع نهمه وإفراغ شهوته.. وكانت الأيام كفيلة بالكشف عن مفاجآت أخرى، في شخصية الزوج الناقص!

بمجرد علم المحاسب بالكلية التي ستلتحق بها زوجته، رفض أن تواصل الأخيرة دراستها، وجدد طلبه بسفرها معه إلى الإمارات، وبإصرار قاطع، وهو ما اعتبره والدها خرقاً للعهد، خاصة بعدما تحول زوج ابنته كلياً، للدرجة التي جعلته يخير زوجته بين استمرارها على ذمته، أو استكمال دراستها.

كان تفوق «فاطمة» كفيلاً بإشعال حقد زوجها؛ صاحب التعليم فوق المتوسط، ليعاملها بجفاء شديد، وقسوة موجعة، لدرجة أنه تعدى عليها بالضرب أمام والدتها، عندما أعلنت إصرارها على تحقيق حلمها، وحين أكدت أنها ستلتحق بالكلية مهما كانت التضحيات، كان رد زوجها: أنت طالق.. ومن هنا بدأت حياتها الجديدة، الصعبة جداً!

أما رفيقتنا الثالثة في الغرفة، فكانت «نانا»، الطالبة بكلية التجارة، التي لم تكمل معنا عامنا الأول بالمدينة الجامعية، حيث عادت إلى بلدها بفضيحة مدوية، ولم نرها مرة أخرى، ولا نعرف شيئاً عما حدث لها.. كانت لعوباً، وعلى علاقة بالعديد من الشباب، واكتشفنا أنها تستغل تصاريح الخروج من المدينة، وتدعى السفر إلى مسقط رأسها في المنوفية، ثم تقضى ليالى طويلة داخل شقق العزاب بالقاهرة.

لم أختلط كثيراً بهذه اللعوب، لكن صديقتي «نورا» سمعت منها قصتها، ثم سردتها في جلسة نائمة؛ جمعتنا مع «فاطمة».. وقتها فتحنا أفواهنا من المفاجآت، خاصة بعدما علمنا سر إصرار «نانا» على البقاء بالغرفة وحدها، وعدم نزولها معنا في وقت الغداء أو العشاء، حيث كانت تبدأ مكالماتها الساخنة مع الشباب، بمجرد إغلاقنا باب غرفتنا خلفنا.

كانت قصة «نانا» غريبة فعلاً، لم نصدقها إلا عندما استيقظنا ذات صباح على فضيحتها، التي هزت أرجاء المدينة، وقتها قالوا إن شقيقها ضبطها في شقة مفروشة بمنطقة وسط البلد، لننتيقن أن الحكايات التي سردتها «نورا» عنها كانت حقيقية، ومنها أنها بدأت علاقاتها



«نانا» استغلت تصاريح الخروج من المدينة لقضاء ليلٍ حمراء مع الشباب

المراهقين، وتخرج الفتاة من الشقة فاقدة بكارتها، وبعدها تكررت اللقاءات كثيراً، في نفس التوقيت، حتى تعودت الفتاة على الذهاب إلى الشقة مرتين أسبوعياً، بدلاً من المدرسة، مستغلة قرب قريبها من المركز.

وبعد شهر من الحرام، بدأت معاملة الشاب تتغير، أصبح ينهرها بشدة، ويعاملها كساقطة، بل قام بضربها ذات صباح، حينما قالت له إنها حدثت والدتها عنه، وأن الأخيرة تنتظر زيارته، حتى يدخل البيت من بابه.. ومنذ هذا اليوم، قرر الشاب التخلي عن ضحيته، والبحث عن وردة جديدة لقطفها، وبات يتهرب منها، ومع الوقت خرج نهائياً من حياتها.

عاشت العاشقة الموجوعة ليالي قاسية، شعرت فيها بالضياح، بعد فقدانها كل شيء، وبمرور شهرين على فراق حبيبها الأول، كانت تبحث عن بديل، يطفى وهج أنوثتها المشتعلة، ومن شباب إلى آخر، تحولت المختونة إلى عاهرة، مستعدة لفعل المستحيلات في سبيل إفراغ شهوتها، حتى جاء اليوم الذي ضبطها فيه شقيقها، داخل شقة وسط البلد.

xxx

ما كتبتة بالصفحات السابقة، حول «مدينة الطالبات»، كان صاحب الفضل في الحفل، الذي انتهى منذ قليل بالفندق، لذلك فضلت أن أنسخه من ملفه الأصلي على جهازى، وأضعه هنا، قبل أن أعود إليكم الآن، لأحدثكم وأنا في منتهى سعادتي، فقد تم تكريمي بشكل مُشرف، شعرت خلاله بمائة رعشة فخراً واعتزازاً.. فأخيراً تحقق حلمي، الذي جاهدت في سبيله كثيراً، وحصدت ما زرعت طوال 4 سنوات من العمل بمكثبات وسط البلد، قرأت خلالها مئات الكتب، سعياً وراء هدفى، بأن يوضع اسمي يوماً على كتاب الحفل، شهد مفاجأة غريبة للغاية، لم أكن أتوقعها أبداً، تصوروا أنني شاهدت ابن عمدة قريتنا داخل القاعة، قبل تكريمي بدقائق، للدرجة التي جعلتني أتلعثم قليلاً، وأنا أحدث عن «مدينة الطالبات»، المقام بسببها هذا الاحتفال، يبدو أن المحامي قرأ خبر تكريمي في الجرائد أو مواقع التواصل الاجتماعي، أو شاهدني بالبرامج التي ظهرت فيها بفصائيات لبنان.. لكن الأکید أنني لفتته درساً قاسياً: يليلق بما فعله في بنات الناس. ■ Naj..

وأنة يتمنى الاقتراب منها فعلياً، والحل موجود.. حيث يمتلك والده شقة في قويسنا، ويحتفظ هو بنسخة من مفتاحها، مشدداً على أنه لا سبيل لإرضائه سوى أن تستجيب لهذا الطلب، وتحقق حلمه، بأن تصبح بين يديه.

مرت أيام في خصام، بعد رفض «نانا» طلب حبيبها، الذي رفض الرد على مكالماتها ورسائلها، ما أشعل نار الأشواق داخل الفتاة، خاصة أنها تعودت على النوم كل ليلة؛ وهي تشعر بأن أنفاس عاشقها تحاصرها، حتى لو عبر أثير الهاتف، والأصعب كان افتقادها تلك الرعشة؛ التي كانت تجتاح جسدها، كلما تجاوز صوته الحانى الخطوط الحمراء.. كل هذا الاحتياج دفعها في النهاية إلى الاستسلام، وتسليم جسدها له دون تراجع.

ذات صباح، سافرت «نانا» إلى قويسنا صباحاً، بدلاً من الذهاب لمدرستها، وطبعاً بالاتفاق مع حبيبها، ليتقابلا في شقة والده، وبالفعل التقيا هناك مع دقائق الساعة التاسعة، ليحدث كل شيء بين

مكالمات نص الليل. كان الشاب ذكياً، ولم يهتم بتحول الفتاة المفاجئ معه، وانفتاحها الشديد بين ليلة وضحاها، وعاملها كأنها لم تفعل شيئاً جديداً، ومع إحباطها من رد فعله؛ قررت المبالغة في جراتها، فرد بسخرية شديدة، وضحكات كانت كالرصاص الذي يخترق أنوثتها، قبل أن يتهمها بأنها لا تشعر بشيء، وتتحدث من باب التمثيل؛ لإقناعه بأن ما بداخلها يتحرك، مؤكداً أنه لن يصدق مشاعرها الساخنة إلا عندما يعانقها في الواقع.. وبعدها شعر بأن الفريسة اقتربت من الفخ؛ الذي نصبه جيداً، قال لها: «نفسى تكونى فى حضىنى.. وتحسى بيا بجد».

وبعد كثير من الشد والجذب، والإقناع، استطاع الشاب جر «نانا» للحرام، بعدما شعر بأنها تعلقت به، ودخل قلبها، وأشعل مكان من أنوثتها، ليبدأ في مراوغتها ومراودتها.. فأخذ يبتعد لأيام كلما رفضت الفتاة طلبه؛ الذى فاجأها به ذات ليلة، في مكالمة نص الليل المعهودة، عندما أخبرها بأنه مل من المكالمات الساخنة،



## كُتَّاب وفنانون أشادوا بالحلقات وسلوى خطاب تمنى تجسيد شخصية «بديعة»

# قالوا عن حكايات الرقص الشرقي

الرقص الشرقي فى مصر حكاية طويلة وتاريخ أطول على مر العصور، ولم يكن غريباً استقبال القراء لها عند نشرها فى مجلة «روزاليوسف» على أربع حلقات، وكذلك ردود الأفعال عندما قمت بإعادة نشرها على صفحتى على الفيس بوك، وتلقيت عشرات التعليقات المشجعة والمرحبة، خصوصاً من الدكتور سحر الهلالى التى أعادت نشر حوارى معها وهى صاحبة كتاب «الرقص الشرقي المصري بين الماضى والمستقبل»، وأيضاً عشرات التعليقات الأخرى المشجعة التى طالبت بكتابة حلقات أخرى تروى تفاصيل أكثر وكواليس نجومات الرقص على مر الزمن.



حلقات تكتبها:

### إيمان القصاص

ربما كان كل ذلك سبباً فى أن يطلب منى رئيس التحرير الأستاذ «أحمد الطاهري» استكمال الكتابة فى ملف حكاية الرقص الشرقي.

#### ■ مجهود يحترم

علق المخرج سامح عبدالعزيز على الحلقة الثانية من الحلقات المسلسلة لبديعة مصابني بأنه مجهود محترم: سواء على المستوى البحثى أو كتابية.. وأتمنى قراءة أبحاث فنية على هذا المستوى الراقى دائماً.

#### ■ معلومات مميزة

أما رأى الفنان أحمد وفيق على الموضوع: فإنه متميز وبه معلومات جديدة تنشر فى الصحافة





# الحلقات قدمت تاريخ الرقص بشكل علمي ولكن دون استخدام مصطلحات معقدة



قائلة: الموضوع شيق ورشيق في كل تفاصيله، شد انتباهي بشكل لم يحدث من فترة، خاصة حلقة بديعة مصابني التي قرأتها أكثر من مرة.. وتمنيت لو قمت بدورها في أي عمل فني يسرد قصة حياتها.

■ **زمن الجمال**  
 أما المخرج أشرف فايق فقال: عدنا لزمنا الجمال، وأضاف منتظر باقي السلسلة على أحر من الجمر.  
 ■ **عاشق بديعة**  
 وعلق الفنان محمد فهمي قائلا: حلقات أكثر من رائعة، خصوصاً أنني من عشاق السيدة بديعة مصابني، فكانت لها رؤية وفكر خاص، وامرأة ناجحة جداً وتستحق صفحات وصفحات عن تاريخها الفني وإصرارها على نجاح مشروعها الفني لأخر يوم في حياتها.. شكرًا مجلة روزاليوسف على هذه الحلقات المميزة ومنتظر المزيد والمزيد. ■

**نواصل نشر الحلقات من الأسبوع القادم**

الفنية والاجتماعية وامتد التأثير.. كما أوضحت كاتبة الحلقات الى ملعب السياسة.. واستمتعت كثيراً بقراءة هذه السلسلة ومنتظر المزيد..  
 ■ **نغش.. وجاد**  
 أما الكاتب والسينارست عبدالرحيم كمال فقال: تحقيق شيق و«نغش» و«جاد ومهم».. سعيد جداً بقراءته والمعلومات التي يحتويها هذه السلسلة المهمة؛ وخصوصاً فترة تطوره عبر العصور..  
 سعيدة جداً  
 دكتورة سحر الهلالي أشادت بالموضوع قائلة: سعيدة جداً بنشر هذا الموضوع المهم والأحتماء بكتابي الذي استعنتم به في سلسلة الحلقات.  
 ■ **يستحق المتابعة**  
 وأضاف الناقد الفني طارق الشناوي أن الموضوع جيد جداً ويستحق المتابعة.  
 ■ **شد انتباهي**  
 علقت الفنانة سلوى خطاب على الموضوع

أول مرة.. فأنا متابع جيد لكل ما يتعلق بالتاريخ، خصوصاً التاريخ المصري القديم.. فأنا سعيد للغاية بعودة «روزاليوسف» بنشر هذه الملفات المهمة مرة أخرى، فأنا من الناس الذين تربوا على هذه المجلة.. وأضاف: من أكثر الأشياء التي جذبتني في الحلقات هي زاوية البداية عن رسالة الماجستير التي قامت بها الدكتورة سحر الهلالي إلى جانب طريقة السرد البسيطة بعيداً عن «الكلكة» وتعالى الكتاب واستخدام المصطلحات التي لا يفهمها البعض..  
 ■ **شغف كبير**  
 أما الناقد الفني أحمد فرغلي فقال: تابعت بشغف كبير سلسلة التحقيقات المتميزة عن حكاية الرقص الشرقي في مصر.. بحث كبير ومهم عن صناعة تاريخ وكواليس الرقص الشرقي في مصر.. معلومات كثيرة عن هذا الفن الكبير والمؤثر الذي ارتبط به العديد من الشخصيات

روزنا 2

يرسمها:  
مصطفى سالم



هو

لا يا حبيبتى مش لابس الكمامه  
بس الحمد لله لابس الكسوت !!



مصطفى سالم



ترسمها:  
ياسمين مأمون



عيادة  
نفسية

ماكنش قصدي ..  
كان نفسي بس احضر مهرجان الجونة !



وهي

ياسمين

## محمد جمال الدين

# المسئولية المجتمعية



إعلان أبليكس أو غيره أن منتجها يستعينون بالفنانين والشخصيات العامة للترويج لمنتجاتهم، فبمساهمة مستغلين في ذلك شهرتهم وثقة الناس فيهم، فبمساهمة بدورهم في تضليل الرأي العام، وترويج مفاهيم وسلوكيات استهلاكية خاطئة من خلال اللعب على الأوتار العاطفية والعقلية لدى الجمهور دون أدنى اعتبار للمجتمع الذي ينتمون إليه ويعيشون فيه، فضلاً عن تشويه صورتهم الذهنية لدى محبيهم ومتابعيهم، ومن أجل ذلك ولفنانين مصر الذين نقدرهم ونقدر دورهم، وتحديداً لمن شارك في مثل هذه الإعلانات الكاذبة أتوجه لهم بسؤال لعل أجده إجابة عندهم: كيف طاوكم ضميركم وأنتم تشاركون في خداع مواطنين بسطاء يعتبرونكم مثلاً علياً لهم ولأولادهم في الترويج لمنتجات طبية غير معترف بها ولا تباع في الصيدليات أصلاً، بعد أن أكدت الهيئات المسؤولة عن الدواء أنها مغشوشة، وليس لها أي أثر طبي يذكر، ولماذا لم توضحوا لمن أحيوكم أنكم تتبرؤون من مثل هذه الإعلانات: لتشاركوا ولو بفعل بسيط في حماية المجتمع والبسطاء ممن شاركتم في خداعهم (ولو بخس نية ودون قصد)، وأعتقد أن نقابة المهن التمثيلية عليها دور مهم في هذا الشأن بمحاسبة أعضائها الذين يشاركون في هذه الإعلانات، مثلما توفر لهم جميع سبل الرعاية والحماية عندما يسئ لهم أحد. أما أطباء بير السلم الذين يروجون لمثل هذه المنتجات فأعتقد جازماً أن نقابتهم كفيلة بهم وبغيرهم؛ لأنهم خالفوا وبارادتهم الحرة شرف المهنة الذي أقسموا على حمايته يوماً، هذا بخلاف شركات الاتصالات التي لا يهتمها سوى تحقيق المزيد من الأرباح، وذلك عن طريق تخصيص أرقام تليفونية للقنوات التي تبيع مثل هذه الإعلانات، والتي عن طريقها يتواصل معها المشاهدون بهؤلاء المدعين، وكان الأولى بها العمل على حجب هذه الأرقام ومنع الاتصال بها بحكم تواجدها في المجتمع الذي تشاركه هوموم وأفراحه. . . يتبقى في النهاية دور جُل الجهات المسؤولة عن الإعلام التي يجب أن تتصدى لمثل هذه الظواهر السلبية التي انتشرت في إعلامنا، بوقف مثل هذه القنوات التي تبيع هذه النوعية من الإعلانات ومنعها من الظهور نهائياً: لنجفف مصادر تمويلها، أو من خلال إجبارها على تقديم محتوى يحترم المواطن ولا يجعل منه فريسة لمن ينشدون الربح على حساب الوطن والمواطن. ■

هل أضحى بيع الوهم هو واقع حال الإعلانات التي تروج لمنتجات عبر الشاشات أو أي وسيلة إعلانية أخرى، رُغم أن باطنها يضر أكثر مما يفيد؟، أقول هذا بعد هذا الكم الهائل من الإعلانات المضللة الذي وضع لي ولغيري ونصطدم به صباح ومساء كل يوم، ناهيك عن إعلانات الجدل والشعوذة وجلب الحبيب أو الحبيبة ورد المطلقة وتقريب البعيد وإبعاد القريب وفك الأعمال التي تداع في قنوات غير آمنة على الوطن وعلى المواطن، وللأسف يحدث هذا رُغم أن عندنا جهازاً لحماية المستهلك ينص في أحد قوانين إنشائه أن أي إعلان مضلل توقع عليه غرامة تطال الشركة المعلنه، وكذلك الوكالة الإعلانية التي نفذت هذا الإعلان. . . السطور السابقة سببها الحكم الصادر من محكمة القاهرة الاقتصادية بتغريم الممثل القانوني المسؤول لشركة أبليكس مبلغ 900 ألف جنيه وحبس سنة، بعد أن وردت العديد من الشكاوى لجهاز حماية المستهلك بشأن هذا المنتج، وأنه لم يود إلى أي نتيجة معهم، بل وتسبب في بعض الأضرار الصحية لديهم؛ ليقوم الجهاز بدوره بمخاطبة المعهد القومي للتغذية بوزارة الصحة لبيان عما إذا كان المنتج المُعلن عنه مرخص ومصروح بتداوله من عدمه؛ حيث تبين أن عبوة المستحضر المعلن عنها مخالفة ولم تتم الموافقة عليها في المعهد من حيث شكل العبوة وبياناتها، كما أن المستحضر مسجل بالمعهد تحت غرض مستحضر غذائي غني بالألياف بطعم التفاح بالحلى الصناعي، وهذا الغرض لا يتضمن كونه يساعد على خفض الوزن كما أن مكونات المستحضر لا تتجاوز كونه مستحضرًا للألياف (ملحوظة: رُغم الحكم فلاتزال إعلانات هذا المنتج تغزو الشاشات إياها حتى الآن)، مما أدى إلى حدوث تشويش مجتمعي، وبلبله، وأرق لدى المستهلك الذي يؤدي به حسن نيته إلى شراء هذا المنتج أو غيره، منجذباً وراء الإبهار الذي جاء عليه الإعلان، والذي يتفنن فيه المعلن بخياله الواسع، لترويج منتجته الذي قد لا ينطوي على أي ميزة مما تم الإعلان عنه، ودون الوضع في الاعتبار خداع المستهلكين ونهب أموالهم وتأثير ذلك على السلم والأمان الاجتماعي، وتناسى هؤلاء المخادعون الطامحون إلى جمع المال فقط عن قصد وتعمد، قول رسول الله- صلى الله عليه وسلم: (من غش فليس منا)، وقوله: (إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى الله وبرّ وصدق)، المؤسف أيضاً في

يعتذر الكاتب الصحفي / أسامة سلامة عن عدم الكتابة هذا الأسبوع



مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة  
في حوار شامل لـ «روزاليوسف»:

**السفير محمد إدريس:**

# العالم

سيستفيد من الخبرات  
المصرية في مكافحة الإرهاب

على امتداد السنوات الماضية،  
حققت الدبلوماسية المصرية  
انتصارات متتالية، وبذلت  
جهودًا من أجل حماية المصالح  
المصرية في جميع دوائر  
وملفات السياسة الخارجية،  
وفقًا لتكليفات القيادة  
السياسية، بصورة فاعلة؛  
عكست ثقل مصر الإقليمي  
والدولي.

أبرز جهود الدبلوماسية  
المصرية كان دورها النشط  
في أروقة منظمة الأمم  
المتحدة، وقد شهد عام 2020  
فوز اثنين من المرشحين  
المصريين، هما: السفير  
د. محمد عز الدين، بعضوية  
لجنة الحقوق الاقتصادية  
والاجتماعية والثقافية، وكذلك  
انتخاب السفيرة وفاء بسيم، في  
عضوية لجنة حقوق الإنسان،  
ما يعكس جهدًا متواصلًا  
وتنسيقًا من جانب وزارة  
الخارجية المصرية، وبعثتنا  
لدى المنظمة التي تحتفل  
هذا العام؛ بالذكرى الخامسة  
والسبعين لإنشائها.  
وبهذه المناسبة، استعرض  
السفير محمد إدريس، رئيس  
البعثة المصرية ومندوب  
مصر الدائم لدى الأمم  
المتحدة، تاريخ ودور مصر في  
المنظمة، خلال حوار شامل  
لـ «روزاليوسف».



هدى المصرى



## مشاركة الرئيس في دورات الجمعية العامة من أبرز المشاركات

عن الدور الرائد للأزهر الشريف والكنيسة القبطية في مكافحة الفكر المتطرف ونشر المبادئ الدينية الوسطية.

وتنهج جميع الدول بالتشاور والتنسيق مع مصر في هذا المجال على ضوء تلك الخبرة المعروفة لدى مصر، وإسهاماتها المهمة في المنظومة الأممية، لاسيما خلال رئاستها للجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن عامي 2016 و2017، والقرارات المهمة التي صدرت عن المجلس في تلك الفترة.

وفيما يتعلق بالتعاون مع الأمم المتحدة في هذا الصدد، فقد تواصل التعاون بين الجانبين في مكافحة الإرهاب، وتحرص مصر على التنفيذ الدقيق لجميع قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة، بما في ذلك الاستراتيجية العالمية للأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، التي شاركت مصر في صياغتها ومراجعتها وتطويرها. كما تقوم مصر بالتنسيق الوثيق مع أجهزة الأمم المتحدة المعنية، وأهمها مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، ومركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والمديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب، ولجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن، ولجنة عقوبات داعش والقاعدة، ويتم تبادل الزيارات والمعلومات مع أجهزة الأمم المتحدة المختلفة ذات الصلة.

■ للإدارة المصرية دور كبير فيما يتعلق بالأزمة الليبية؟

- تتمسك مصر بموقفها الثابت والداعم للتسوية السياسية للأزمة الليبية في إطار المسار الأممي، ونتائج مؤتمر برلين، الأمر الذي يقتضي تثبيت وقف إطلاق النار وتوقف العدائيات عند خط سرت - الجفرة، الذي أعلنت عنه في أكثر من مناسبة. واستكمالا لجهود مصر المتواصلة في دعم التسوية السياسية لللف الليبي التي تضمنت إعلان القاهرة، واستضافة اجتماعات لشيوخ وعوائل القبائل وغيرها، فقد استضافت مدينة الغردقة مؤخرا برعاية مشتركة مصرية أممية، اجتماعات الحوار العسكري الليبي التي كانت

حيث تشارك في 8 دول تشمل: مالي والكونغو الديمقراطية وإفريقيا الوسطى ودارفور وجنوب السودان وأبيي والصومال، فضلا عن الصحراء الغربية.

كما تلعب مصر دورا نشطا في صياغة مفاهيم وسياسات حفظ السلام، ودعم جهود إصلاح وتطوير عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ويمكن الإشارة في هذا الإطار إلى المؤتمر الإقليمي الذي استضافته القاهرة في نوفمبر 2018، ومبادرة مصر بإطلاق خارطة طريق القاهرة لتطوير أداء حفظ السلام، وهي وثيقة مشهود لها دوليا، كما اعتمدها مجلس السلم والأمن الإفريقي مؤخرا لإرشاد جهود القارة في هذا الشأن، وسبق أن دعمتها حركة عدم الانحياز في الوثيقة الختامية لقمة باكو بأذربيجان.

و تقوم مصر كذلك بدور رائد في ملف بناء السلام في ظل عضويتها شبه الدائمة بلجنة بناء السلام.

تتولى مصر حاليا دور المنسق الإفريقي لعملية مراجعة هيكل الأمم المتحدة وبناء السلام لعام 2020. فما أهم الخطوات التي اتخذتها وسط النزاعات الحالية؟

تمكنت مصر من توحيد موقف القارة من خلال صياغة موقف إفريقي مشترك لضمان تحقيق مصالح القارة، فضلا عن تولي السيد رئيس الجمهورية ريادة ملف إعادة الإعمار والتنمية في أعقاب النزاعات في إفريقيا، واستضافة مصر للمركز الإفريقي الذي سيتولى فور تشغيله دعم جهود بناء السلام في دول القارة تعزيزا لمليكة وقيادة إفريقيا لجهود بناء السلام.

■ وماذا عن أجندة مصر في مجال مكافحة الإرهاب؟

- تعد قضية مكافحة الإرهاب ذات أولوية كبرى لمصر في ضوء ما تمثله تلك الظاهرة من تهديد خطير للأمن والاستقرار في مصر والمنطقة العربية والإفريقية بل والعالم أجمع. وتعد مصر من الدول التي اكتسبت خبرة واسعة في مجال مكافحة تلك الظاهرة، فضلا

وفي بداية حوار معنا، أكد السفير محمد إدريس على أن مشاركة الرئيس عبدالفتاح السيسي، في دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة، خلال السنوات الست الماضية؛ كانت من أبرز المشاركات الفاعلة.

وإلى نص الحوار:  
بالنسبة لمنظمة الأمم المتحدة يكتسب عام 2020 أهمية خاصة؛ إذ يتوكل مع الذكرى الخامسة والسبعين لإنشائها، وقد كانت مصر من الدول الخمسين المؤسسين للمنظمة ولها دور كبير في دعم أهدافها بالفعل، ولذلك يجب علينا ونحن نحتفي بمرور 75 عاما على إنشاء منظمة الأمم المتحدة، أن نشير إلى الدور المحوري الذي لعبته مصر تاريخيا في إطار كل من حركة عدم الانحياز والمجموعات العربية والإفريقية والإسلامية.

لـم تسهم مصر فقط في تأسيس المنظمة، ولكنها ظلت ملتزمة بمواثيقها وأهدافها ومقاصدها، وأسهمت بفاعلية في تطوير المفاهيم وطرح المبادرات وتاصيل الممارسات في عمل الأمم المتحدة.

■ وكيف أصبحت مصر سابع أكبر المساهمين في قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام؟

- هذا المجال هو أحد أهم أنشطة الأمم المتحدة، وأحد أهم إسهامات مصر في هذه الأنشطة، فقد امتدت مساهمة مصر الفاعلة في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة على مدار الستين عاما الماضية منذ عام 1960 بما يزيد على 30 ألف فرد من القوات العسكرية والشرطية، لتتحول مصر من دولة مضيئة لأول بعثة حفظ سلام (بعثة هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة UNTSO) عام 1948 إلى سابع أكبر مساهم بقوات في حفظ السلام اليوم. وتتمتع القوات المصرية بالسمعة الجسنة والأداء المتميز والمهنية والكفاءة وفقا لما تشير إليه التقارير الأممية في هذا الشأن. وبالإضافة إلى ذلك، تحرص مصر على تركيز مشاركتها في بعثات حفظ السلام بالدول الإفريقية؛ التزاما منها بدعم الأشقاء الأفارقة،

## نحن سابع أكبر مساهم بقوات في حفظ السلام بسبب السمعة والكفاءة



## ندعو لتثبيت وقف إطلاق النار وتوقف العدائيات عند خط (سرت-الجفرة)

بمناخ المباحثات الرسمية الأولى بين الجيش الوطني الليبي وحكومة الوفاق، والتي مهدت الطريق بشكل كبير لاجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 في جنيف.

وفي هذا الصدد، ترى مصر أنه يتعين العمل على حسن استغلال الفرصة الحالية لتثبيت وقف إطلاق النار، وتحريك الحوار السياسي الليبي، مع قيام الليبيين أنفسهم بالدور الرئيسي في رسم مستقبل بلادهم، وإقرار أي ترتيبات أمنية مستقبلية، الأمر الذي يقتضى خروج جميع القوات الأجنبية والمرتبطة من ليبيا.

■ تبتدل مصر جهودا واضحة لحل الأزمة السورية واليهامية؟

بالطبع.. تدعم مصر جهود المبعوثين الخاصين للسكترير العام لكل من سوريا واليمن للعمل على دفع مسارات التسوية السياسية والتوصل لوقف شامل لإطلاق النار وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وتؤكد مصر ضرورة اضطلاع مجلس الأمن بدور أكثر فاعلية نحو دفع جهود التسوية السياسية لتلك الأزمات، بما قد يسهم في توفير الظروف الملائمة لعودة اللاجئين بشكل طوعي وأمن.

■ وسط تلك الأزمات الأخيرة التي بدأت مؤخرا في عدد من دول الجوار.. هل القضية الفلسطينية لا تزال في مرتبة متقدمة؟

- تحتل القضية الفلسطينية على السدوم أولوية قصوى في السياسة الخارجية المصرية، حيث لا يتصور تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة من دون التوصل لحل عادل ودائم للقضية الفلسطينية على أساس مقررات الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة خاصة القرار رقم

تعزير الثقل الإفريقي في الأمم المتحدة. وفي هذا المجال تقوم مصر بدور مهم داخل المجموعة الإفريقية ومن خلالها في بلورة المواقف الإفريقية وحشد الدعم والتأييد لقضايا القارة والدفاع عن مصالحها.

كما يوجد بند ثابت على جدول أعمال الجمعية العامة بشأن المساعدات الإنسانية، ولكن في الدورة الجديدة يكتسب وضعا خاصا وأهمية غير مسبوقة في ضوء ما أدت إليه جائحة كورونا من تداعيات هائلة على المستوى الإنساني، خاصة بالنسبة للدول النامية وعلى الأخص القارة الإفريقية، حيث قامت مصر بتقديم المساعدات العينية والدعم السياسي لتخفيف تداعيات وتبعات الأزمة المالية على القارة الإفريقية.

■ تتعدد جهات العمل الدبلوماسي المصري في الأمم المتحدة.. فما أبرز محاور ذلك؟

تعمل مصر على عدة محاور، منها التنمية وحفظ السلام وحقوق الإنسان، كما تتنوع المجموعات التي تشارك مصر في عضويتها بين المجموعات العربية والإفريقية وعدم الانحياز والتعاون الإسلامي وال77+ الصين، فضلا عن مجموعات من الدول متشابهة الفكر التي تنتمي لأقاليم جغرافية متنوعة، ومن خلال هذه المسارات المتعددة الأطراف، ينطلق العمل الدبلوماسي المصري، للتعامل مع أجندة الأمم المتحدة التي أصبحت أجندة دولية شاملة تتناول جميع أوجه النشاط الإنساني، بما يستوجب المتابعة المستمرة والإنخراط المتصل وبناء التحالفات والتوافقات التي تخدم المواقف والرؤى المصرية، وتدافع عنها حفاظا على المصالح الوطنية.

■ هذا العام شهد فوز مرشحين مصريين السفير د. محمد عز الدين بعضوية لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك تم انتخاب السفير وفاء بسيم في عضوية لجنة حقوق الإنسان.. ما دلالة ذلك بالنسبة لمصر من وجهة نظرك؟

- يعكس نجاح الترشيحات المصرية في المناصب الدولية المهمة ثقة المجتمع الدولي في الدولة المصرية؛ صاحبة الترشيح، وفي قدرات وإمكانات المرشح؛ حيث تتوفر لكل من السفير د. محمد عز الدين والسفير وفاء بسيم، خبرات ومؤهلات دبلوماسية عالية.

كما يأتي هذا النجاح نتيجة جهد متواصل وتنسيق من جانب وزارة الخارجية المصرية والبعثة في نيويورك وسفاراتنا بالدول المختلفة من أجل دعم المرشحين المصريين في جميع المناصب الدولية. وتجدر الإشارة إلى فوز مصر بهذين المنصبين في توقيت شبه متزامن ووسط منافسة حادة من العديد من الدول بما يعكس تقديرا لمصر وبورها الإقليمي والدولي، وهو دور تاريخي أرسنه المواقف المصرية، وتقاليدها دبلوماسية عريقة وقامات دبلوماسية مصرية متميزة على مدى عقود من الزمن، مستلهمة تاريخا وحضارة عريقة ومستهدفة مصالح مصرنا العزيزة ومستقبل شعبها العظيم. ■

2334 لعام 2016، ومرجعيات عملية السلام المتفق عليها ومن أبرزها مبادئ مدريد ومبادرة السلام العربية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

■ وما نصيب القارة السمراء من اهتمامات

تحتل إفريقيا بأولوية وباهتمام كبير في السياسة الخارجية المصرية وعلى أجندة الأمم المتحدة، فالقارة تستضيف أكبر عدد من عمليات حفظ السلام ومكاتب الأمم المتحدة السياسية على مستوى العالم، فضلا عن أن المجموعة الإفريقية في الأمم المتحدة تشكل أكبر مجموعة جغرافية تفاوضية، وهي كلها من الأمور التي تصب في



محرة روزاليوسف مع السفير محمد إدريس

د . منى حلمى

## نهاية الخلافة العثمانية الإسلامية بعد 600 سنة حكم



## غناء القلم

وخط الدفاع الأساسى، عن علمانية تركيا. يقول «إردوغان»، أنه لن يمس الدولة العلمانية: لأن حزب العدالة والتنمية، الذى ينتمى إليه، حزب «مدنى»، ولكن بمرجعية «إسلامية» سنية.

كيف تجتمع العلمانية، مع المرجعية الدينية؟! إنه تناقض، يصف جميع الأحزاب، والتيارات، «الدينية»، التى لا تفصح عن حقيقتها، حتى يأتى الموعد المناسب، لأن تستولى على الحكم.

لقد كان مع حزب العدالة والتنمية، أن سمعت تركيا، مرة أخرى، كلمات مثل المرجعية الإسلامية، ومثل الحجاب فريضة، ومثل ضرورة تعديل الدستور العلمانى.

فى بلادنا: حيث يحظر الدستور، قيام الأحزاب الدينية، فإن حزباً مثل حزب النور، أعلن أنه، لا ينتهك الدستور؛ لأنه حزب مدنى، بمرجعية إسلامية. وأحزاب دينية ممانعة، تخدعنا بأنها ستترك السياسة، وتكتفى بالعمل الدعوى، حتى لا يتم حظرها. من قال، إن العمل الدعوى، من قبل دين معين، وطائفية معينة، ومذهبية معينة، ليس عملاً «سياسياً»؛ بل إنه أكثر خطورة. - فى رأى - من العمل السياسى المباشر؛ لأن النشاط الدعوى، يمهّد العقول، ويهيئ الأفكار؛ لى تكون مستعدة، للحكم الدينى. أن أى اعتقاد،

أو فكرة، أو مبدأ، حين يظل ساكناً، فى قلب الفرد، فلا غبار عليه، حتى ولو كان أكثر المبادئ، شراً، وإيذاءً للناس. لكن حينما، يمتد الاعتقاد، أو الفكرة، أو المبدأ، من قلب الفرد، إلى الجماعة، يتحول إلى عمل سياسى؛ لأنه يهدف إلى التأثير فى الآخرين. وإلا، ما كان خرج من القلب. والتأثير فى الآخرين، هو «لَبّ» العمل السياسى. وبالتالي، تكون الأحزاب، والتيارات الدينية، التى تتوجه إلى العمل الدعوى، أحزاباً سياسية، وتيارات سياسية، من الدرجة الأولى.

يوم الثلاثاء الماضى 10 نوفمبر، احتفلت تركيا مثل كل عام، بذكرى مخلصها، وزعيمها «أتاتورك»، مؤسس الجمهورية التركية الحديثة.

جميع المسؤولين فى مؤسسات الدولة، الحكومة والمعارضة والجيش، والشعب التركى بكل طبقاته، وأطيافه، وشرائحه، وفئاته، وانتماءاته، وأعمارهم، يحتفلون بيوم 10 نوفمبر، من كل أنحاء تركيا، يزورون ضريحه فى «أنيت كابر»، يضعون باقات السورود، بعبير الشكر والعرفان بالجميل.

واستطاع «أتاتورك»، أن يصبح قدوة للكثيرين من رواد التغيير، نذكر منهم «رضا بهلوى» فى إيران، «نهر» فى الهند، «الحبيب بورقيبة» فى تونس، و«هدى شعراوى» التى قالت فى المؤتمر النسائى الدولى عام 1935، إن «أتاتورك» هو ملهمها. حتى فى العالم الإسلامى، نجدهم يحترمون «أتاتورك» العلمانى؛ لأنه كان يحارب التدخل الاستعمارى، وطرقه فى الاستغلال والهيمنة والفرقة. ■

أكتب هذا المقال يوم الثلاثاء الموافق 10 نوفمبر، وكان لا بُد أن أتأني طويلاً قبل أن أبدأ فى تخيل كلماتي، وأن أعد كل طقوس الكتابة، خبز إعدام، القهوة، ورائحة البخور، والهدوء الذى يفصح دبة النملة، والسكون الذى يحرك الشجن والشغف.

فكلماتي عن رجل فى ذكرى الرحيل، وُلد فى 19 مايو 1881 ومات فى 10 نوفمبر 1938، حياته قصيرة - 57 سنة - ولكنه رفض أن يستسلم لمرض فى كبده، قبل أن يمنح بلده تركيا، قبله الحياة، يخلصها من الكابوس البشع المرعب خنق أنفاس الحرية طويلاً، وأعاق النهضة والتقدم والتحديث. كم أحببت.. هذا الرجل وسيم الملامح، صلب الإرادة، شجاع الفكر، قائد فكرى، زعيم وطنى أحبه وقدره حتى من على النقيض من أفكاره.

إنه «مصطفى كمال أتاتورك»، واحد من القلائل الذين تنجبهم البشرية؛ لى يُغيروا مسان حضارات، ويعدلوا المقاييس المقلوبة؛ ليكون قدوة، ونموذجاً، على مر الأجيال. أدرك «مصطفى كمال أتاتورك»، أن بناء تركيا الحديثة، يبدأ حتماً بالقضاء النهائى على خلافة «آل عثمان»، التى يورث الحكم السياسى، بشرعية دينية، للخليفة باعتباره «ظل الله على الأرض»، وفعلاً، ودون مهادنة، ودون الإمساك بالعصا من المنتصف، ودون اتخاذ مواقف رخوة، متأرجحة، ودون سياسات مرتعشة، متناقضة، بدأ «أتاتورك»، حربه الضارية، على نظام الخلافة.

كان «أتاتورك»، يؤمن بأن اختلاط الدين، بالسياسة، وقوانين المجتمع، أشبه بالخلايا السرطانية، التى تتكاثر، وتنتشر، وتغزو، منذ لحظة، اختراقها للجسد. وبالتالي، فإنها تستلزم الاستئصال، والقطع، والحرق، من الجذور، وفى كل مكان، دون هوادة.

انتصر «أتاتورك»، فى معركة الحضارية، على «خلفاء الله فى الأرض»، وسلطين الدولة العثمانية، والإمبراطورية الإسلامية العثمانية، الممتدة، فى كل الاتجاهات، وكانت تركيا هى مركزها، لمدة أكثر من 600 سنة؛ حيث أسسها عثمان الأول، سنة 1299.

تم إعلان الجمهورية التركية الحديثة، ودستورها العلمانى، فى 29 أكتوبر 1923. وتوالت الإنجازات الأتاتوركية، مثل وضع قوانين مدنية؛ لتنظيم وحكم المجتمع، وإلغاء المؤسسات الدينية، وإلغاء المحاكم الشرعية، وإحلال الأبجدية اللاتينية، محل الأبجدية العربية، وإقرار المساواة بين المرأة والرجل، وتغيير قوانين الأحوال الشخصية فى الزواج والطلاق والميراث، من أحكام دينية، إلى أحكام مدنية.

إن تركيا، منذ رئاسة، «رجب طيب أردوغان»، للحكومة فى سنة 2003 ثم رئاسته للجمهورية، فى 2014، وهى تشهد تنامياً، للتيار الإسلامى، وتهديداً للحكم العلمانى الذى يحميه الجيش، منذ «أتاتورك»، الذى جعله الحارس الأمين

# للغاية

# سري

إشراف: منى بكر

موظف، مدرس، صحفي، وحتى مزارع.. لطالما تخفى عملاء «وكالة المخابرات المركزية» (CIA) في شخصيات ووظائف مختلفة بحنكة شديدة، من أجل تحقيق أهدافهم، والتي في الأساس تكون للتجسس، وجمع المعلومات. لكن، عندما يتعلق الأمر بالترشح للكونجرس فهذا أمر مختلف؛ إذ يضطر هؤلاء للكشف عن هوياتهم الحقيقية، ما يثير القلق والتساؤلات عما يستطيعون فعله. والأكثر ريبية، أن المرشحين في الجولة القادمة من الانتخابات ينتمون للحزب الديمقراطي الذي يمثله الرئيس الأمريكي القادم «جو بايدن»، كما أن تاريخهم حافل بعمليات في منطقة «الشرق الأوسط».

آلاء شوقى



أغلبهم يخدم في منطقة الشرق الأوسط، وأفغانستان

## ضباط الـ CIA الديمقراطيون يتربعون على مقاعد «الكونجرس»

الجمهوري لأنهم يعتبرون الأخير ذا سياسة (ناعمة) للغاية تجاه «روسيا»، ومستعدة للانسحاب من «الشرق الأوسط».

□ ديمقراطي (CIA) في مجلس الشيوخ الأمريكي

ثلاثة ديمقراطيين سعوا للحصول على مقاعد في «مجلس الشيوخ» الأمريكي، لديهم خلفية استخباراتية عسكرية في المقام الأول، بمن في ذلك اثنان خسرا في انتخابات مجلس النواب في عام 2018.

وقع اختيار «الحزب الديمقراطي» على «كال كنيجهام» ليكون مرشحه في «مجلس الشيوخ» عن ولاية «كارولينا الشمالية»، متحدياً «ناد تيليس» الذي يشغل المنصب حالياً. وقد هزم «كنيجهام» المرشحة الليبرالية «إريكا سميث» ذات الأصول الإفريقية، وعضوة مجلس الشيوخ الأمريكي، التي تدعم الرعاية الطبية للجميع، والصفقة الخضراء الجديدة.

التحق «كنيجهام» بالجيش الاحتياطي بعد هجمات 11 سبتمبر. وتم إرساله إلى

وفي الوقت نفسه، قدم «الحزب الديمقراطي» مجموعة جديدة كاملة من عملاء المخابرات العسكرية، كمرشحين لمجلس الشيوخ» الأمريكي، بعضهم يتنافس على مقاعد جمهورية مستهدفة، والبعض الآخر في مقاعد لا تعتبر تنافسية حالياً.

خلاصة القول، يتمتع ما لا يقل عن 34 مرشحاً ديمقراطياً لمجلس النواب» بخلفية استخباراتية عسكرية في المقام الأول، مقارنة بـ30 مرشحاً في عام 2018. بالإضافة إلى 3 من 35 مرشحاً للحزب في «مجلس الشيوخ» الأمريكي، بينما لم يكن لهم أي مرشح في 2018.

ويعد التدفق الاستثنائي للمرشحين القادمين مباشرة من جهاز الاستخبارات إلى «الحزب الديمقراطي»، توجهاً ذا هدفين: الأول، هو ترشيح الحزب الديمقراطي بهؤلاء المرشحين، كدليل على تركيز الحزب على المصالح الإمبريالية الأمريكية. أما الهدف الثاني فهو تفضيل عملاء المخابرات العسكرية للحزب الديمقراطي عن الحزب

خلال انتخابات 2018، دخلت مجموعة كبيرة من عملاء المخابرات العسكرية السابقين في السياسة الرأسمالية كمرشحين يسعون للحصول على 50 مقعداً في الكونجرس نيابة عن «الحزب الديمقراطي»، وفاز نحو 30 من هؤلاء المرشحين في الانتخابات التمهيدية، وأصبحوا المرشحين الديمقراطيين في انتخابات نوفمبر 2018، ثم فاز 11 منهم في الانتخابات العامة، أي أكثر من ربع المقاعد الأربعة التي كان يسيطر عليها الجمهوريون سابقاً، ثم استولى عليها الديمقراطيون أثناء سيطرتهم على مجلس النواب.

وفي عام 2020، يستمر هذا التوجّه من جانب الديمقراطيين، التابعين لـ«وكالة المخابرات المركزية» (CIA) بالوتيرة نفسها؛ فالى جانب إعادة انتخاب النواب الأحد عشر، الذين فازوا بمقاعد في مجلس النواب في عام 2018، أعاد الضباط الخاسرون ترشيح أنفسهم لمقاعد مجلس النواب مرة أخرى.

سفينة هجومية لدعم نشر مشاة البحرية .  
7- «ماكس روز»، ضابط بالجيش  
الأمريكي خدم في «أفغانستان» 2012-  
2013. ولا يزال في الاحتياطيات النشطة .  
8- «كريسي هولاهان»، محاربة قديمة في  
القوات الجوية لمدة 10 سنوات، وتركتها  
كقائد .

9- «كونور لامب»، كابتن مشاة البحرية ،  
والمدعي العام الأمريكي حتى عام 2013 ،  
وهو الآن رائد في احتياطيات سلاح مشاة  
البحرية .

10 - «توم مالينوفسكي»، مساعد وزير  
الخارجية للديمقراطية وحقوق الإنسان  
والعمل في إدارة «أوباما» .

11 - «ميكي شيريل»، طيار مروحية  
بحرية، مع 10 سنوات من الخدمة النشطة  
في «أوروبا»، و«الشرق الأوسط» .

وجدير بالذكر، أنه في العامين الأولين  
من وجود هؤلاء المرشحين داخل  
«الكونجرس»، نفذوا إجراءات مهمين . وهما:  
تشكيل النساء الخمس: «هولاهان، ولوريا،  
وشيريل، وسلوتكين، وسبانبيرجر» لجنة  
مشتركة لجمع التبرعات لتشجيع  
المرشحات اللائي شاركن خلفيتهن  
الاستخباراتية العسكرية . ومشاركة الخمس  
بالإضافة إلى «كرو»، في التوقيع على مقال  
رأى في جريدة «واشنطن بوست» في سبتمبر  
2019، يدعو إلى إجراء تحقيق لعزل  
الرئيس «ترامب» بعد قضية «أوكرانيا»،  
والتي كانت نقطة تحول حاسمة في الجهود  
التي بلغت ذروتها في مسالة الرئيس بعد  
ثلاثة أشهر .

### ■ محاولات جديدة معززة

أربعة من مرشحي المخابرات العسكرية،  
الذين خسروا انتخابات الكونجرس في  
2018، نافسوا مجدداً في عام 2020، ولم  
يفز منهم سوى «سارة» .

«سارة جاكوبس» مرشحة «كاليفورنيا»،  
والمسئولة السابقة بـ«وزارة الخارجية»  
الأمريكية في فترة الرئيس السابق «بارك  
أوباما» . وكانت تعمل في مجال مكافحة  
الإرهاب في «نيجيريا»، وأماكن أخرى في  
«إفريقيا»، وذلك وفقاً لموقع حملتها على  
الإنترنت . كما يشمل سجلها السياسي تقديم  
المشورة لـ«هيلاري كلينتون» بشأن السياسة  
الخارجية الأمريكية . ومع ذلك، خسرت  
«جاكوبس» الانتخابات التمهيدية للحزب  
الديمقراطي في عام 2018، وهذا على الرغم  
من امتلاكها موارد مالية كبيرة، بصفتها  
حفيدة مؤسس شركة «كوالكوم» .

وكانت فرص نجاح هؤلاء في الوصول  
لمقاعد الكونجرس- وفقاً لما يتوقعه الخبراء  
الغربيون- بهذه الخلفية الاستخباراتية  
العسكرية في المناطق المذكورة سابقاً،  
بالإضافة إلى توجههم الديمقراطي، في ظل  
تولي الديمقراطي «جو بايدن» رئاسة  
الولايات المتحدة، أمراً مثيراً للتساؤل  
والشكوك، فيما قد ينفذه هؤلاء العملاء في  
الحياة السياسية، والتشريعية! ■



كال كينجهام

إيمي ماكجراث

أفيري أفي

حتى الأربعماء الماضي «ميكي شيريل» في  
«نيوجيرسي»، «كريسي هولاهان»، و«كونور  
لامب» في «بنسلفانيا»، «إليسا سلوتكين» في  
«ميشيغان»، و«جيسون كرو» في  
«كولورادو» .

كما فاز «جاريد جولدن» في «ماين»،  
و«توم مالينوفسكي» و«أندي كيم» في  
«نيوجيرسي»، و«أبيجيل سبانبيرجر»  
و«إلين لوريا» في «فرجينيا» .

مازال «ماكس روز» ينافس في «نيويورك»  
وقد جمع هؤلاء الـ11 ما يقدر بـ42 مليون  
دولار كتبرعات لحملة الانتخابية، فيما  
جمع خصومهم الجمهوريون الـ11 مبلغ 10  
ملايين دولار فقط .

وفيما يلي نرصد أسماء هؤلاء الممثلين  
الأحد عشر وخلفياتهم الاستخباراتية-  
العسكرية:

1 - «إليسا سلوتكين»، عميلة الـCIA،  
وخدمت بثلاث جولات في «العراق» . كما  
خدمت في مجلس الأمن القومي في عهد  
الرئيسين «بوش»، و«أوباما» . وكانت  
مساعد مدير المخابرات الوطنية الأمريكية،  
ثم النائب الأول لمساعد وزير الدفاع لشئون  
الأمن الدولي .

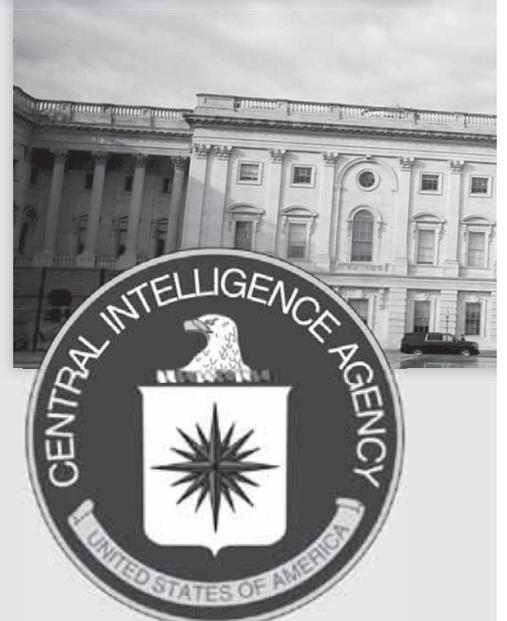
2 - «أبيجيل سبانبيرجر»، ضابط عمليات  
في وكالة (CIA)، متمركزة في «أوروبا» منذ  
ما يقرب من عقد من الزمان .

3 - «جيسون كرو»، قائد المظليين في  
حرب «العراق»، ثم القوات الخاصة لحارس  
الجيش في «أفغانستان» في جولتين .

4 - «أندي كيم»، مخطط الحرب المدنية،  
ومستشار القادة العسكريين الأمريكيين في  
«أفغانستان» . كما كان مدير مجلس الأمن  
القومي لشئون «العراق» في عهد الرئيس  
الأمريكي «أوباما» .

5 - «جاريد جولدن»، الجندي الوحيد في  
المجموعة، وقد أمضى أربع سنوات كجندي  
في «مشاة البحرية» الأمريكية، وخدم في  
«أفغانستان» في عام 2004، و«العراق» في  
عامي 2005 و2006 .

6 - «إيلين لوريا»، قائدة في سلاح  
البحرية، خدمت ست مرات في «الشرق  
الأوسط»، وغرب المحيط الهادئ، وقادت



«العراق»، و«أفغانستان» للتعامل مع  
القضايا الجنائية، التي تشمل أفراداً من  
الجيش الأمريكي، والمتعاقدين العسكريين  
في منطقتي الحرب .

ووفقاً لسيرة حملته، قام «كال» بتدريب  
«قوات العمليات الخاصة» في مركز ومدرسة  
«جون إف كينيدي للحرب»، الخاصة  
بالجيش الأمريكي . كما يعتمد بشكل كبير  
على ارتباطه بالجيش الأمريكي في ولاية  
تسنضيف رابع أكبر عدد من الأفراد  
العسكريين .

بينما خسرت كل من قائدتى الطائرات  
السابقتين بسلاح الجو الأمريكي «إيمي  
ماكجراث» في «كنتاكي» و«ماري هيجار» في  
«تكساس» .

### ■ من الحياة المخابراتية العسكرية للمجلس التشريعي

نافس الديمقراطيون التابعون لـ«وكالة  
المخابرات المركزية» الـ11 الذين تم  
انتخابهم لأول مرة في عام 2018، مرة  
أخرى على إعادة انتخابهم . وقد فاز منهم

حاورت مجلة دير شبيجل الألمانية، الصحفي والكاتب الشهير «بوب وود وارد»، بمناسبة ترجمة كتابه الأخير «الغضب» إلى اللغة الألمانية، الذي نشر قبل عامين، وهو عبارة عن مقابلات مسجلة أجراها الصحفي الشهير مع الرئيس «ترامب» بين ديسمبر ويوليو الماضيين.. ويستعرض الكتاب مشاعر «ترامب» تجاه الصحافة، وشعوره بالقلق تجاه الصورة التي يجب أن يظهر بها في الكتاب، وتكتيكات «ترامب» وتستره تحت شخصية الأبله لتحقيق أهدافه، فضلا عن أكاذيبه وعدم التفرقة بين الوعود الحزبية وجدية الحقيقة، وإهانتته للجيش وعدم تعاطفه مع السود وكشفه لسلاح سري جديد، إضافة لسر الفيديو المفضرك لنتنياهو عن «محمود عباس»، الذي قلب موازين القضية الفلسطينية.



فاتن الحديدي

بعدها أجرى 18 مقابلة صحفية معه:

الصحفي الأمريكي بوب وود:

# ترامب فشل.. ومستقبل أمريكا يثير القلق

على الأدلة التي لدى؛ لن أنضم إلى صفوف الصامتين. ■ أجريت 18 مقابلة مع «ترامب».. كيف سارت الاجتماعات في البيت الأبيض؟ - كانت المقابلة الأولى في 5 ديسمبر 2019. ودخلت وأخذت مسجل الشريط الصغير الخاص بي، ووضعت على المكتب وقلت له: «كل ما سجله سينشر في كتاب سيصدر في سبتمبر وأكتوبر»، وأخبرته مرارا أنني سجله. كان يعلم ذلك. على مكتبه وجدت صورا لـ«كيم جونج أون»، ونسخ الرسائل التي تبادلها مع «كيم» كان يبدو فخورا بصدافته، أراني صور «كيم

675000 شخص في هذا البلد... وبدلاً من إخبار الجمهور بذلك، قام «ترامب» بالتستر عليه والإستخفاف بأبسط الإجراءات الوقائية. ■ وهل لديك تفسير لسلوكه؟ - أعتقد، أثناء القيام بكل هذه التقارير عنه وقضاء تسع ساعات في التحدث معه هذا العام فقط، فهو لا يفهم مسؤوليته كرئيس عن حماية الناس، ولا يفهم مسؤوليته في قول الحقيقة. وهو لا يفهم مسؤوليته الأخلاقية في القيام بواجبات الرئاسة.. أعرف بعض أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين الذين يوافقون على أن «ترامب» هو الرجل الخطأ في المنصب لكنهم لن يقولوا ذلك علنا ويلتزمون الصمت.. وبناء

يقول «وود وارد» في حوار: «استخفاف ترامب بكل شيء حتى مع الأمور المصيرية كان كارثياً، الغضب هنا- يقصد كتابه- قد أتى من سوء إدارة ترامب وإخفاقاته المرعبة». وبسؤاله عن سبب تصريحه بأن «ترامب» هو الرجل الخطأ في منصب الرئاسة؟ قال: لقد خلصت أن هناك أدلة قاطعة على أنه فشل بشكل كارثي في إدارة أزمة الفيروس، ففي اجتماع شديد السرية مع مستشاره للأمن القومي «روبرت أوبراين»، وآخرين في 28 يناير 2020، قاموا بتنبهه بأوضح العبارات أن الوباء قادم، وأنه سيكون مثل وباء الإنفلونزا الإسبانية عام 1918 التي قتلت



يفعل ذلك. بدلاً من ذلك، نفى وفشل في إدارة الأزمة. ولا توجد حتى الآن خطة.

■ قد يقول الكثير من الناس إن الديمقراطية في خطر في الولايات المتحدة، وأن «ترامب» كان يريد أن يحكم مثل المستبد.. هل توافق؟

- كتبت في الكتاب أن القيادة فشلت، لكن الديمقراطية لاتزال قائمة، على الأقل في الوقت الحالي. لم يسع في إغلاق صحيفة، لم يدهم أحد مكاتبى أو منزلى. الصحافة الحرة لاتزال تعمل. لدينا نظام انتخابى فعال، رغم أنه هاجم ذلك أيضاً.

■ هل أنت قلق بشأن مستقبل بلدك؟

- نعم. كيف لا تقلق الآن؟ ربما كنا نعيش في فقاعة في هذا البلد لمئات السنين. نعم، كانت هناك أوقات عصيبة ورهيبة للغاية بالنسبة للأمريكيين. كانت هناك أزمات مثل اغتيال كينيدي، فيتنام. الآن دمر «ترامب» أى شعور بالبراءة. كيف تستعيد الثقة في المؤسسات؟ أعنى فينا، خلال الفترة المقبلة بعد كل ما حدث.

■ رويت مؤخراً على التلفزيون الأمريكى أن «كاثرين جراهام»، رئيسك في صحيفة واشنطن بوست خلال فضيحة «ووترجيت»، حذرتك من أنه يجب ألا تفرط فى الثقة.. كيف تتذكر ذلك الآن؟

- فى عام 1974، بعد استقالة «نيكسون»، كتبت إلى «كارل بيرنشتاين» وأنا، رسالة على ورقة صفراء: «عزيزى كارل وبوب، لقد كتبت بعض القصص عن نيكسون، وقد رحل الآن، هذا جيد، لكن لا تبدأ فى التفكير بشكل كبير فى أنفسكم. دعنى أقدم لكم بعض النصائح، النصيحة هى: احذروا شيطان الغرور». لكن يتجول النباهى فى قاعات جميع المؤسسات فى الولايات المتحدة، ليس فقط وسائل الإعلام؛ خصوصاً أن مجالات السياسة والأوساط الأكاديمية تملئ بالكثير من التبعج والنفقة الزائدة بالنفس، وأعتقد أن هذا تحذير مهم حقاً، ونصيحة مهمة. ■

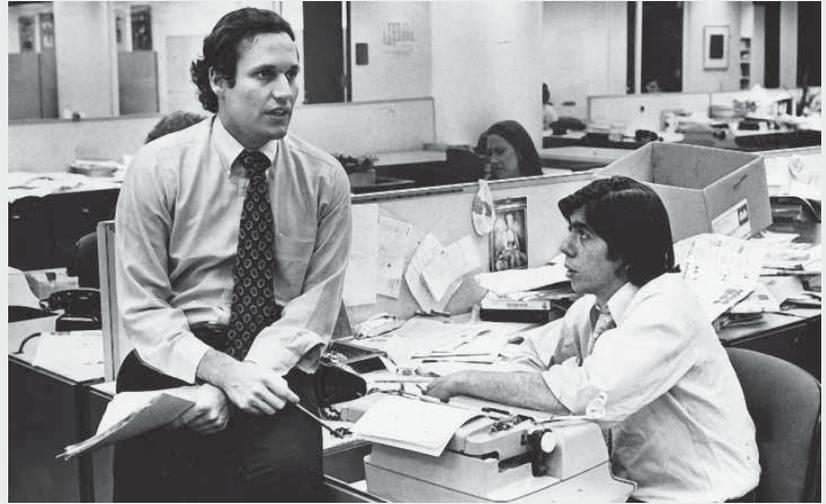
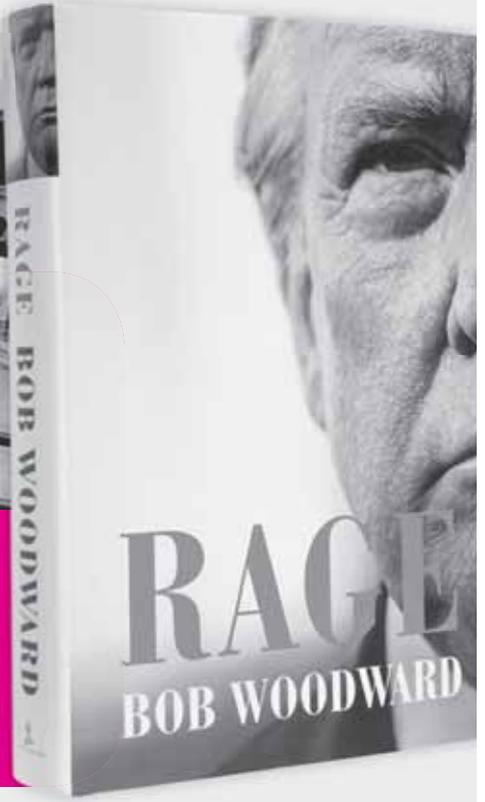
## استخفاف ترامب بكل شيء حتى مع الأمور المصيرية كان كارثياً

ذلك. وقد ثبت ذلك من خلال تسجيلاته السرية. لم يثبت أحد أن «ترامب» مجرمٌ بشكل قاطع.. نعم، هناك الكثير من الأسئلة. هناك تحقيق «مولر»، لكن لم يثبت أحد على الإطلاق أن من جانبه جريمة. لقد فشل «ترامب» قبل كل شيء فى حماية البلاد من الوباء. فى فيتنام، كان العدد الإجمالى للوفيات على الجانب الأمريكى 58000، وسيؤدى الوباء قريباً إلى أربعة أضعاف عدد الوفيات فى الولايات المتحدة، ومن واجب الرئيس تحذير الناس. لكنه لم

جونغ أون»، التى قال إنها فريدة من نوعها. لكنها كانت جميعاً مألوفة. كانت الصور نفسها موجودة فى كل مكان على الإنترنت. ثم فى وسط المكتب، كان لديه أوراق التعيين الرسمية لمنصب القضاة كان مهتماً بقراءة أسماء المرشحين ومعرفة خلفياتهم.

■ لقد كشفت فضيحة «ووترجيت».. هل يمكن مقارنة «ترامب» بأى حال بـ«ريتشارد نيكسون»؟

- وود وارد: كان نيكسون مجرماً، وقد كتبنا



# يرى أن الإدارة الجديدة لن تسير على خطى أوباما المفكر السعودي د.عبدالله بن موسى الطاير: مصر والسعودية أساس استقرار الشرق الأوسط

اكتسبت دول الخليج ومصر خبرات تراكمية طويلة في التعامل مع الإدارات الأمريكية المتعاقبة، منحها مناعة وصلادة في مواجهة التغيرات السياسية التي ينتهجها أي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي اللذين يتبادلان السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية.

صبحى شبانة



ويخطئ البعض الظن بأن فوز الديمقراطي جو بايدن بالرئاسة الأمريكية سيغير من القواعد السياسية في منطقتي الخليج والشرق الأوسط، لا سيما وأن العلاقات الدولية تحكمها المصالح، والأهداف الاستراتيجية لا النزوات السياسية.

قد يكون صحيحاً أن عدداً من الدول العربية في مقدمتها السعودية والإمارات راهنت بشكل كبير على استمرار الرئيس دونالد ترامب لأربع سنوات إضافية في البيت الأبيض بعد أن استثمرت الكثير في تطويعه وتولييفه، وهو الذي كان يطلق تصريحات أكثر عدائية طيلة فترة حملته الانتخابية الأولى، إلا أن هذه الدول بحسب لها أنها استثمرت فترة الأربع سنوات لحكم الرئيس ترامب وانفتحت وطورت علاقاتها مع قوى كبرى وازنة مثل الصين وروسيا وفرنسا وألمانيا وقوى اقتصادية وسياسية صاعدة، مثل الهند وكوريا الجنوبية.

الواقع يؤكد أن أمن الخليج العربي، وضممان تدفق النفط، وعدم السماح لأي قوة إقليمية (إيران-تركيا) بالقبض على مفاصل الأمن في منطقة الخليج، ثوابت راسخة سوف تظل محور ارتكاز السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط ولا يمكن لأي إدارة أمريكية أن تتخلي عن هذه الثوابت الاستراتيجية التي أسستها اتفاقية كوينسي في مدينة الإسكندرية العام 1945 بين الملك عبدالعزيز آل سعود والرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت، لكن في الحقيقة رغم الثوابت الاستراتيجية الحاكمة للعلاقات الأمريكية-العربية، خصوصاً مع مصر والسعودية؛ فإن القلق حيال السيناريوهات المحتملة لسياسة الرئيس الديمقراطي المنتخب جو بايدن، أثارت الشارعين



أتوقع أن  
يحاول  
إصلاح  
الفوضى  
التي تسبب  
بها أوباما  
في منطقة  
الشرق  
الأوسط

الاتفاق النووي مع إيران، وتفهمه مشاكل وأولويات وهموم المنطقة، والحرب على الإرهاب، ودعم موقف مصر في مفاوضات سد النهضة، وخلق أبواب البيت الأبيض في وجه جماعة الإخوان على خلاف فترة الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما والذي كان جو

المصري والخليجي الذي تابع باهتمام بالغ الانتخابات الأمريكية وكأنها هم داخلي وليست شأنًا أمريكيًا فقط، خصوصاً بعد سنوات حكم الرئيس دونالد ترامب التي حظيت بالقبول في السعودية والإمارات ومصر، خصوصاً ما تعلق منها بإنهاء

وفي رأى الدكتور عبدالله الطائر أن إدارة باراك أوباما ليست هي عرابة الربيع العربي، وإنما بدأ المشروع في وزارة الخارجية الأمريكية على يد شاب يدعى جارد كوهين، عمل تحت إدارة كونداليزا رايس في الخارجية الأمريكية لمدة عامين ثم واصلت هيلارى كلنتون المشروع واستبقت هذا الموقف حتى نضج المشروع ثم انتقل بعد ذلك إلى جوجل ليدبر التطبيقات التي أسهمت في القفز فوق حكومات الشرق الأوسط إلى التعامل مع الشارع وتهيبه.

وجدد الدكتور الطائر تأكيدات على أن دول المملكة العربية السعودية، ومصر والإمارات لديها ثقلها في المنطقة ولديها قضاياها، فالسعودية تحاول لحم النفوذ الإيراني في اليمن، وهى تقود حملة عسكرية سعودية بدأت في عهد الرئيس باراك أوباما عندما وجدت المملكة أن الاتفاق النووي قد أعطى رخصة لولاية الفقيه أن تعيث فسادا فى المنطقة وأعلن مسئولوها استيلائهم على أربع عواصم عربية هى بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء. وهنا يجب أن تفهم الإدارة الأمريكية الجديدة أن الاتفاق النووي معيب ويجب أن يتضمن ما يحمى المنطقة من التوسع الإيراني والهيمنة التى امتدت منذ قيام الثورة.

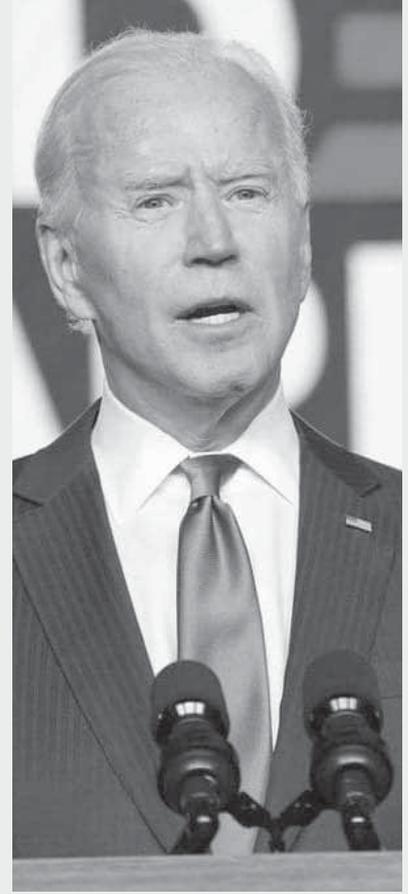
ويشير المفكر السعودى إلى أن مصر لديها مشكلة فى جوارها الغربى، فليبيا سقطت بسبب الربيع العربى وهى تعد فى خاصرة الأمن القومى المصرى، وعلى الرئيس الأمريكى المنتخب أن يدرك بأن أى وجود أجنبى فى ليبيا يمس أمن مصر، وأن تعمل القاهرة مع واشنطن فى سبيل جمع الليبيين دون تدخلات عابرة للبحار.. ودعا الطائر السعودية ومصر والإمارات إلى المبادرة بفتح حوارات مبكرة مع مساعدى الرئيس المنتخب قبل 20 يناير 2021، وعدم انتظار أن توضع السياسات أمام الرئيس ثم يأتى التدخل متأخرا، ميزة بايدن أنه يؤمن بالحوار ويسمع للمؤسسات الأمريكية على عكس الرئيس ترامب، ولو دقت فى مواقف الرئيس ترامب من المنطقة لن تجد أكثر من تصريحات لم تتحول إلى قرارات، وفيها الكثير من الابتزاز وتقلب المزاج؛ بحيث لا يمكن تنبؤ الخطوة القادمة للرئيس ترامب.

أما بشأن ما يثار من اهتمام إدارة بايدن بملف حقوق الانسان، فقال الطائر إن أى إدارة ديمقراطية ستواصل الاهتمام بالحريات وحقوق الانسان، لكن هذا التقرير لم يتوقف فى عهد الرئيس ترامب، ويصدر بصفة دورية من وزارة الخارجية، لكن الحوار الدبلوماسى والمبار وطرح جميع المخاوف على الطاولة، وعرض نتائج السياسات المتهورة لأوباما وأثارها على الانسان ستعطى الرئيس حافزا لعدم التمدادى فى الزج بالمنطقة نحو الفوضى بحجج واهية كالديمقراطية وحقوق الانسان. المسميات لا تهتم، فما تأمله المنطقة هو الحكم الرشيد تحت أى عنوان كان. ■

## الرئيس الجديد يؤمن بالحوار ويسمع للمؤسسات الأمريكية عكس ترامب

الوحيدين تقريبا اللذين أعطيا الشرق الأوسط أهمية فى العام الأول من حكمهما هما الرئيس باراك أوباما، والرئيس دونالد ترامب. بارك أوباما زار تركيا ومصر فى بداية حكمه، ودونالد ترامب بدأ بالسعودية كأول زيارة خارجية له للشرق الأوسط بعد أقل من ستة أشهر من أداء القسم، مشيرًا إلى أن أوباما كان مسكونا بالأيديولوجيا وبخاصة فيما يتعلق بالديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان، والرئيس ترامب كان يبحث عن صفقات مليارية يبدأ بها عصر الازدهار الذى وعد به الشعب الأمريكى لكن الرئيس المنتخب بايدن ربما يعود لأسلافه ويعطى الشرق الأوسط مكانة ثانوية ريثما يعيد ترتيب الكثير من الملفات الداخلية وبعض الملفات الدولية المهمة لأمريكا مثل موقعها فى الناتو، وفى منظمة الصحة العالمية، واتفاقيات المناخ، وسيرم العلاقات مع أوروبا، ويعيد لقضية أوكرانيا الوهج أمام روسيا.

ويتوقع الطائر أن يكون لبايدن موقف جاد حيال منطقة النفوذ الأمريكى من العراق إلى ليبيا، وأنه لن يكون متساهلا مع إيران وتركيا وروسيا فيما يتعلق بتقاطعاتها مع المصالح الأمريكية، لكنه فى الوقت ذاته سيحاول إيران مرة أخرى، وقد يعود إلى الاتفاق النووى ولكن بشروط جديدة. إلا أنه قد يلجأ لتخفيف العقوبات الأحادية المفروضة على إيران لدواع إنسانية مثلا. وفيما يتعلق بالعلاقات الأمريكية مع كل من مصر والسعودية ودول الخليج، أوضح المفكر السعودى أن الدول الثلاث تعاملت مع إدارات أمريكية عديدة، ديمقراطية وجمهورية، وهى تتعامل مع البيت الأبيض ولذلك فهو يشك أن بايدن سيكون استثناء إذا ما اعتبرنا أن كلا من أوباما وترامب خارجان عن النسق العام للسياسة الأمريكية، لافتا إلى أن الرئيس الأمريكى الجديد لن يكون صدق لسياسات أوباما خارجيا، فهو يعرف أنها دمرت دولا فى المنطقة ولم تحقق ما كانت الإدارة الأمريكية تطمح إليه من «الدمقرطة» وأظن أن فريق بايدن سيكون على اطلاع كامل بالدمار الذى حل بالإنسان والمكان جراء تلك المغامرة الأمريكية فيما سمي بالربيع العربى.



بايدن نائبا له طيلة السنوات الثماني شهدت خلالها المنطقة قلاقل وتوترات ضخمة فيما أطلق عليها ثورات الربيع العربى التى مكنت الإخوان من القفز على السلطة فى مصر لمدة عام وفى تونس وأطاحت بأنظمة الحكم فى ليبيا واليمن، وبنت الفوضى فى المنطقة. وأمام حالة القلق والترقب التى لاتزال تخيم على أجواء الشارع الخليجى والعربى تحدثت «روزاليوسف» مع المفكر السعودى البارز الدكتور عبدالله بن موسى الطائر، رئيس مركز مستقبل الخليج - لندن، الذى قال إن جو بايدن يختلف كثيرا عن باراك أوباما فى فهمه للعالم عموما وللشرق الأوسط خصوصا، فالرئيس الأمريكى المنتخب دبلوماسى مخضرم، خدم فى مجلس الشيوخ ست فترات من عام 1972 إلى 2009، ورأس لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس الشيوخ، ثم بعد ذلك أصبح نائبا للرئيس الأمريكى من يناير 2009 إلى يناير 2017. ولذلك فهو عارف بملفات السياسة الخارجية. وله تصريحات أثناء حملته الانتخابية ربما يفسرها البعض بأنها عناوين لسياسته الخارجية بعد 20 يناير 2021م. وأضاف الطائر أن الرئيسين الأمريكيين

# 77% من يهود أمريكا صوتوا لـ «بايدن»!!

{F-22 رابتور}، من كلمات السر المشيرة لواحد من أخطر المقاتلات التي تترقب المنطقة مصيرها، مع التغيير من سلطة لأخرى في البيت الأبيض، ومع الإعلان الرسمي الأخير عن مصادقة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الباقي بالبيت الأبيض حتى 20 يناير على الأقل، على بيع مقاتلات «الشبح» المتطورة جدا من طراز {F-22 رابتور} إلى إسرائيل، بالإضافة إلى الجيل الجديد من القنبلة المخترقة للتحصينات في أعماق الأرض المسماة «أم القنابل»، مع وعد أمريكي بتميز إسرائيل بمقاتلة F-15 X، التي تفوق المقاتلة الشبحية المميزة F-35.

إسلام كمال



## رغم مواقف ترامب التاريخية لإسرائيل

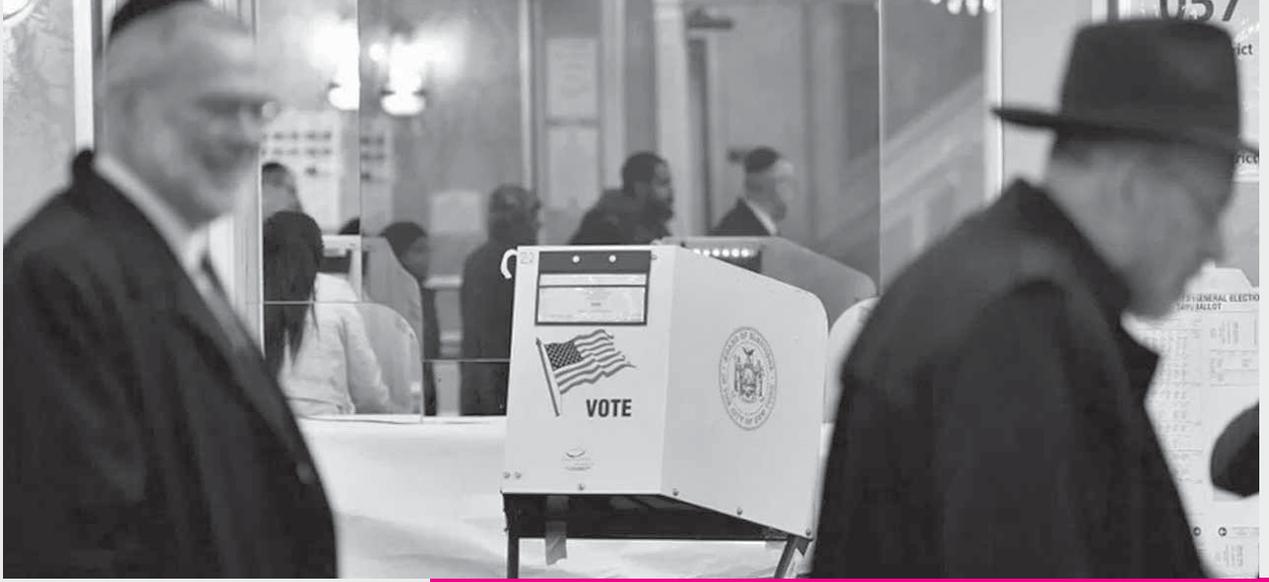
قبل أن تبدأ، ولذلك لجأ ترامب لإجراءات إضافية من شأنها أن تنقذه بدعم من اللوبيات الصهيونية لكنها كانت منقسمة بشكل أو آخر بين المعسكرين الجمهوري والديمقراطي، رغم مواقف ترامب التاريخية بالنسبة لهم ولإسرائيل، فيما كانت تصريحات بايدن عن خيار الدولتين مقلقة لبعضهم، لكن حتى بعد الإعلان عن مصادقة ترامب على بيع F-22 رابتور المحظورة من البيع خارج أمريكا بالقانون، لإسرائيل، لم يحدث هذا أي تغيير جوهري ملموس من اللوبيات الصهيونية وبين يهود أمريكا، توقعه بعض المتابعين لمشهد الانتخابات الأمريكية، حتى إن البيانات الرسمية الأمريكية كشفت فيما بعد عن أن 77% من يهود أمريكا صوتوا لبایدن، لأن إسرائيل تراجعت تماما في أولوياتها مقارنة بتحدياتها الداخلية.

التعويضات، درستها الولايات المتحدة، وأعلن وزير دفاعها «مارك إسبر» نتائج ذلك خلال زيارته الأخيرة لتل أبيب، بالموافقة على كل الطلبات الإسرائيلية، وبالفعل أقر البرلمان الأمريكي والبنجابون صفقة F-35 للإمارات.

### ■ اللوبي الصهيوني والانتخابات الأمريكية

وبالطبع الأمر لا يرتبط فقط بإتمام التطبيع بين الإمارات وإسرائيل، وقطر والسعودية فيما بعد، بل أيضا بالانتخابات الأمريكية التي كانت أجواؤها الاستباقية ملتهبة وما بعدها لا يقل اشتعالا، حيث كان يعاني ترامب، والإدارة الجمهورية من أوضاع صعبة خلال الفترة الأخيرة، على إثرها رشحت أغلب استطلاعات الرأي منافسه الديمقراطي «جو بايدن» للفوز بالمعركة

هذا كله ضمن إجراءات تعويضية أمريكية لإسرائيل مقابل الموافقة على بيع مقاتلات F-35 إلى الإمارات والسعودية وقطر، ضمن موجة اتفاقات التطبيع الحالية، والتي لم يوقفها التغيير في قيادة البيت الأبيض حتى الآن، فالكنيست الإسرائيلي أقر اتفاق التطبيع مع البحرين بأغلبية صغيرة، والإمارات قدمت طلبا لإنشاء سفارة في تل أبيب، ومن المعروف أن أبو ظبي أصرت على طلبت شراء حوالي خمسين مقاتلة F-35، والتي كانت ممنوعة على جيران إسرائيل حتى وقت قريب جدا، للإبقاء على قاعدة التفوق التام للقوات الجوية الإسرائيلية، ووافقت تل أبيب بعد مناقشات طويلة على بيع المقاتلات الأمريكية للإمارات، وانتهت بزيارة سريعة لوزير الدفاع بنى جانتس لواشنطن طلب خلالها حزمة من



### ترامب حاول استمالة اللوبيات الصهيونية بصفقة الـ«F-22» غير القانونية.. وإسرائيل تراجعته بسبب «COVID-19»

منذ عدة شهور، حسبما أكدت وكالة «سبوتنيك» الروسية، فتراجعت أمامها، وكأنت قد تكررت طلعات F-22 رابتور، هناك بحجة ضرب مواقع لداعش في سوريا!

والتحديات المعقدة، وهذا ليس متحققا الآن، حيث لا تواجه أمريكا سوى حروب مكافحة الإرهاب، لكن هناك ترقبات للسياسة الأمريكية الجديدة، خلال الفترة القليلة المقبلة، مع الوضع في الاعتبار أن هذه المصادقة الأمريكية ستشجع حلفاء واشنطن الأغنياء على طلب F-22 الرابتور، كما فعلت إسرائيل!

#### ■ ليس الإف22 فقط!

لكن الأمر لا يتوقف عند F-22 رابتور فقط، على خطورتها، حيث تشمل الإجراءات التعويضية الأمريكية لإسرائيل، تعجيل شراء طائرات إضافية من طراز F-35، وشرب طائرات هجومية من طراز F-15 X المتطورة أكثر من F-35 خلال عامين على الأكثر، وتطوير مقاتلات F-15 وF-16 الإسرائيلية لأعلى التكنولوجيات المتاحة، وشراء طائرات من النوع المتقدم للتزويد بالوقود، ومروحيات من طراز V-22، التي تمتلك جهاز دوران قادرا على الطيران بصورة أسرع ولمسافة أبعد، بالإضافة لقنابل ثقيلة جدا ودقيقة التوجيه وخرقة للحصون، اسمها Gbu57 قادرة على الضرب تحت الأرض حتى ستين مترا، وتزن 14 طنا، ويطلق عليها «أم القنابل»، وهي أكبر القنابل الأمريكية غير النووية. ■

بالوصول على F-22 رابتور، المحمية بقانون حظر البيع خارج أمريكا منذ ظهورها في عام 1998، وعوضت واشنطن تل أبيب بدفعة من F-35 لتحقيق لها قاعدة التفوق الاستراتيجي، وجاءت الموافقة الأمريكية غير التقليدية ببيع F-22 رابتور لإسرائيليين، رغم قلق وصول تكنولوجياتها لمنافسيها الشرقيين في بكين وموسكو، خاصة أن هناك مؤشرات كبيرة حول دور إسرائيلي في وصول تكنولوجيات مقاتلات F-16 وF-35، للسلاح الجوي الصيني، والذي لم يضع الوقت وأنتج مقاتلة الجيه عشرة الشبحية، بل وأنتج رادارا اسمه «ay-27»، تمكن من رصد F-22 رابتور نفسها، خلال محاولتها اختراق الأجواء الفنزويلية منذ نحو العامين، وتم تحذير المقاتلة بالفعل من التعامل ضدها، حسبما أورد موقع «أفيا برو» الفنزويلي، فتراجعت، حيث كان الرادار الصيني ضمن الدفاعات الجوية الفنزويلية، ولم يكن هذا الإخفاق الأول F-22 أمام منافساتها الشرقية، حيث اعترضتها مقاتلة روسية شبيهة لها اسمها «SU-57» في السموات السورية

وفى مقدمتها الكورونا بأبعادها الاقتصادية والإضرار بالهوية الأمريكية التي شوهاها ترامب، وفق رؤيتهم، وبالتالي كانت المحصلة مخيبة لترامب.

وتناقلت وسائل إعلام وصحف دولية وعربية وإسرائيلية هذه التطورات خلال الساعات الأخيرة باهتمام بين مفارقتي صفقة F-22 رابتور وانعدام تقريبي لاهتمام يهود أمريكا بإسرائيل.. وتنوعت الاستعراضات بين اعتبارها ستحدث تغييرات جديدة كبيرة في الإقليم لصالح أو ضد إسرائيل استراتيجيا، لكن الأكثر إلحاحا الآن، ومن المهم حسمها، هي F-22 رابتور التي تصفها إسرائيل بأنها الدافعة لمسار التطبيع العربي - الإسرائيلي، بشكل واضح، والمؤكدة عمليا من جديد على التزام الولايات المتحدة بتحقيق التفوق العسكري على جيرانها بالمنطقة.

#### ■ قلق أمريكي من إسرائيل لهذا السبب!

أمريكا كانت رفضت طلبات إسرائيلية سابقة طيلة السنوات العشر الماضية



بعد 4 سنوات من «الضغط الأقصى»

# هل

## تتفاءل إيران بفوز «جو بايدن» وهزيمة ترامب؟

الهجمات التي وجهت للإمارات والسعودية. فضلا عن الهجمات الصاروخية على المنشآت التي استخدمها العسكريون الأمريكيون في العراق، كما قللت من امتثالها لبنود خطة العمل الشاملة المشتركة. خلال تلك الفترة المليئة بالتوترات أرسلت كل من إيران والولايات المتحدة رسائل مفادها الانفتاح على التفاوض، لكن كل منهما أراد التفاوض وفقا لشروطه، مما عرقل إمكانات التفاهم واستمرار التصعيد الذي توقفت عنه إيران قرب موعد الانتخابات الأمريكية رغبة منها

فقد شهدت تلك الفترة العديد من التوترات بين الولايات المتحدة وإيران، كان أبرزها انسحاب إدارة ترامب عام 2018 من الاتفاق النووي، متعدد الأطراف الذي تم إبرامه عام 2015 في ظل إدارة الرئيس باراك أوباما وكان حينها «جو بايدن» نائبا للرئيس. لم يكن رد الفعل الإيراني تجاه سياسة ترامب ساكنا؛ بل لجأت إلى التصعيد في منطقة الخليج، التي شهدت توترات منها التحرش بالسفن التجارية واحتجاز بعضها، ومهاجمة بعض المنشآت والبني التحتية النفطية للخليج، على غرار

فاز المرشح الديمقراطي «جو بايدن» بنتائج الانتخابات الأمريكية بعد انتهاء أربع سنوات من إدارة الرئيس «دونالد ترامب». وخلال نصف مدة إدارة الرئيس ترامب طبق سياسة الضغط الأقصى على إيران.



د. هدى رؤوف

### إيران تنتظر أن تقوم إدارة «بايدن» بتعويضها عن الأضرار الاقتصادية التي تسبب بها «ترامب»



هي محور سياسة الإدارة في الشرق الأوسط. ورغم إعلانه من قبل عن عودة الولايات المتحدة للاتفاق؛ فإنه لم يوضح خطة عمل لذلك؛ خصوصاً في ظل طوفان العقوبات والقرارات التنفيذية التي أصدرتها ولا تزال إدارة ترامب لتعقيد أى مسارات أمام إيران وبايدن للتفاوض أو استفادة إيران من الاتفاق النووي مجدداً.

فالكونجرس قد يكون إحدى هذه العقبات، لاسيما أن تسمية الحرس الثوري أحد الكيانات الإرهابية على لائحة الإرهاب ورد طهران بتسمية الجيش الأمريكي منظمة الإرهابية. يمكن القول أيضاً إن لدى «بايدن» نفس شروط «ترامب» لعودة التفاوض، فكل منهما تحدث عن اتفاق موسع يتناول معالجة التوترات الإقليمية، في الوقت ذاته أعلن «ظريف» أن إيران لن تتفاوض على اتفاق جديد.

ربما تتفاعل إيران بشأن عدم تصعيد الولايات المتحدة مستقبلاً أو التهديد باستخدام القوة، لاسيما أن قناعات «بايدن» تقوم على عدم استخدام القوة إلا إذا كان ذلك ضرورياً ومستداماً، وهو سابقاً كان رافضاً للحرب على العراق عامي 1991، 2003. كما أنه من غير المتوقع أن يفرض أى عقوبات جديدة على إيران، بل سيبحث عن مسار يمكنه تلافى العقوبات التي فرضها «ترامب»؛ خصوصاً أنه مقتنع بأن العقوبات كان من شأنها تحلل إيران من التزاماتها في الاتفاق، ومن ثم لا بد من إعادتها للالتزام به، ربما أيضاً تحاول إيران التفاهم مع «بايدن» بشأن التهديد وأمن الخليج. فبالنظر إلى قضية أمن الخليج وانسحاب الولايات المتحدة المتدرج من الشرق الأوسط، لاسيما بعد اكتشافات الغاز الصخري، لا ينبغي النظر إلى أن النفط أهم أولويات الولايات المتحدة، فقد تراجع معدلات شراء النفط الخليجي، ولكن يظل استقرار أسعار الطاقة عالمياً ما يهم الولايات المتحدة وشركاءها الأوروبيين، لذا ستم التهدئة سياسياً مع إيران، التي ستحاول أن تبرز أهميتها لدعم الأمن الإقليمي في منطقة الخليج.

مناسبة لو أتيحت لإلغاء الحظر على البلاد، معتبراً أنه ليس من حق أحد إهدار الفرصة، كما قال وزير الخارجية جواد ظريف إن وضع الاتفاق النووي القادم يعتمد على تصرفات أمريكا. ليست هناك نظرة تفاؤلية فيما يخص مجيء «بايدن»، وإن كان أفضل من استمرار سياسة الضغط الأقصى التي لا تزال تنتهجها إدارة ترامب والتي صرحت بأنه سيتم تنفيذ مزيد من العقوبات على إيران حتى انتهاء الفترة الانتقالية واستلام الإدارة الأمريكية الجديدة.

ومن المؤكد أن الرئيس حسن روحاني ووزير خارجيته يتمنيان إعادة انضمام الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي خلال فترة «روحاني» الرئاسية، لكن تنتظر إيران أن تقوم إدارة «بايدن» بتعويض إيران عن الأضرار الاقتصادية التي لحقت بها جراء سياسة «ترامب» ضدها. فتوقعت إيران كانت كبيرة لدى إتمام الاتفاق النووي عام 2015 باندماج في الاقتصاد العالمي وفتح الباب للاستثمارات الأجنبية إلى سوق كبيرة مثل السوق الإيرانية، لكن إعادة فرض العقوبات حرم إيران من المتشددون في الداخل الإيراني مفيداً للغرب ولم تجن إيران سوى تقييد برنامجها النووي ووضعه تحت مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفي المقابل انخفضت شعبية الرئيس حسن روحاني وضعفت شرعية النظام الإيراني بأكمله، وشهدت إيران مظاهرات موسعة لمدة عامين، فضلاً عن عدم قدرتها على التعامل مع جائحة «كورونا»، وتسجيلها أعلى المعدلات عالمياً وفي الشرق الأوسط من حيث الإصابات والوفيات.

في ظل هذا السياق؛ فإن فوز «بايدن» ورغم أن من المتوقع أن تكون قضية إيران

في تجنّب أي رد فعل انتقامي من ترامب لاستغلاله في الانتخابات الأمريكية. وانتظار ما تسفر عنه الانتخابات الأمريكية، وفي تصوري كانت إيران تستعد للحوار والتفاوض وتقديم تنازلات إذا كان الفائز ترامب؛ لأنه لم يعد لديها قدرة على تحمل مزيد من سياسات ضغط الأقصى التي قال وزير النفط الإيراني بشأنها أنه لم يتبق ما يمكن فرض مزيد من العقوبات عليه إلا إذا تم فرض عقوبات على موظفي الوزارة. وهو تصريح يشي بما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية وتدهور حاد في العملة الإيرانية نتيجة توقف حركة التجارة الخارجية وتصدير النفط. لكن في الوقت نفسه كانت تتمنى إيران سقوط ترامب ونجاح المرشح الديمقراطي. لاسيما أنه أكد أثناء حملته الانتخابية أنه إذا فاز في الانتخابات فسوف يدخل الاتفاق النووي مجدداً، وسيلتزم بمنع إيران من امتلاك سلاح نووي. ولكن السؤال المطروح هنا: كيف ترى إيران مستقبل العلاقة مع «جو بايدن» كإدارة أمريكية جديدة؟ هل تتنافس إيران الصعداء الاقتصادية وسياسية في علاقتها بالولايات المتحدة ومن ثم العالم؟

واقع الأمر أنه رغم إبداء رأى المسؤولين الإيرانيين بأن نتائج الانتخابات لا تعنيهم بدءاً من المرشد الأعلى على خامنئي الذي قال إن سياسة إيران لن تتغير أياً كان الرئيس الأمريكي، وحديث الرئيس حسن روحاني عن أن بلاده خطت أوضاعها انتظاراً لظروف أصعب مستقبلاً؛ إلا أنه بعد فوز «بايدن» أكد «روحاني» خلال اجتماع مع حكومته على الاستفادة من أي ظروف

# خواطر



## مفيد فوزى

- غداً الأحد - بإذن الله - أطيح إلى شرم الشيخ مدينة السلام لأشترك - كمحاور - فى إحدى فاعليات مهرجان سينمائى يُعقد فى شرم الشيخ وتحتوى وباء «كورونا».
- أحاور فى الندوة عملاقين هما سميحة أيوب ومحمد صبحى ، وموضوع الندوة أيقونة المسرح الراحلة سناء جميل . من المؤكد أن لسميحة أيوب ومحمد صبحى رؤى فى جماليات فن سناء جميل على شاشة السينما أو على خشبة مسرح . ذلك ما أبحث عنه عبر نقاش حر ، والكامات فوق الأنوف!
- بالمناسبة ، كان المخرج يوسف شاهين يُعتبر الممثل فى سينما يوسف شاهين مجرد أداة «just Atool» ، ولكن سناء جميل فى فيلم «فجر يوم جديد» من إخراج يوسف شاهين ، تحدت هذا المعنى ولم تكن مجرد أداة تقلد أداء يوسف شاهين ، كانت سناء جميل بكل سموخها الغنى.
- ليس العيب فى نجوم الضحك الشبان ، بل العيب فى «النصوص» ، فالضحك يأتى من كوميديا الموقف .
- قلت مرّة لنجم الكوميديا السورى الكبير دريد لحام: لقد كان فؤاد المهندس يتبنى نظرية «الضحك من أجل الضحك وليس ضرورياً أن يكون الضحك بهدف» ، وقال دريد لحام: هذا الذى قال لك الضحك للضحك العظيم فؤاد المهندس وراء كل ضحكة من القلب .. هدف!!

بطلات قصصى أغلبهن من الواقع،  
فكلما اقتربت من الواقع صرت مؤثراً..  
أكثر!



## ريشة: سامى أمين



رسائل  
على  
الموبايل

### د. زاهى حواس

مصرى، حتى النخاع. وحتى ملامح الفراغنة الحادة عبر تاريخ مصر المبحر فى القدم. متواضع - رُغم شهرته - تواضع العُشب. ملتزم إلى أبعد حدود الالتزام والجدية والمسئولية. صديق حميم فى الشدة ينطبق عليه تعريف الصداقة: البكاء بعيون الآخرين. ذلك هو د. زاهى حواس ومن حقه أن يزهو بنفسه ولكنه «لا يزهو!» قُبعته الشهيرة أبرز ملامحه عند الغرب وهو ابن البلد الأثرى العالم الوزير، ولكن يُفضل لقب عاشق الأثار. الاحتفاء به عرض مستمر.. حضرت حفلا لتكريمه فى سفارة بولندا. وحضرت تكريماً له فى بهو فخيم فى المتحف المصرى وأهدى لوزير السياحة والآثار المصرى أعلى كتبه فأحضرها الوزير. صداقته بعمر الشريف من عينة صداقات الشهب والأفلاك. وصداقته بالدكتور مصطفى الفقى فيها توأمة المشاعر والأحاسيس. زاهى حواس، له طلة وطلعة عندما يتحدث عن الفراغنة أمام الأجنب يتكلم بالإنجليزية الرفيعة. اختار أن يكتب فى الصحافة مُنصفاً لشخصيات ربما لم تنصفها الأقلام والألسنة. حياته الخاصة كتاب مُغلق وحياته العامة كتاب مفتوح. ذكى، لَمَاح، قلوبق. ذلك هو د. زاهى حواس قائمة مصرية بسمعة عالمية.

فغير



سامى أمين

1 أين المثقف الكبير د. فوزى فهمى؟ «أحمد شرباصى- مقرر بالفيوم». - إنه مخلص.. لتأملاته. والتأمل لا يحب الضوضاء ويفضل الصمت.

2 أعجبنى انتصارك للموسيقى التصويرية. «أمنية البشارى - مساعد مخرج». - لأن الموسيقى التصويرية مكمل للخط الدرامى فى العمل الفنى.

3 أين كنت تتابع معركة الانتخابات الأمريكية؟ «رقية الصادق. باحثة سياسية». - فى شاشات مصر أولاً وعلى شاشة «سكاي نيوز عربية» لأنى أحب «حياد» كبير مديعيها مهند الخطيب، وهو أردنى ابن محمد الخطيب وزير الإعلام الأردنى الراحل.

4 هل كان عبدالوهاب «موسوس» فى حياته الشخصية؟ «أحمس نور الدين- الخدمة الاجتماعية» - كانت وسوسة عبدالوهاب فى فنه.. فقط.

في نسخة استثنائية تحدد «ردالة كورونا» وارتباك الطقس:



# قمة الأهل والزمالك في مهرجان الإسكندرية السينمائي

الإسكندرية:

طارق مرسى



الزمالك والأهل ليسا فقط حديث المقاهى والمنصات الإلكترونية وبرامج التوك شو المصرى والعربى - بعد أن وصلت المنافسة بينهما لعتبة الحلم الإفريقى - بل أيضا المهرجانات السينمائية.. هذا هو الموجز وإليكم الأنباء بالتفصيل:

زوجته «سهير» عن كواليس عشقه للفن ومسيرته الحافلة ممثلا ومؤلفا ورسالته والدور الاجتماعى للفنان، فى إشارة إلى أن أفلامه ساهمت فى تشريع قوانين أفادت المجتمع مثل فيلم «جعلوني مجرما» و«كلمة شرف» إلى جانب طبيته الشديدة وحبه للجميع.

وأضافت نجلته المخرجة عبير فريد شوقى: «كان دائما مهموما بمشاكل الناس ويحب أن يدون أى تفاصيل إنسانية حتى يستعين بها فى أعماله والقدر لم يمهله لإخراجى فيلم له عن أطفال الشوارع عن قصة حقيقية».

بينما قالت رانيا فريد شوقى عن والدها الملك: «كان همزة وصل بين الأجيال وهذا الفعل لم يعد موجودا وأتذكر عندما ألححت عليه حتى أحترف التمثيل نصحنى بأن أدخل من الباب الشرعى للفن وهو معهد الفنون المسرحية، وقام بتقديم أوراق اعتماده للمعهد أنا وشقيقتى عبير».

مئوية فريد شوقى  
تنتهى بهتاف أسرته  
للأهل.. وصلاح  
عبدالله يرد عليهم  
بالغناء للزمالك

المناوشات بين عنصرى الأمة كرويا فى ملعب مهرجان الإسكندرية السينمائي فى كل برامج التكريم.

ندوة الملك فريد شوقى بمناسبة مؤيته التحفت بالمشاعر الجميلة وتحدثت فيها

فى مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط النسخة الـ 36 الاستثنائية وضمن برنامج المهرجان، فى الاحتفالية بمئوية عملاق ووحش الشاشة «فريد شوقى» بحضور زوجته السيدة سهير ترك وابنتيه النجمة رانيا فريد شوقى والمخرجة عبير فريد شوقى والتي أدارها الناقد سمير شحاتة، اختتم الكاتب الأمير أباطة الندوة بقوله: الملك فريد شوقى كان ترتيب المدرج القيمي والسلوكى عنده كالتالى: الأهل ثم الفن ثم أسرته، باعتباره من كبار مشجعى الأهل لتتقلب قاعة التكريم إلى أولتراس كروى (على طريقة المطربة صباح «إنت أهلاوى والا زملكاوى») ثم يتداخل الفنان صلاح عبدالله وهو من عشاق الزمالك بالغناء لفريقه ردا على رئيس المهرجان وهتاف «رانيا» للأهل نياية عن أسرة الملك الأهلاوية بالوراثة ويتأييد النجوم الأهلاوية أحمد وفيق والمخرج عمر عبد العزيز ومدير التصوير محسن أحمدوتكررت

## عزت العلايلي نجم الدورة : «مصر هبة المبدعين».. وشرف الانتماء لهذا الوطن العظيم أعلى درجات النجومية

الدور الثاني، ويرى أن هذا المصطلح ليس موجودا في العالم وتكريم صلاح هو تكريم لحضوره على الشاشة ومعنى في حد ذاته . أما ندوة التكريم الذكية فكانت للمخرجة إيناس الدغدي التي تعمدت عرض فيلم قصير عنها بعنوان «سينما إيناس الدغدي» وهو مشروع تخرج طالب بمعهد السينما تضمن لقطات من أبرز أفلامها إلى جانب شهادات الناقد الراحل سمير فريد مع شرح من إيناس لوجهة نظرها في أفلامها المثيرة للجدل ورسالتها

فيها، الأمر الذي خفف حدة الأسئلة الموجهة إليها في الندوة التي أدارها الناقد رامى المتولى وكشفت فيها تأثير المخرجين الكبارين كمال الشيخ وصلاح أبو سيف الذي نصحتها باحتراف الإخراج رغم دراستها للإنتاج في معهد السينما.

وإنما العلايلي وصلاح وإيناس إلى مدير التصوير د. محسن أحمد صاحب الكتالوج السينمائي المتنوع كمدير للتصوير ومخرج.

وعلى مستوى الأفلام، نال فيلم «بالصدفة» اللبناني، بطولة كارول سماحة، استحسان الجمهور والنقاد، لموضوعه الإنساني الرائع ورسالته القوية، رغم أنه التجربة الأولى لمخرجه «باسم خرسنتو»، وبطلته.

مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط الس36، الذي شارك فيه 18 دولة بـ70 فيلما، واقتصر على مسابقتين (أفلام روائية طويلة- وقصيرة)، رغم كل الصعوبات التي واجهته ومنها إلغاء حفل الافتتاح نجاح كالعادة في مقاومة الأمواج العالية وقاوم ارتباك الطقس وفتيا كورونا. وأثبت حسن نية إدارته وأيضا الدولة ممثلة في وزارة الثقافة التي لم تبخل على دعمه رغم خفض الميزانية ولم تخيب رجاء القائمين على المهرجان رغم قسوة الظروف. ■■■



## كارول سماحة مفاجأة المهرجان بفيلمها «بالصدفة»

الناقد الأمير أباطة، رئيس مهرجان الإسكندرية، في نهاية الندوة، منح ملك الترسو فريد شوقي وسام «فنان الشعب» للمرة الأولى والأخيرة التي يعطى المهرجان هذا الوسام لفنان.

ومن ملك الترسو إلى ملك الأدوار التاريخية المميزة والمصرية الصميمة ندوة الفنان الكبير عزت العلايلي، وقد أطلقت هذه الدورة باسمه تقديرا لمشواره الفني الحافل على مدار 60 عاما وفي ندوة تكريمه التي أدارها الكاتب سمير الجمل امتزجت المشاعر الفنية والوطنية تحت عنوان (المواطن عزت العلايلي) وهو اسم الكتاب الذي أصدره المهرجان عنه، حيث اعتبر الفنان العملاق أن شرف الانتماء للوطن هو أعلى درجات النجومية.

في بداية الندوة، طلب العلايلي الوقوف دقيقة حسانا على روح النجوم الراحلين، ومنهم: نور الشريف، ومحمود ياسين، ومحمود عبد العزيز، والتي ربطته بهم علاقة فنية وإنسانية كبيرة.

وقال العلايلي: «مشوارى الفني كان صعبا، فقد مررت بصعوبات كثيرة فيه وعلى الرغم من ذلك تحولت لعطاء فنى، وأوجه الشكر لكل إنسان ساعدنى فى مشوارى فكل فنان ومخرج وكاتب تعاونت معه ترك معى ذكرى عطرة، ودائما كنت أضع أمامى جملة مهمة وهى كلمة السر فى مشوارى وهى «اقنع بما تفعل».

وأضاف العلايلي أن مصر مليئة بالنوابغ فى كل المجالات وفى الفن، فهناك شباب أصحاب مواهب حقيقية لا تقل عن الأجيال السابقة ولذلك يطالبهم أن يصيروا على حلمهم ولا يستسلموا لأن الفنون والآداب هى العمود

الرابع فى بناء الأمة. العلايلي أشاد بالإعلام ودوره التنويرى وتأثيره عليه فى مشواره الفنى.

وتحدث النجم محمود حميدة عن الفنان الكبير بمناسبة تكريمه وقال: «عزت العلايلي يحتاج لوقت طويل وبحث فى نوعية الأدوار التى قدمها واتسمت بالتنوع عبر مشواره لذلك يعتبر من نجومى المفضلين ويعتبر علامة من علامات الفن المصرى والعربى لذلك أدعو دارسى التمثيل إلى مذاكرة أعماله».. حميدة - بثقافته السينمائية الواسعة - أثنى حلقات التكريم بكلمات مبدعة لخص فيها عطاء كل فنان على طريقة الباحثين السينمائيين والنقاد الموهوبين، وكسر التوصيف الفنى لشخصية صلاح عبدالله فى ندوة تكريمه والتي أدارها الناقد زين العابدين خيرى.

«حميدة»، وصف تكريم صلاح عبدالله بأنه مستحق رافضا إطلاق لقب «سنيد» على نجوم

قالت  
إن تخط  
السوق  
الغنائية  
وراء  
تراجعها

# أنوشكا: أحلم بتقديم «تحية كاريوكا» على الشاشة

حالة من النشاط الفني تعيشها «أنوشكا» هذه الأيام؛ حيث تشارك الفنان «يحيى الفخراني» بطولة مسلسل (نجيب زاهي زركش) المُمَرَّر عرضه في شهر رمضان المقبل، والذي تم البدء في تصويره قبل أسبوعين في سابقة لم تحدث منذ عدة سنوات؛ حيث جرت العادة أن يبدأ التصوير قبيل الشهر الفضيل، وأن يُستكمل أثناء العرض، ما تسبب في خروج بعض المسلسلات إلى النور بشكل يفقر إلى الإتيان، لكن نشاط «أنوشكا» لا يقتصر فقط على مشاركتها في المسلسل الذي يمثل عودة للعملاق «يحيى الفخراني» بعد غياب دام عامين.. لا سيما أنها تستعد الآن لتقديم ألبوم غنائي قوي، تعيد من خلاله أمجاد التسعينيات، والتي قدمت فيها العديد من الأغنيات التي لا تزال عالقة في أذهان الجمهور، رغم مرور كل هذه السنوات، ومؤخراً، شاركت الأطفال من ذوى القدرات الخاصة حفل افتتاح الدورة الرابعة من (ملتقى أولادنا) وغنت على خشبة المسرح أوبريت بعنوان (تغير الدنيا) نال استحسان الجمهور، وفي حوارنا معها سألتها عن تفاصيل كل هذه الخطوات الفنية الناجحة، وعن مشروعاتها المستقبلية، وإلى نص الحوار...



هبة محمد علي





بعد عرضها ، وأحب أداء الأدوار التي تخلق نقاشاً مجتمعياً بين مشاهديها ، أو تحدث جدلاً ما بسبب غرابة قصتها ، وأظن أنني وجدت ذلك في (طاقة حب) أما وسيلة العرض ، فالجهة الإنتاجية هي من تحددها ، وقد سعدت كثيراً بردود الفعل من الشباب الذين تابعوا المسلسل عبر المنصة . لكنني أنتظر بعد عرضه على التلفزيون ، نوعية أخرى من الجمهور ، على رأسهم (ستات البيوت) فهؤلاء لهن طريقة خاصة في المشاهدة ، تعتمد على التمهيص ، والتدقيق في الأداء ، والطريقة ، ولون الشعر ، وشكل الملابس ، وغيرها ، وفي النهاية ، أنا منفتحة على كل الآراء ، وأقبلها بصدر رحب ، رغم أنني قلقلة دائماً ، ولا أشاهد أعمالاً ، إلا بعد انتهاء عرضها الأول ، وسماع ردود أفعال المحيطين .

■ فيلم (هيبتا) الذي تم تقديمه منذ أربع سنوات هو آخر أعمالك ، ما سر غيابك عن السينما؟

- من المؤكد أنني لم أقصد الغياب ، وأنني أحب أن أشارك زملائي في أفلام سينمائية ، فلدني مشاريع ، وشخصيات أحلم بتجسيدها ، وأتمنى أن تساهم الأفلام التي بدأت في إنتاجها المنصات مؤخراً في زيادة عدد الأفلام المعروضة ، خاصة أن تأثير فيروس كورونا لا يزال يلقي بظلاله على المشهد السينمائي بشكل عام .

■ وما هي الشخصية التي تحلمين بتجسيدها؟

- أحلم بتقديم قصة الراقصة «تحية كارويكا» ، لأنني أحبها ، ولأنها كانت لديها القدرة على تقديم تابلوهات فنية مبهرة ، بخلاف ما يحدث الآن ، فالرقص أصبح لا يعدو كونه تحريك عضلات دون أي رقي أنثوي ، بالإضافة إلى ما تحمله حياتها من ثراء درامي ، والحقيقة أنني أنجذب إلى كل ما هو (أبيض وأسود) وأحن كثيراً إلى جيل الكبار الذي تتلمذت على يديهم ، فكثيراً ما أسرح بخيالي ، وأتمنى أن تعود «سناء جميل» أو «عمار الشريعي» لأحتسى معهما القهوة ، وأسألهما عن رأيهما في أدوارى ، فقد كان لهما دور كبير في مساندي في بداياتي ، مؤكداً أنها كانت ستصبح جلسة ثرية ، ومفيدة .

■ قدمت عبر قناة dmc برنامج (صالون أنوشكا) وقد حقق نجاحاً مبهراً ، فلماذا لم يتم تكرار التجربة؟

- لأنني تعاقدت مع المنتج على عدد معين من الحلقات ، وطلب مني زيادتها ، ففعلت ، وعندما عرض البرنامج حقق نجاحاً كبيراً ، وتمت إعادة بثه ثلاث مرات حتى الآن ، والبرنامج نجح رغم أنه لا يعتمد على التصريحات النارية للضيوف ، فكان هدفي الأول هو أن أعرض ضيفي بعيونى ، وأن أبرز مناطق معينة في موهبته قد تكون خافية على البعض ، فأنا دائماً ما أتعد عن (الكلاسيكيات) وأترك إحصاسي ليقودنى ، وهذا ما فعلته في (صالون أنوشكا) .

■ وهل تنوين تكرار التجربة؟

- التجربة مثيرة ، لكنني في المقابل لا أستهيئ بكرسى المذيع ، وأعلم قيمته تماماً ، لذلك أدقق كثيراً في اختياراتى ، حتى لا أصبح كاللبغاء ، وتتحول إطلائى إلى مجرد تواجد . ■

الذى يميز التعاون مع «الفخرانى»؟ وهل الخبرة التي اكتسبتها بعد مرور كل هذه السنوات أحدثت فرقاً بين التجريبتين؟

- التعاون مع الكبار أمر ممتع حقاً ، ومفيد إلى أبعد حد ، خاصة إذا كان مع شخص بقيمة «الفخرانى» ، ورغم مرور كل هذه السنوات ، فلدني نفس العادة التي لم تنقطع ، بأنني أظل أراقبه وهو يمثل ، لاتعلم منه ، وقد سمح لنا البدء في التصوير مبكراً في أن نؤدى مشاهدنا دون ضغط عصبي كالذى كان ينتابنا في السنوات الماضية ، حينما كنا نواصل الليل بالنهار للانتهاء من التصوير ، ومع ذلك ف«الفخرانى» ينصحن بأن نتعامل على أن رمضان غداً ، وأن نلتزم بجدول التصوير الموضوع دون تهاون .

■ يعرض لك حالياً مسلسل (طاقة حب) على قناة الحياة ، بعد عرضه الأول على إحدى المنصات ، فما الذى جذبك لدور «سميرة الغريانى» الذى تؤدينه ضمن أحداث المسلسل؟ وهل يأخذ العرض على المنصة من نجاح المسلسل ، أم إن لكل وسيلة جمهورها؟

- لا تجذبنى الأدوار التي تمر مرور الكرام

كيف جاءت فكرة تقديم حفل افتتاح ملتقى أولادنا بعد فترة طويلة من الانقطاع عن تقديم حفلات على خشبة المسرح؟

- الفكرة ليست فكرتى ، فقد وقع اختيار القائمين على المهرجان على لتقديم الحفل ، وقد سعدت جداً بهذا الاختيار لأننى كنت على يقين أنني سأحصل على كم كبير من الطاقة الإيجابية من هؤلاء الأطفال الذين أحب أن أسميهم بذوى الهمم بدلاً من ذوى الاحتياجات الخاصة ، فالحقيقة أنني كنت أظن نفسى قوية ، لكنني اكتشفت أنهم بالرغم مما يحملونه من براءة لديهم قوة ، وعزيمة ، ورغبة في تحقيق ذواتهم ، ورغم الإرهاق ، والانشغال بتصوير المسلسل ، كنت أذهب إلى البروفات بكل حماس ، ولا أشعر معهم بأى ملل ، وقد شاركنى في غناء أوبريت (نغير الدنيا) ثلاثة شباب هم «خالد ، وزاخر ، وهديل» وإذا أردت فأنا من شاركتهم الغناء ، فقد فوجئت بقدراتهم الفنية العالية ، ولم أشعر بأى قلق وأنا بجوارهم ، وقد تعاونت في هذا الأوبريت لأول مرة مع الشاعر «أمير طعيمة» والملحن «إيهاب عبدالواحد» والموزع «توما» وثلاثتهم لهم نجاحات كبيرة جداً في عالم الغناء ، ورغم أن تعاوني معهم قد تأخر كثيراً ، فإني أعلم أن الله يرسل الأشياء في توقيتها الصحيح ، خاصة أنني بصدد الإعداد لألبومي الجديد ، ومن المؤكد أنني أحب أن أتعاون معهم مجدداً .

■ على ذكر العودة للغناء ، فقد صدر لك على مدار رحلتك الفنية ستة ألبومات فقط ، ثم توقفت منذ 2001 ، فما سر هذا الغياب الطويل؟

- التوقف سببه ظروف السوق التي اختلفت كثيراً عن الماضي ، فلم يكن إنتاج الألبومات يحتاج المبالغ الضخمة التي تنفق الآن ، وبالتالي انحسرت السوق الغنائية على بعض الفنانين المحترمين من قبل شركة معينة ، أما باقي الفنانين فتواجههم استمرار بسبب مجهودات ذاتية ، وبعضهم لم يستطع المقاومة ، فتوقف ، وهذا الخطب في السوق الغنائية هو سبب غيابى كل هذه الفترة ، بالإضافة إلى أنني اعتنيت بالتمثيل على حساب الغناء .

■ وما خططك للعودة مجدداً؟

- رغم انشغالى بأداء دورى فى مسلسل (نجيب زاهي زركش)؛ فأبني أستمع إلى ألحان ، وكلمات ، لملمنين وشعراء مختلفين ، ولا أشترط بالطبع أسماء شهيرة ، أو معروفة ، فما يهمنى هو أن أعود للجمهور بأغان قوية ، وحتى الآن ، لا زال فى مرحلة الاستماع ، ولم أستقر بعد على الأغاني التي سأضمها إلى الألبوم ، بالإضافة إلى أنني بدأت بالعمل على قناتى على اليوتيوب ، لتجميع كل أعمالى القديمة عليها ، استعداداً لاستقبال أغنياتى الجديدة التي سأطرحها حصرياً على هذه القناة ، وعموماً لن أدخل إلى الاستديو لتسجيل الأغنيات المنتقاة إلا بعد انتهاء تصوير المسلسل .

■ على ذكر المسلسل ، تعاونت قبل خمسة عشر عاماً مع «يحيى الفخرانى» فى مسلسل (المرسى والبحار)؛ فما

## أتمنى عودة «سناء جميل» أو «عمار الشريعي» لأحتسى معهما القهوة وأسألهما عن رأيهما فى أدوارى



من الجونة للقاهرة..  
فنانون في «العزل»

# «كورونا» يضرب الوسط الفني

آية رفعت



حالة من الفزع يعيشها الوسط الفني هذه الأيام، بعد تزايد أعداد المصابين بفيروس «كورونا»، التي تجاوزت أكثر من 10 حالات في أسبوعين فقط.. ومع اختلاف أسباب العدوى والإصابة إلا أن الفنانين يحاولون مشاركة جمهورهم بما أصابهم من ضرر، لعلهم يكونون سبباً مشجعاً للجمهور للالتزام بالإجراءات الاحترازية وارتداء الكمامة من جديد، خشية من الإصابة بالفيروس سريع الانتشار.

«روزاليوسف» دخلت إلى أماكن العزل الصحي التي تضم الفنانين المصابين؛ لتعرف على كواليس الإصابة بالمرض والمشاعر التي تسيطر عليهم أثناء تلقيهم العلاج.

الغردقة، لم تكن تشعر بأي أعراض، لكنها حرصت على إجراء مسحة «كورونا» وبعض التحاليل كنوع من الاطمئنان على حالتها الصحية، وفوجئت بأن النتيجة جاءت إيجابية، فقامت بعزل نفسها تلقائياً في المنزل مع الحصول على بروتوكول العلاج الخاص بالفيروس والسدى تم صرفه رسمياً لها من أحد المستشفيات.

وقالت «بسمة» إنها بدأت بعد نتيجة المسحة في الشعور بأعراض خفيفة، واتصلت على الفور بكل من خالطها في الفترة الماضية، مؤكدة أنها ليست على علم بمكان إصابتها إذا كان في المهرجان أو أثناء رحلة السفر بعودتها للقاهرة، لكنها اطمأنت على كل من خالطوها في الفترة الماضية بأنهم لم يصبهم أي مكروه وجميع نتائجهم جاءت سلبية.

وأضافت الفنانة لـ «روزاليوسف» أنها تنتظر نتيجة المسحة الثانية لها بعد مرور أسبوعين على تلقيها للعلاج والتي أجرتها يوم الثلاثاء الماضي، مشيرة إلى أنها تشعر بتحسن وتنصح الناس بمحاولة تجنب الإصابة بالفيروس والالتزام بالتعليمات قدر الإمكان.

في التعقيم وغيره من الإجراءات بعد الظهور الأول للفيروس في مصر.

وأوضحت الفنانة قائلة: «شعرت في البداية بدور برد شديد وبعد مرور 3 أيام مع عدم انخفاض درجة الحرارة، اتصلت بأحد الأطباء وطلب عمل إشعة مقطعية على الصدر، ومنها علمت بإصابتي بكورونا». وأضافت أنها تلقت بروتوكول العلاج الذي خصصه لها الطبيب، لكن حالتها ساءت، فقامت باستبدال الأدوية المكتوبة لها بأخرى وفقاً لرأي طبيب آخر. ووصفت حالتها قائلة: «شعرت بالموت وبآلام شديدة في صدري فاتصلت أبنائي بالرقم المخصص بالنجدة لوزارة الصحة وقاموا بالحصول على بياناتي الشخصية وإرسال سيارة إسعاف مخصصة لنقلي لمستشفى العجوزة.. وبالفعل تلقيت العلاج والرعاية اللازمة هنا. وتحسنت حالتي تدريجياً، وسعيدة بكل ردود الفعل من حولي، وأنصح الناس كلهم باتباع الاحتياطات اللازمة لتجنب هذا المرض».

■ بسمة.. أعراض خفيفة  
اكتشفتها بالصدفة

كشفت الفنانة «بسمة» أنه بعد عودتها من «مهرجان الجونة» الذي أقيم بمدينة

■ نشوى مصطفى.. الحالة الأشد خطورة  
أثارت الفنانة «نشوى مصطفى» القلق لدى جمهورها فور إعلانها عن إصابتها بالفيروس، إذ إنها أعلنت عن تدهور حالتها الصحية بشكل مباشر، على عكس باقي الفنانين الذين أصيبوا في الفترة الماضية والذين أعلنوا عن الأمر ليطمأن المخالطون بهم على أنفسهم فقط وليس طلباً للاستغاثة مثلما فعلت «نشوى».

من جانبها، قالت «نيفين مصطفى»، شقيقة الفنانة «نشوى»، إن حالتها الصحية في تحسن، إذ إن جهازها التنفسي بدأ يستقر ويستجيب للعلاج بعد أيام قليلة من نقلها إلى مستشفى العجوزة لتلقي العلاج هناك. مضيفاً: إن زملاءها مواظبون على السؤال عنها بدءاً من نقيب الممثلين د. «أشرف زكي»؛ مروراً بأعضاء مجلس إدارة النقابة ووصولاً لأصدقائها من داخل الوسط وخارجه.

وأكد «عبدالرحمن»، ابن الفنانة المصابة، أنها تتلقى كل دعوات وسؤال جمهورها عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وسعيدة بدعمهم لها كثيراً وحبهم لها.. وكانت «نشوى» أعلنت أنها قد أهملت بالفعل في الإجراءات الاحترازية في الفترة الأخيرة، زُعم أنها كانت متشددة جداً

من مهرجان الجونة.. وقالت: «كنت مهملّة في حق وقاية نفسي من الأمراض وأنا المسؤولة عن إصابتي بتلك المشكلة.. أنا حزينة من أجل اتهام البعض لمهرجان الجونة بأنه السبب في إصابتنا بينما كانت إدارة المهرجان تتبع جميع الخطوات الخاصة بالوقاية والتعقيم، وأنا متأكّدة أن الإصابة جاءت بسبب إهمالي الشخصي، فربما من أدوات التجميل أو الفندق أو المصعد أو أثناء السفر أو الانتقالات، فهناك ألف سبب لإصابتنا غير فعاليات المهرجان».

وأعلنت «ميس» عن إصابتها بالإحباط بعدما أجرت المسحة الثانية وتأكدت من استمرار نتيجتها الإيجابية مما جعلها تشعر بالملل من كونها داخل المنزل في عزل خاص، لكنها تشعر بشكل عام بتحسّن في حالتها الصحية.

#### ■ فايق عزب بين «مارسا» و«كورونا»

لم يكن «مهرجان الجونة» هو المتهم الأول بالإصابة بالفيروس، إذ أعلن الناقد «مجدي الطيب» أنه أثناء تلقيه العلاج ضد الفيروس بمستشفى عزل العجوزة، فوجئ بتواجد الفنان «فايق عزب» معه في المستشفى ذاته، ومع التحقق من الأمر تبين أن «عزب» أصيب أيضا بكورونا حسب تصريحات زوجته، التي قالت إنه كان يجري جراحة عاجلة بالعمود الفقري منذ فترة وجيزة وبعد تواجده بالمستشفى لفترة اكتشفت إصابته بفيروس «المارسا»، وهو أيضا فيروس مرضي نادر ظهر منذ عدة سنوات، وبعدها فوجئوا بإصابته بالتهاب رئوي حاد، ومنه بكورونا وتم حجزه بنفس مستشفى العزل الذي يتلقى فيه العلاج حاليا، وصحته تتماثل للشفاء.

#### ■ الحياة لا تتوقف..

ورغم إصابة عدد من الفنانين بحالة من الزعر بسبب كثرة الحالات التي تم تسجيلها خلال الفترة الماضية؛ فإن هناك بعض الصناع الذين اتخذوا فترة إصابتهم بالمرض كنوع من الراحة ومحاولة إعادة حساباتهم والنظر في أعمالهم الجديدة مثلما فعلت الاستايليست «ريم العدل»، التي أجرت تحاليل «كورونا» واكتشفت أنها إيجابية، والتزمت بالعزل المنزلي منذ أسبوعين.

وقالت «ريم» إنها تعاني من أعراض خفيفة، وتمارس حياتها داخل المنزل بشكل طبيعي من خلال استذكارها لأشياء جديدة خاصة بعملها وتحضيرها لأعمال أخرى.. لكي تستفيد من فترة التواجد بالمنزل حين ظهور نتيجة المسحة الثانية التي من المقرر أن تظهر خلال الأيام القليلة المقبلة.

بينما قام الفنان «أسر ياسين» بتسليّة جمهوره أثناء تواجده في العزل المنزلي، وقال إنه أجرى تحاليل ولم تظهر نتيجتها حتى الآن، ومع إصابته بأعراض البرد، شارك جمهوره بفيديو يطرح فيه نوعا من الاستفتاء، إذ قام بتصوير نفسه أثناء قيامه بتحدي «البصل» وأكل قطعة من «البصل»، مؤكداً أنه لم يشعر بطعمها، وسأل جمهوره ما إذا كان معنى هذا العرض أنه فقد حاسة التذوق بسبب إصابته بالكورونا أم لا. ■

وأظهرت نتيجة تحليلها إيجابية الإصابة، بينما جاءت نتيجة زوجها «أحمد» بالسلب.. وبعدها أجرت تحاليل أخرى أكثر دقة فجاءت نتيجتهما معا بالسلب.. فقررت هي وزوجها عدم ترك منزلهما، وعزل أنفسهما لمدة أسبوعين لحين مرور الوقت المخصص لحضانة المرض.

#### ■ ميس حمدان.. إهمالي الشخصي

تكتمت الفنانة «ميس حمدان» على خبر إصابتها بمرض الكورونا لمدة أسبوعين كاملين، مؤكدة في تصريحاتها أنها أصبحت بصحة جيدة وتحسّن تدريجياً.. إذ إنها اكتشفت الأمر وعزلت نفسها وحصلت على بروتوكول العلاج الخاص بها بعد عودتها

#### ■ الثنائي علا رشدي وأحمد داوود.. وتحاليل متباينة

«قررنا عزل أنفسنا دون إجراء تحاليل بعد عودتنا من السفر».. هكذا بدأت الفنانة «علا رشدي» حديثها عن الإجراءات التي اتبعتها هي وزوجها الفنان «أحمد داوود» فور عودتهما من فعاليات «مهرجان الجونة السينمائي»، إذ قالت إنهما اتبعا كل الاحتياطات اللازمة وفور عودتهما للقاهرة قررا إجراء التحاليل الخاصة بالكورونا قبل عودة أطفالهما للمنزل مع عزل أنفسهما بضعة أيام كإجراء احتياطي.

وأضافت «علا» أنها لم تتعرض هي أو زوجها لأي أعراض شائعة لفيروس الكورونا. مؤكدة أنها لم تعان سوى من آلام الصداع الشديدة،



أسر ياسين



أحمد داوود وعلا رشدي

## وزارة الصحة تنقد نشوى مصطفى.. وبسمة في انتظار نتيجة المسحة الثانية



بسمة



نشوى مصطفى

## ساهم في مكافحة «كورونا»



في ظل جهود الدولة لمكافحة فيروس «كورونا» تم تفعيل خطوط ساخنة بجميع المحافظات، وزيادة جاهزية المستشفيات لاستقبال الحالات المصابة كإجراء استباقي. وفي حالة الشعور بأعراض الفيروس يرجى الاتصال بالخطوط المخصصة لتقديم الاستشارات الطبية، وهي:

المحافظة	الخطوط الساخنة والأرقام الخاصة بالاستشارات الطبية	٣٥
القاهرة	١١٤ / ١٥٤٩٦ / ٢٣٩١٢١٣٦	١
الجيزة	١١٤ / ١٥٥٧١ / ٣٥٨٥٥٣٢٢	٢
القليوبية	١١٤ / ٠١٢٢٠٠٥٥٠٠٨ / ٠١٣٣٢٤٥٥٤٢٨	٣
الإسكندرية	١١٤ / ٠٣٤٢٣٤١٥٢	٤
البحيرة	١١٤ / ٠٤٥٣٣٥٦٣٩٧	٥
مطروح	١١٤ / ٠٤٦٤٩٣٣١٥٨	٦
المنوفية	١١٤ / ٠٤٨٢٢٢٠٣٤٤	٧
الغربية	١١٤ / ٠٤٠٣٣٤١٢٣٣	٨
كفر الشيخ	١١٤ / ١٥٥٤٣ / ٠٤٧٣٢٢٠٧٩٢	٩
دمياط	١١٤ / ٠٥٧٢٢٦٤١٢١	١٠
الدقهلية	١٥٥٨٩ / ٠٥٠٢٣١٤٨٨٠	١١
شمال سيناء	١١٤ / ٠٦٨٣٣٢٣٠١٤	١٢
جنوب سيناء	١١٤ / ٠٦٩٣٧٧٧٣١٧	١٣
بورسعيد	١١٤ / ٠٦٦٣٢٢٢٩٤٥	١٤
الإسماعيلية	١١٤ / ٠٦٤٣٣٨٠٠٤٠	١٥
السويس	١١٤ / ٠٦٢٣٣٣١٠٤٠	١٦
الشرقية	١١٤ / ٠٥٥٢٣٦٣٣٤١	١٧
بني سويف	١١٤ / ٠١٥٥٢١٩٠٣٦٥	١٨
الفيوم	١١٤ / ٠٨٤٢١٦٨٠٤٣	١٩
المنيا	١١٤ / ٠٨٦٢٣٤٢٢٠٠	٢٠
أسيوط	١٠٥ / ١٥٣٣٥ / ٠٨٨٢١٣٥٨٥٨	٢١
الوادي الجديد	١١٤ / ٠٩٢٢٩٢٦١٨٣	٢٢
سوهاج	١١٤ / ٠٩٣٤٦٠٨٠٧٣	٢٣
قنا	١١٤ / ١٥٥٤١ / ٠٩٦٣٣٢٨٤٧٢	٢٤
أسوان	١١٤ / ٠١٠٠٠٠٨٨٩٦	٢٥
البحر الأحمر	١١٤ / ٠٦٥٣٥٤٥٤٩٩	٢٦
الأقصر	١١٤ / ٠٩٥٢٣٧٤٩٠٣	٢٧

## بعضى يمزق بعضى

tarekshinnawi@yahoo.com



# كلمة 1 2 9

أن تضع أمام الرقم ثلاثة أصفار لتدرك كم كانت تساوى، وكم كنت أنا أيضا أساوى. كان عمى فى حياته يرفض أن يصدر كتابا، لأنه أدرك حجم المسؤولية التى يعينها أن يخترق بالكتاب حاجز الزمن، كثيرا ما قرأت عنه حكايات رواها توفيق الحكيم وإحسان عبدالقدوس وأم كلثوم ويوسف إدريس ومحمد عبدالوهاب وعبدالحليم وبلغ حمدى وكمال الطويل وكمال الملاخ وفتحي غانم وسناء جميل ومصطفى أمين وعلى أمين وأنيس منصور ومفيد فوزى ومنير عامر وغيرهم من الكبار، بدأت أستعيد القصصات الصحفية، بعض الكتب أصدرها عمى الشاعر والصحفى الكبير مأمون الشناوى تضم أجزاء ما كتبه شقيقه الأكبر، ووجدت أمامى كنزا لا ينفد من الإبداع الساخن بقدر ما هو ساحر، لا توجد قضايا محسومة عند كامل الشناوى الميلاذ والرحيل، الحياة والموت، العذاب والشقاء، كل هذه المعاني تتصارع بداخله وينطبق عليها تلك الجملة الشعرية المتوهجة فى قصيدته (حبيبها)، التى كتبها لكى تقرأه وتكتشف أنها تقرأنا أيضا (بعضى يمزق بعضى).

أعترف لكم كم أنا مُقصر، ليس فقط لأنه عمى، ولكن قبل كل ذلك لكونه قامه وقيمة إبداعية كبيرة واستثنائية فى الصحافة والشعر، مسئوليتي الأدبية تفرض تقديم دراسة موسعة عن إبداعه، تذكرت برنامجا إذاعيا يستضيف فى كل حلقة، فنانا وصحفيًا يتبادلان المواقع، سألته نجاة بأى صفة تريد أن تدخل عالم الخلود الشاعر أم الصحفى؟ أجابها: (الشاعر.. وهناك أمارس الصحافة)، كان كامل الشناوى بداخله صحفى يقظ لم يمنعه ولعه بالأوزان والقوافى عن ممارسة مهنة قاسية تخترق الأوزان والقوافى. مع اقتراب ذكرى كامل الشناوى الخامسة والخمسين، استعدت كثيرا من كتاباته النثرية والشعرية ووجدت نفسى بعدها أطلق فى السماء وأمسك بأصابعى قوس قزح، بينما (بعضى يمزق بعضى)!! ■

نهاية هذا الشهر تحل ذكرى الشاعر والصحفى الكبير كامل الشناوى، عاش كامل الشناوى على هذه الأرض 53 عاما، ولد 1908 ورحل 1965، لم يصدر فى حياته سوى ديوان واحد (لا تكذبي)، بينما بعد الرحيل قرأنا عشرات من المقالات تغض الطرف عن كل شيء ولا يعينها سوى (لا تكذبي)، بل إن الكاتب الكبير إحسان عبدالقدوس أحالها إلى رواية أطلق عليها (وعاشت بين أصابعه). كان كامل الشناوى يشعر أنه سيغادر الحياة مبكرا، ولهذا كتب وصية لأحد أقرب تلاميذه إلى قلبه وهو الكاتب الساخر الكبير أحمد رجب يقول له (يا أحمد أنت تصغرني بعشرين عاما وسوف تعيش بعدى وأوصيك بأن تكتب قصة حياتي) ولم ينفذ وصية كامل الشناوى رغم أنه عاش بعده 50 عاما، وكثيرا ما كنت أسأله يا عمى: (إيه أخبار الكتاب)، يقول لى: (قريبا ستقرأ)، ولم أقرأ شيئا حتى رحل أستاذنا أحمد رجب قبل 6 سنوات. ساخر كبير أيضا واحد من أشهر وأخلص تلاميذه، محمود السعدنى، كتب عن كامل الشناوى فصلا فى كتابه الممتع (الظرفاء) وأصر أن يكتب المقدمة كامل الشناوى، ورحل كامل الشناوى مع الأسف قبل أن يقرأ الكتاب.

ذكر السعدنى العديد من الحقائق التى عاشها مع الشاعر الكبير، ولكن بعد الرحيل وجدنا الكل يأخذ كلمة من هنا وأخرى من هناك، ويدعون أشياء لم تحدث، بعضهم استغل كتاب السعدنى وأضاف حكايات أخرى لا علاقة لها بالواقع، وأغلبهم اختصر حكاية كامل الشناوى فى قصة واحدة وقصيدة واحدة (لا تكذيف) مجرد خيال فى خيال فى خيال.

كامل الشناوى عرفته فقط بعيون الطفل، كنت أحفظ أشعاره، وأنا لا أدرك أغلب المعانى، كان أبى يقرأها أولا، وأنا أرددها بعده مثنى وثلاث ورباع.

وكان عمى بعد أن يستمع إلى يقول: (طارق ما عندوش لا الابتدائية ولا الإعدادية عنده الاستعدادية) ثم يمنحنى مكافأة قدرها خمسة جنيهات، تستطيع

النجاح ليس أن تكون إنساناً كاملاً في جميع جوانب حياتك، فهذا لا يكون إلا لقلة قليلة من البشر، النجاح أن تكون مميزاً في جانب من جوانب حياتك بما يجعل هذا الجانب مصدر إفادة وإثراء للآخرين، ميار شريف واحدة من بنات مصر اللواتي تمكن من تحويل حلمهن إلى حقيقة وواقع لتصبح شخصية ملهمة للمصريين.

محمد عادل حسنى



محمد صلاح من جمهورها  
وتعتبره المثل الأعلى

ميار شريف

# فتاة

## ألمت

## المصريين

## بـ«مضرب تنس»!

á«dh0 ää0f7E■

وتحدث عن نجاحها العديد من الصحف الغربية مثل صحيفة «جارديان» البريطانية التي كتبت عنها «ميار شريف بطريقتها في اللعب بالضربات الأمامية وتحركاتها الممتازة وسعة حيلتها جعلت مواجهتها جحيماً بالنسبة لبيلسكوبا، ورفضت الاستسلام. سئرى المزيد من ميار في الأعوام المقبلة وسيكون من الرائع إن ألهمت المزيد من اللاعبين المصريين والأفارقة لكي يخطوا خطاها». وامتدحتها صحيفة «ليكيب» الفرنسية فقالت: «ميار شريف المصرية أول لاعبة من دولتها تشارك في بطولة تنس كبرى صعبت الأمور تماماً على بيلسكوبا في مباراة استمرت لساعتين وربح».

أما الموقع الرسمي لاتحاد التنس فقال: «شريف قدمت أداءً لا يُنسى وكسرت إرسالين لبيلسكوبا في المجموعة الأولى لكن ذلك لم يكن كافياً لإزعاج التشيكية أكثر». وأشاد بإنجازات ميار أبطال مصر في مختلف الألعاب على رأسهم محمد صلاح نجم ليفربول ومنتخب مصر الذي كشف عبر موقع التواصل «إنستجرام» مشاهدته للمباريات التاريخية للبطلة المصرية التي طلبت في وقت سابق مقابلة نجم منتخب مصر الذي تعتبره مثلها الأعلى وقدوتها في العزيمة والإصرار.

الاتحاد المصري للتنس أعلن أن ميار شريف بطلة التنس المصرية المصنفة رقم 164 عالمياً ستتقدم في التصنيف العالمي بعد فوزها ببطولة تشارلستون الدولية للتنس في أمريكا.

وأوضح اتحاد التنس أن البطلة المصرية ميار شريف سوف تحتل المركز 132 في التصنيف العالمي للاعبات المحترفات بعد تتويجها بهذا اللقب.

وأكد أن هناك خطة كبيرة للعام المقبل، خاصة أن هناك 11 بطولة دولية كل عام للناشئين ومصر خامس دولة في العالم تضم بطولات دولية للتنس، وتمتلك خطة بخصوص معسكر ميار برعاية اللجنة الأولمبية التي تسعى بقدر المستطاع للبحث عن رعاية خاصة للاعبين، وتسعى للبحث عن دخل للارتقاء باللعبية خلال الأعوام المقبلة في ظل تفوق المصريين. ■

## اتحاد التنس: اللاعبة قدمت أداء لا ينسى.. والجاردان البريطانية اعتبرت مواجهتها جحيماً للمنافسين!!



محمد صلاح

## ال«ليكيب» الفرنسية وصفتها بأنها من طراز خاص

الأفريقية لعام 2019. للتأهل إلى الأولمبياد بطوكيو 2020 قبل تأجيلها تأهلت ميار إلى دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو كأول مصرية تشارك في الأولمبياد على مستوى رياضة التنس، ولكن بشرط وحيد أن يكون تصنيفها ضمن أفضل 300 لاعبة بالعالم قبل انطلاق البطولة ووقتها كانت رقم 212.

«غداً ستمر الأيام وتتواجدون في هذا المكان من أجل مساندي»، هذه العبارة قالتها ميار لأسرتها وهي تشاهد إحدى نسخ بطولة رولان جاروس للتنس، لتمر الأيام ويأتي المشهد الذي أذهل الجميع عندما اتجهت أنظار المصريين إلى بطولة رولان جاروس للتنس إحدى البطولات الكبرى، لمساندة بطلة مصرية تدعى ميار شريف، التي حققت رقماً قياسياً في تاريخ التنس النسائي، إذ أصبحت أول

مصرية تحقق الفوز في بطولة كبرى «جراند سلام» كما أصبحت أول مصرية تصل إلى الدور الرئيسي في بطولة رولان جاروس، ومنذ أيام حققت إنجازاً تاريخياً جديداً للتنس المصري بعد أن نجحت في الفوز على البولندية كاتارزينا كاوا المصنفة 130 عالمياً في نهائي بطولة تشارلستون الدولية للتنس في أمريكا بمجموعتين 6-2 و3-6، وتتوج بالبطولة بعد الفوز في 8 مباريات متتالية.

á«Vjöd6lô«u^ad■

ميار شريف فتاة مصرية من مواليد القاهرة بدأت مشوارها مع رياضة التنس منذ طفولتها في عمر الخمس سنوات مثل شقيقاتها، وتألفت في مرحلة الناشئين، وتدرجت في التصنيف العالمي بتلك المرحلة قبل أن تتعد عن المسابقات لفترة بسبب ظروف عصيبة في بداية حياتها مع لعبة التنس لعدم قدرتها على السفر والمشاركة في البطولات حتى سنحت لها الفرصة للسفر لاستكمال دراستها ومن هنا بدأت العودة لممارسة لعبتها المفضلة

وكانها تعلم ماذا ينتظرها إذ حصلت على أعلى معدل في تصنيفات رابطة لاعبات التنس المحترفات للتنس الفردي

بمجموع 171، وفي الزوجي 268، والتي انعقدت في السادس عشر من مارس عام 2020.

كانت تزور مصر على فترات وتشارك في بطولات قليلة مثل التي كانت تقام في شرم الشيخ من أجل التواجد في التصنيف العالمي، ولعبت لصالح مصر في كأس فيد، وسجلت فوز/خسارة 10-14، وفازت بدورة الألعاب

بعد عام من الصمت يتحدث لـ «روزاليوسف»:

# عامر حسنين:

## أخوض انتخابات اتحاد الكرة مع «أبوريدة».. وكوبر أفضل مدرب في تاريخ المنتخب بعد الجوهري

عامر حسنين رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم السابق، رجل المهام الصعبة، والذي حمل على عاتقه طوال عشر سنوات، عبء تنظيم جدول مسابقة الدوري الممتاز، ويُحسب له أنه عاصر 3 أزمات، كانت الأعنف في تاريخ الرياضة المصرية، ورغم هذا نجح في أن يعبر بالسفينة لبر أمان، رغم الظروف الصعبة التي أحاطت به ونجح أن يعمل من خلالها.. الحاج عامر حسنين فتح قلبه لـ «روزاليوسف» عقب عام من الصمت في حوار خاص؛ ليكشف عن العديد من الأسرار والكواليس.

كريم الفولى



■ «Sfdi oe zBg,ø»UM öefY øzC

الرياضى وسر الابتعاد عن الأضواء منذ تقديم الاستقالة؟

- فضلت الابتعاد بشكل كبير عن المشهد الرياضى، منذ أن تقدمت باستقالتي من لجنة المسابقات، قبل بداية الموسم الماضى بشهر تقريباً، لترك المساحة للجنة الخماسية للعمل والإبداع دون أن أكون ورقة ضغط عليهم.

■ كيف رأيت مسابقة الدوري العام، هذا الموسم فى ظل جائحة الكورونا؟

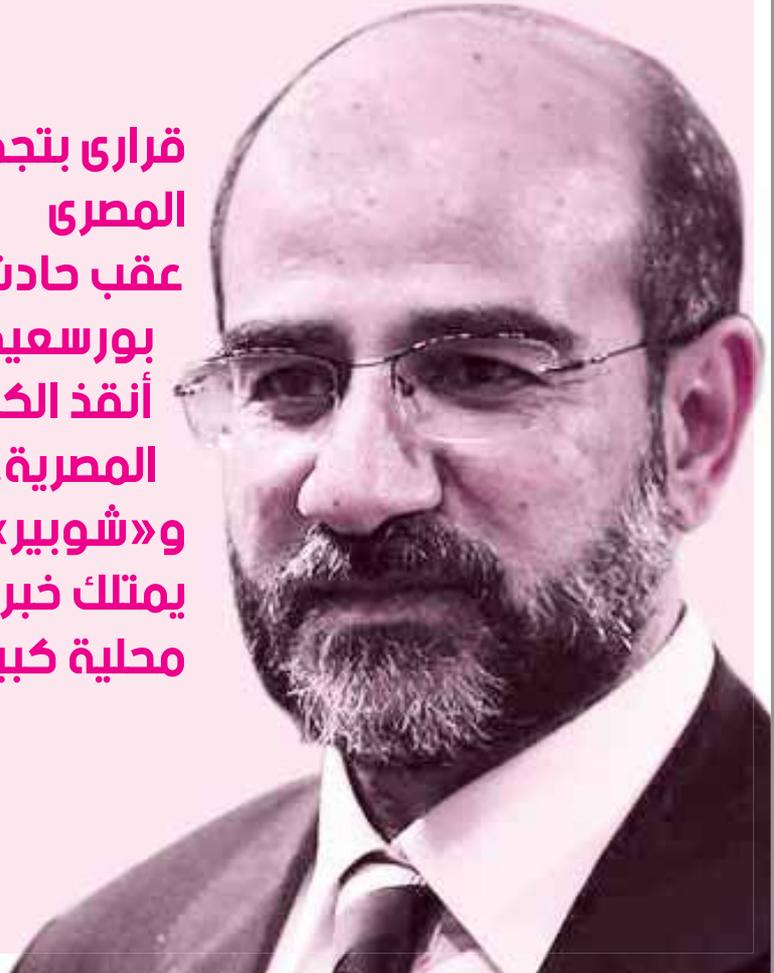
- كان موسماً عصبياً بالطبع، بسبب أزمة الكورونا، ولكن أيضاً القرارات دائماً كانت متأخرة من قبل اللجنة الخماسية، وكانت التأجيلات غير المبررة كثيرة حتى قبل انتشار الفيروس، فقد توقف الدوري الممتاز 50 يوماً، دون سبب قوى، وكان من المفترض فى فترة التوقف اتخاذ قرار الاستكمال من عدمه لأن جميع المؤشرات كانت تؤكد استمرار الوباء، حتى يتسنى لجميع الفرق الاستعداد لعودة المباريات من جديد.

■ هل كنت تؤيد قرار عودة النشاط الرياضى، واستئناف مسابقة الدوري؟

- بالطبع، مادام قرار الدولة، يلزم بعودة النشاط الرياضى، وعلى الجميع أن يتقبل ذلك، لكون كرة القدم، أصبحت صناعة، ومصدر دخل وأكل عيش لقطاع عريض من الشعب المصرى.

■ بمناسبة حديثك عن اللجنة الخماسية، ماهو تقييمك لأدائها؟

قرارى بتجميد  
المصرى  
عقب حادث  
بور سعيد  
أنقذ الكرة  
المصرية..  
و«شوبير»  
يمتلك خبرات  
محلية كبيرة



- السبب يرجع إلى عدم التعاون بين الاثنيين، وكنت أتمنى أن يتكاتفوا نظرًا لقوة العلاقات والخبرات الخارجية لهانى أبوريده، والخبرة المحلية الكبيرة التي يمتلكها أحمد شوبير.

■ من هو أفضل رئيس اتحاد كرة عاصرتيه، خلال رحلتك الإدارية؟

- بكل تأكيد، هو هانى أبوريده، كونه يسعى دائمًا لمصلحة الكرة المصرية، والجميع يقدره ويحترمه خارج مصر، من خلال منصبه في الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا، والاتحاد الإفريقي الكاف، وهو الأنسب للمرحلة المقبلة.

■ هل كنت مع إسناد مهمة منتخب مصر الأول، للمدرب الوطني؟

- كنت أفضل المدرب الأجنبي، عن المدرب الوطني، ولكن أتمنى كل التوفيق للجهاز الفني بقيادة مديره الفني حسام البدري، ويجب أن يركزوا في هذه الفترة نظرًا لصعوبة الموقف بسبب التوقف الطويل ونتائج السلبية التي حققها في أول مباراتين.

■ هل المدير الفني الأسبق للمنتخب المصرى الأرجنتيني هيكتور كوبر، ظلم؟

- بكل تأكيد، هذا الرجل صنع ما لم ينجح في تحقيقه العديد من المدربين، يكفي كونه صعد بالمنتخب للمباراة النهائية في بطولة إفريقيا، بعد غياب دام دورتين، وأيضًا الصعود للمونديال في روسيا، وهذا كان غائبًا منذ عام 90، وأنا من وجهة نظري، كوبر، يعد أفضل مدير فني، تولى تدريب منتخب مصر، في التاريخ مع الجنرال الراحل محمود الجوهري.

■ من هو أفضل مهاجم في مصر حاليًا؟

- أفضل مهاجم هو مصطفى محمد، نجم نادى الزمالك، ويعتبر هو حاضر ومستقبل الكرة المصرية، فى مركز رأس الحربة.

■ توقعك إلى نهاية القرن الإفريقي، بين قطبي الكرة المصرى الأهلى، والزمالك، فى دورى أبطال إفريقيا والمقرر له يوم 27 من الشهر الجارى؟

- مباراة بكل تأكيد خارج كل التوقعات، ويصعب التكهن بنتيجتها ولكن نأمل أن يخرج اللقاء بصورة مشرفة وفى النهاية الفائز مصرى.

■ بمناسبة الصورة المشرفة، ما هو رأيك فى الاشتباك الذى حدث أثناء مراسم تسليم نادى الأهلى، لقب الدورى بين اللاعب محمود كهربا، وعضو اللجنة الخماسية محمد فضل؟

- طبعًا، واقعة غريبة من نوعها ولكن الأغرب بالنسبة لى ويعتبر علامة استفهام عدم حضور رئيس اللجنة الخماسية عمرو الجنائنى. ■

عليه، وهذا القرار أنقذ الكرة المصرية، ولو ما اتخذته ما كان عاد الدورى الممتاز إلى الآن.

■ هل تنوى الترشح فى انتخابات اتحاد الكرة المقبلة؟

- بالفعل أنوى الترشح ضمن قائمة هانى أبوريده، وانفقت معه على خوض الانتخابات، نظرًا لكونه يملك الكثير من الخبرات فى الاتحاد الإفريقي والدولى. مع علاقتى القوية بالأندية بمختلف الدرجات، وهدفى واضح، وهو العمل لمصلحة الكرة المصرية.

■ هل خوضك للمعركة الانتخابية متوقض على ترشح هانى أبوريده، لكرسى الرئاسة؟

- بشكل كبير عدم خوض هانى أبوريده، للانتخابات سوف يجعلنى أعيد تفكيرى مرة ثانية فى خوض الانتخابات من عدمه.

■ سبب عدم الوفاق بين هانى أبو ريده، وأحمد شوبير، وهل ممكن تنضم إلى قائمة أحمد شوبير فى انتخابات الجبلاية؟



حسام الزناتى



olfc

**حسام الزناتى  
يتقاضى 40 ألف  
جنيه شهريًا.. أما  
أنا فخدمت الكرة  
المصرية متطوعًا**

- لا تعليق، والواقع هو خير رد على أداء اللجنة الخماسية برئاسة عمرو الجنائنى، وأيضًا أترك الحكم للجماهير، على انتظام المسابقة من عدمها، ولكن أتمنى لهم كل التوفيق.

■ رأيك فى حسام الزناتى مدير لجنة المسابقات باتحاد الكرة، منذ تولىه المسئولية؟

- رغم رفضى أن أبدي رأيت فى هذا الأمر، ولا أحب أن أكون فى موضع تقييم، ولكنه انتظم لكون ظروف هذا الموسم تعتبر استثنائية.

■ لماذا كان عامر حسين، يتعرض دائما للهجوم الحاد من قبل إدارات الأندية؟

- الأندية دائمًا يكون اعتراضها وفقًا لمصلحتها دون النظر لصحة القرارات من عدمها، ومجالس الإدارات، تتبع نظرية المؤامرة وتعلق الإخفاقات والهزائم على عاتق عامر حسين، ليكون هو الملاذ الأخير الذى يهرب إليه كل من المدربين ورؤساء الأندية، خوفًا من سخط الجماهير عند الخسارة، رغم الاعتراف داخل الغرف المغلقة بصحة القرارات.

مع العلم أنى كنت لا أتقاضى أجرًا وكنت أعمل متطوعًا، عكس مثلاً حسام الزناتى مدير لجنة المسابقات، الذى كان يتقاضى مبلغ 40 ألف جنيه راتبًا شهريًا.

■ خلال 10 أيام، ترؤسك لجنة المسابقات بالاتحاد المصرى لكرة القدم، أصعب موقف تعرضت له؟

- كان قبل مباراة الأهلى وإنبى، فى بطولة السوبر المصرى، عقب أحداث بورسعيد، حيث تلقيت تهديدات بعدم إقامة اللقاء، وبأنى سأتحمل مسئولية إقامتها، لكن نجحنا فى

الخروج باللقاء لبر الأمان، وأيضًا من القرارات المهمة والتي كان لها دور فى عودة الحياة الكروية مرة أخرى، بعد أزمة بورسعيد، صدر فرمان من الدولة، بهبوط فريق المصرى البورسعيدى، للدرجة الرابعة، حسب نص اللائحة حتى يسمحوا بعودة النشاط الكروى، ولكن قمت بتغيير هذا البند من اللائحة، وطالبت رئيس نادى المصرى البورسعيدى، آنذاك كامل أبوعلى، أن يعتذر عن الموسم الكروى الجديد، على أن يعود فى الموسم الذى



تحية عبدالوهاب

هزيمة الرئيس ترامب في الانتخابات الرئاسية لم تكن فقط هزيمة لتوجه سياسي، إنما هزيمة لنمط في الإدارة والحكم، لفظه أغلب الشعب الأمريكي، هل سوف نرى تراجعاً للسياسات التي تصنع الكراهية للآخر المختلف؟ هل سيشمل هذا التراجع مع الآخر في العالم كله وعندنا أيضاً؟ بوصول الرئيس بايدن للحكم من الممكن أن تكون هناك قضايا خلافية بين مصر والإدارة الأمريكية الجديدة وهذا أمر طبيعي نتيجة لعدم تطابق المصالح، والرؤية المصرية تختلف عن تلك الرؤية التي تراها واشنطن، ومن المهم العمل على تحديد بعض القضايا الخلافية وأن يكون هذا هو رسالتنا للإدارة الجديدة. عالم السياسة لا يعرف العواطف أو المزاج الشخصي بل تحكمه المصالح الوطنية أولاً، وما حدث في نتيجة الانتخابات جاء معبراً عن ذلك في وعى الناخب الأمريكي الذي أعطى صوته إلى بايدن وظهر جلياً في الولايات التي ظلت لعقود طويلة تعطي صوتها للمرشح الجمهوري وأعطته تلك المرة للمرشح الديمقراطي مثل بنسلفانيا. هُزم ترامب لأنه اصطدم بمؤسسات الدولة والإعلام واختلف مع معاونيه بلغته المبتذلة فأهان بذلك منصب الرئاسة، الأهم هو شعور الناخب الأمريكي بأن رئيسه غير حريص على صحته وأمنه في مواجهة الكورونا، حيث قام بالاستخفاف أمام الفيروس. هذا في الوقت الذي قال بايدن أثناء حملته إنه لا يمكن إصلاح أى اقتصاد أو استعادة الحيوية والاستمتاع بأثمن لحظات الحياة إلا عندما نستطيع السيطرة على هذا الفيروس. ترامب الذي أعطى الكيان الصهيوني مالم يحلم به الصهاينة، فقام بمنح القدس العربية إلى الكيان كعاصمة له وأخذ بالسيادة الصهيونية على هضبة الجولان السورية، وقاطع السلطة الفلسطينية وفرض عليها عقوبات يدفع ثمنها الشعب الفلسطيني وأكدت مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة إن مبادرة السلام العربية التي طرحت في قمة بيروت 2002 ذهبت أدراج الرياح ولم يعد لها وجود وأن عمليات التطبيع التي تمت مع الإمارات والبحرين والتلويح بأخرين للسلام مع الكيان الصهيوني جاء دون أن يحدث أى انسحاب من الأراضي العربية ولن يحدث وبالرغم من هذا كله لم يشفع لترامب أن يأخذ أصوات اليهود الأمريكيين وحظي بايدن بأصوات 75% من هؤلاء اليهود. بانتصار بايدن ونائبته كاملا هاريس سيواجهان وبقية الأمريكيين مهمة تاريخية تتمثل في النهضة الوطنية وإصلاح ما أفسده ترامب، حيث سيكون من أولوياتهما مواجهة الأزمة الصحية لكورونا والتعامل مع الأزمة الاقتصادية وتوحيد الأمة الأمريكية المنقسمة التي تسبب فيها ترامب وترميم الانقسامات الحادة السياسية والطبقية والعرقية في بنية المجتمع الأمريكي.

وتحيا مصر. ■

# وجهات



k-swidan@hotmail.com

الحقيقة مبدأ

## انهيار الإمبراطورية الأمريكية



كريمة سويدان

دأب الأمريكيون على النظر إلى بلادهم، على أنها أرض الفُرص، أرض تحقيق الأحلام، وهي الفكرة التي نجحوا في تصديرها خارج حدود دولتهم، مما جعل حلم الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية هو هدف ملايين البشر عبر العالم، ومن مختلف طبقات المجتمعات، كانت هذه هي الصورة التي تم تصديرها للعالم كله، حتى جاءت الانتخابات الأمريكية الأخيرة «2020» التي قلبت كل المفاهيم، وكشفت عن الوجه الحقيقي لهذه الإمبراطورية المزعومة، فهناك رئيس «جو بايدن» أعلن فوزه مبكراً قبل أن تُعلن ذلك الجهات الرسمية، والغريب أن الرئيس المرتقب يبلغ من العمر «78» عاماً، رُغم أنهم دائماً يطالبون معظم دول العالم - ومصر منهم - بإفراح المجال للشباب للترشح للمناصب العليا، ومنها رئاسة البلاد، وهناك رئيس قُربت مدة ولايته على الانتهاء «ترامب»، الذي يرفض الخسارة، ويرفض تهنئة غريمه بالفوز، ويرفض أيضاً فكرة الخروج من البيت الأبيض، ويسعى للطنن في نتائج الانتخابات، متهماً الديمقراطيين الذين صوتوا بأعداد كبيرة عبر البريد الإلكتروني بالتزوير، وشاهدنا أيضاً في بلاد الديمقراطية قبل وأثناء وبعد الانتخابات، تراشفاً بالألفاظ، وتبادل الاتهامات، وتسريبات صوتية حول قضايا داخلية وخارجية بين كل من الجمهوريين والديمقراطيين بشكل يصيب الديمقراطية في مقتل، وبصورة تنبئ بقرب نهاية الأسطورة العالمية وسقوطها.. كل هذا بعد انتخابات شهدت نسبة مشاركة قياسية لم يسبق لها مثيل، انتخابات وصفتها رئيس مجلس النواب الأمريكي بأنها حرب ضد الديمقراطيين، انتخابات حصل فيها الرئيس المنتهية ولايته على أكثر من «71» مليون صوت، ورُغم ذلك فإنه لم ينجح في الاحتفاظ بولاية ثانية في حكم أمريكا، انتخابات نتج عنها شيء آخر خطير، ألا وهو انقسامات عميقة تعاني منها أمريكا، ستجعل من الصعب بالنسبة للرئيس الجديد أن يحكمها؛ خصوصاً أن المجتمع الأمريكي ظهرت فيه مشكلات وأزمات لم تكن معروفة فيه من قبل؛ حيث تباهت بقدرة نظامها على دمج كل الفئات والأعراق، في نموذج اعتبره الكثيرون «الحلم الأمريكي»، وفي النهاية العالم كله في لحظات تقرب ما قد يحدث قبل تسليم السلطة وما بعدها، فهل ستكون هذه الانتخابات بداية النهاية للإمبراطورية الأمريكية.. وتحيا مصر. ■

## سد النهضة والحرب الأهلية الإثيوبية



ألفت سعد

يعتذر  
هؤلاء الكتاب  
عن عدم الكتابة هذا الأسبوع

ناهد عزت

إقبال السباعي

جيهان المغربي

### خالد طنطاوي يفوز بعضوية مجلس النواب عن دائرة البساتين ودار السلام



تتويجا لدوره وإسهامه في خدمة منطقة البساتين ودار السلام وتواجده المستمر لحل أي مشكلات، فاز خالد طنطاوي بعضوية مجلس النواب وثقة أهالي الدائرة في ملحمة حب ووفاء، حيث عبروا عن امتنانهم لجهوده.

وفي المقابل أكد النائب خالد طنطاوي أنه سيبذل قصاري جهده في خدمة أهالي المنطقة والسعي قدما لتحقيق كافة طموحاتهم وسيطرق جميع الأبواب من أجل راحتهم بعزيمة وإصرار ومسئولية وقد عبر أهالي الدائرة عن سعادتهم الكاملة بفوز خالد طنطاوي بعضوية مجلس النواب، حيث سيتيح لهم ذلك تحقيق الكثير من المطالب والأمنيات وحل العديد من المشكلات التي تواجه سكان هذه المنطقة فضلا عن القضاء على السلبات والعشوائيات الموجودة هناك. ■

تحية واجبة للدبلوماسية المصرية في التعامل مع جميع التحديات الدولية والإقليمية ونعلم جيدا مدى الجهد الفائق الذي تؤديه الخارجية المصرية في التعامل مع أزمة سد النهضة في ظل تعنت والتواء قرارات المفاوضات الإثيوبية خلال الاجتماعات الثلاثية بين مصر والسودان وإثيوبيا. هذا الجهد نتج عنه إيجابية القرارات السودانية وتوحيدها مع التوجهات المصرية بعد أن كانت السياسة السودانية في الفترات السابقة تنهج الحياد أحيانا أو التوافق مع الجانب الإثيوبي أحيانا. لكن عندما تكشف للسودان حجم الأضرار الخطيرة التي يمكن تصاب بها أراضيها لو حدث أي خلل فني لسد النهضة الإثيوبي خاصة بعد الفيضان الذي أغرق مئات الكيلومترات من الأراضي والزراعات ونفوق حيوانات وتهدم بيوت والمساعدات التي قدمتها مصر للشعب السوداني غير تماما الاتجاه الرسمي للسودان وأصبح متوحداً مع القرارات المصرية سواء على الجانب السياسي أو الفني. أيضا كان للسياسة المصرية دور مميز في التقارب مع إريتريا التي عانت صراعا كبيرا مع إثيوبيا سواء على المستوى التجاري والتنموي في مجالات الزراعة والمياه. ونفس الجهد الدبلوماسي مع بعض الدول الأفريقية التي عارضت الأساليب الملثوية للمفاوضات الإثيوبية.

رغم أننا نساند إثيوبيا في تحقيق التنمية في مختلف المجالات بما لا يؤثر في حصة مصر المائية، لكن تصميم قيادتها المسنودة بدول تآمرية على إجراء عمليات ملء السد في فترة محددة أصبح يشكل تهديدا لحق مصر وصل بتلك القيادة الغرور حتى في التعامل مع بلاده ليعلم تأجيل إجراء الانتخابات المقررة للرئاسة بسبب وباء الكورونا ما نتج عنه رفض إقليم «تغير» أي تأجيل الانتخابات ودعت جبهة تحرير شعب «تغير» إلى تولى قيادة الإقليم ومنع تواجد القوات العسكرية المتولية القيادة الشمالية ودعت الجبهة للانفصال عن إثيوبيا نتيجة محاولات مستديمة لإقضاء مرشحي إقليم «تغير» عن الحكومة والجيش والشئون الفيدرالية فقام رئيس الوزراء بين حملة عسكرية على سكان الإقليم وأصبحت إثيوبيا على شفا حرب أهلية. لكن ما يهمنا في هذا الحدث تأثير الاضطرابات الداخلية على سد النهضة الذي أتصور أنه سيتوقف أو يبطل العمل به لأن الخبراء في الشأن الأفريقي أكدوا أن التمويل الداخلي للسد سيتجه إلى الإنفاق على العمليات العسكرية، وأن اتساع الحرب الأهلية قد يدفع سكان إقليم بنى شنقول قمر المقام على أرضه سد النهضة المطالبة بالانفصال وعودة الإقليم إلى الأراضي السودانية، حيث كان تابعا للسودان وضمت في عصر الإمبراطورية الإثيوبية. ولله في إثيوبيا شؤون. ■

عاصم حنفى



# الأخيرة

## ترامب يا عينى..!

ويا سلام على الملياردير ترامب وهو يجلس اعتباراً من 20 يناير فى البيت يقشر بصل أو يعاكس الشغالة أو يغازل بنت الجيران وهو صاحب سوابق فى المسألة.. وسوف يتفرغ للعب الجولف فى النادي الخصوصى.. وقد خرج للمعاش الإجبارى.. وربما مارس الأعمال الخيرية التى لا يجيدها.. وربما تفرغ لشغل التريكو..

وأعراضها العمى الحيثى والحوال السياسى.. لأنها ارتكبت الخطأ تلو الآخر دون أن تهتز أو تدرك.. مع أن ألف باء السياسة تقول إن الخطأ من دولة كبيرة بحجم أمريكا لابد أن يكون مصيبة والعياذ بالله..!

ترامب هو من أغلق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية فى واشنطن وقطع عنها المساعدات.. وهو الذى اعترف بالقدس كعاصمة لإسرائيل فى خطوة لم يجرؤ عليها رئيس من قبله.. وهو لم يكتف، بل نقل السفارة الأمريكية إليها.. وترامب هو الذى اعترف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان.. ثم عمل على تطبيع العلاقات بين إسرائيل وعدد من الدول العربية.

باختصار افتقد دونالد ترامب الكياسة واللباقة.. فى تعامله مع العالم العربى.. وها هو الآن يدفع ثمن حماقته وسذاجته السياسية وتخبطه الذى لا يقع فيه تلميذ يدرس المنطق والتاريخ والجغرافيا والحساب..!

وياعينى علينا ونحن فى أداء الواجب لا نقصر أبداً.. وهناك الآن 200 مليون قلة قناوى فى طريقها لأسواقنا العربية لتكون فى وداع الخواجة ترامب الذى يغادر البيت الأبيض غير مأسوف على زعامته.. وقد عمل فى خدمة إسرائيل التى استفادت من خدماته كما لم تستفد من رئيس آخر! ■

لكنه ممنوع منعاً باتاً وبحكم القانون.. ممنوع من الكلام فى السياسة.. والخيبة أنه ليس من نوعية الرؤساء المطلوبين للإلقاء المحاضرات نظير المكافأة.. تماماً مثل جورج بوش الابن الذى لم يطلبوه فى محاضرة واحدة توحد الله.. هؤلاء نوعية من الرؤساء لا يملكون ما يمكن أن يفيد الآخرين.. وطوال مدة حكمه التى استمرت أربع سنوات لم يضبط دونالد ترامب مرة واحدة جالساً على مكتب.. هو من هواة الجلوس على الكنبه يتفرج على التلفزيون ومنه يستقى المعلومات ويمارس الحكم!

وتخيل سعادتك مليارديرا بحجم دونالد ترامب لا يدفع سوى 75 دولاراً كضرائب عن نشاطه العقارى.. وسوف يتفرغ بعد المعاش لتسوية الملف.. بدلا من مواجهة السجن والحجز على معاشه واستثماراته.. لأنه مارس التدليس الرسمى من موقع الرئاسة..!

يقولون إنه يواجه ما هو أخطر وزوجته تطلب الطلاق، وقد انفصلت عنه عملياً.. وكل ما كنت تراه من تواجدهما معاً هو تمثيلية متفق عليها وهى تطالب بنصف ثروته بالتمام والكمال.. ويعمل الآن طاقم المحامين على محاولة تخفيض تكاليف الطلاق..!

اللهم لا شماتة وقد قدمت أمريكا لإسرائيل ما لم تكن تحلم به.. ومن الواضح أنها تحت حكم ترامب قد عانت الخرف وأمراض الشيخوخة



# الأميرة لعسل النحل

عسل طبيعي 100% من مناخنا في المنيا عروس الصعيد

إن الإصرار على تحقيق الهدف يعد من أهم عوامل النجاح، فالنجاح لا يأتي صدفة ولكنه يحتاج إلى الصبر والكفاح - التخطيط الجيد، فالنحل من المخلوقات التي يقف أمامها الإنسان ليسبح لله سبحانه وتعالى، حيث ينتج العسل الذي فيه منافع عديدة للإنسان وشفاء للإنسان من الكثير من الأمراض ويستخدم أيضا العسل كغذاء منذ آلاف السنين.

المخل - والحاق) -  
وحرصا منا على سلامة الأسر المصرية في ظل الظروف الراهنة تم إضافة منتجات جديدة جميع مكوناتها من العسل. وأخيرا نود الإشارة بأن جميع المنتجات خالية من السكر والمواد الحافظة وعن الخطة المستقبلية لشركة الأميرة تضيف بأننا نخطط حاليا للتواجد في مزيد من الأماكن حتى يتعرف المستهلكون على علامتنا التجارية ويعرفونها حين يجدونها على رفوف المتاجر فيما بعد كما نطمح بتصدير العسل للأسواق الخارجية وأن تعمم ثقافة الاعتماد على تناول العسل باستمرار في مصر. ■

هكذا بدأت حوارها معنا الأستاذة أميرة سالم مصطفى عبدالرازق رئيس شركة الأميرة لعسل النحل والتي أوضحت بأن شركة الأميرة تأسست في عام 2013 على نطاق العائلة والأصدقاء بمناحل الأسرة بصعيد مصر وفي مدينة المنيا عروس الصعيد وذلك لإنتاج عسل النحل الصافي بدون مواد حافظة وفي عام 2015 تم التوسع في إنتاج أنواع مختلفة من العسل (الموالح - البرسيم - الشمر) وتم عرض المنتجات من خلال المعارض والأسواق وخلال هذه الفترة تم إضافة منتجات مصنوعة من العسل بدل السكر على سبيل المثال (المربات - زبدة الفول السوداني



زبدة الفول السوداني

## عسل نحل

# الأميرة

## AL AMIRA HONEY

- عسل طبيعي 100% بدون إضافات
- لدينا جميع أنواع عسل النحل بمختلف النكهات
- جميع منتجاتنا يدخل في تكوينها الأساسي

عسل النحل الطبيعي وبدون مواد حافظة أو مكسبات طعم (مربات - مخللات - زبدة الفول السوداني)

01001738634 - 0101056518

Al Amira Honey



# عسل نحل آل شاهين



## خبرة وجودة تتوارثها الأجيال

### قرية حصة شبشير .. قرية الشفاءين .. القرآن والعسل



يعد عسل النحل من أهم الأغذية التي يجب الاعتماد عليها، للحفاظ على الصحة والوقاية من الأمراض، وهذا لأن عسل النحل يحتوى على فوائد للأطفال وللبشرة والصحة بشكل عام.. فمنذ أكثر من 30 عاما مضى، بدأت شركة عسل نحل آل شاهين فى دخول السوق المحلى من خلال إنتاج أجود أنواع العسل، وكافة مستلزمات النحل، واستطاعت شركة عسل نحل آل شاهين أن تنضم إلى قائمة الأفضل بين الشركات المنتجة لعسل النحل فى مصر، وحصلت الشركة على جائزة أفضل شركة منتجة لعسل النحل بالمؤتمر العاشر لاتحاد النحالين العرب.

أنه يحتوى على فيتامين أ وفيتامين ب9 ويحتوى على الكاروتين الذى يتحول إلى فيتامين أ بالكبد ويحتوى على البروتينات، كما أنه يحتوى على المواد المضادة للأكسدة التى تحمى الجسم من التعرض إلى الأمراض المختلفة.

#### «قرية الشفاءين .. القرآن والعسل»

قرية حصة شبشير هى إحدى قرى مركز طنطا التابع لمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية، وتجاورها قرى ميت يزيد والقرشية والرملية والرجدية ومحلة روح وصفط تراب.

قرية حصة شبشير من القرى القديمة، حيث وردت باسم الحصة محلة على فى أعمال الغربية ضمن قرى الروك الصلاحي التى أحصاها ابن ممتى فى كتاب قوانين الدواوين، كما وردت باسم حصة شبشير فى أعمال الغربية ضمن قرى الروك الناصرى التى أحصاها ابن الجيعان فى كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، وفى العصر العثمانى وردت باسم حصة شبشير فى الترتيب العثمانى الذى أجراه السولى العثمانى سليمان باشا الخادم فى عصر السلطان العثمانى سليمان القانونى ضمن قرى ولاية الغربية.

يطلق على قرية حصة شبشير اسم قرية الشفاءين، حيث تشتهر بحفلة القرآن وإنتاج عسل النحل، وتعد قرية حصة شبشير هى مسقط رأس الإمام محمد عبده رائد التنوير فى مصر، ويعرف عن هذه القرية بأنها لا يوجد بها عاطل واحد أو مقهى واحد، وترفع القرية شعار العمل فقط، وحفظ القرآن وإنتاج العسل. ■



ويحرص عدد كبير من نجوم الفن والرياضة والمجتمع بشكل عام على تناول عسل نحل آل شاهين بشكل مستمر، كما يحرص عدد كبير من النجوم بين الحين والآخر على زيارة الشركة بمقرها الرئيسى بقرية حصة شبشير وهى إحدى قرى مركز طنطا التابع لمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية.

كما نجحت شركة عسل نحل آل شاهين فى توفير منافذ بيع وموزعين بكافة محافظات مصر، وكذلك فى أكبر الأندية المصرية على رأسهم نادى الأهلى والزمالك، كما يتم تصدير العسل من خلال شركتنا إلى عدد كبير من الدول العربية والأوروبية.

والجدير بالذكر لعسل النحل فوائد عديدة، وهذا لأنه يحتوى على الكثير من المعادن والفيتامينات الضرورية، منها





# عسل نحل آل شاهين

مضاد للحما والتهالير، العرير



مقر الشركة قرية حصة شبشير مركز طنطا الغربية

٠٤٠٣٠٦١١١١ - ٠١٠٣٠٣٠٠٩٥٦ - ٠١٠٠٧١٠٧٩٥٦ - ٠١٠٠٣١١٨٢٠٠

# عسل نحل الشهد الملكي.. اسم له تاريخ



صرح كبير في عالم عسل النحل حيث كانت البداية عام 1945، وظل في تطور مستمر حتى تم تأسيس شركة «الشهد الملكي» في عام 1980 ليصبح منتجنا يغزو جميع أنحاء الجمهورية بل أصبح أحد المنافسين لسوق التصدير وفي لقائنا مع الأستاذ «كامل عقبة» مدير عام شركة «الشهد الملكي» لإنتاج وتوزيع عسل النحل وهو أحد خبراء مجال عسل النحل أوضح لنا في عدة نقاط على ما تقدمه الشركة.

النحل، أصبحنا الآن نغزو سوق التصدير لمعظم الدول العربية والأوروبية.

## أهداف ورسالة الشركة

نحن نقوم بإنتاج وتصنيع منتجات عسل النحل على أعلى معايير السلامة الغذائية (عسل نحل طبيعي 100٪)، وهدفنا الأول هو إنتاج عسل نحل خالي من المواد الكيميائية الضارة. كما أننا نسعى لتطويع منتجات عسل النحل ومواكبة كل ما هو جديد من أنواع تلقي رضی العملاء بأسعار تناسب الجميع بجودة عالية لا تقبل المنافسة. وفي نهاية حديثنا اختتم كامل عقبة برسالة لجميع المواطنين في ظل أزمة كورونا أنه لا يجب أن نغفل دور «جيش مصر الأصفر» وذلك بعد أن ظهر الدور الفعال الذي يقدمه عسل

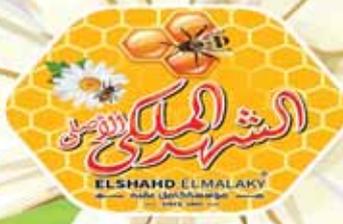
## ● منتجات شركة الشهد الملكي

- نقوم بإنتاج جميع أنواع عسل النحل بداية من: (عسل البرسيم - البرقوق - الموز - البردقوش - الموالح - حبة البركة - الزعتر - الصدر الجبلي - الشمر - الينسون... إلخ)، كما أننا نقوم بإنتاج منتجات النحل من: (حبوب لقاح - طلع النحل - غذاء الملكات)، وغيرها من منتجات.

## ● أماكن بيع وتوزيع منتجات الشركة

- يتم بيع وتوزيع منتجات الشهد الملكي في جميع أنحاء الجمهورية بداية من الدلتا حتى صعيد مصر إلى جانب كبرى السلاسل والمحال التجارية بالإضافة إلى العديد من الفروع الخاصة بالشهد الملكي لبيع منتجات عسل

النحل للإنسان كواحد من أهم معززات المناعة ضد فيروس كوفيد 19 المستجد وهذا بناءً على التوصيات الصادرة من كلا من منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة المصرية، وهذا ما نؤكد عليه أن أهمية عسل النحل كغذاء متكامل ذو خواص علاجية يجب أن يداوم عليه جميع المواطنين حفظ الله لنا الوطن ومصرنا الحبيبة من كل شر. ■



## مؤسسة الشهد الملكي

# لإنتاج وتوزيع عسل النحل الخام والمعبأ

### 100% NATURAL HONEY

GOOD MORNING STARTS WITH HONEY



إدارة ٠١٠٠٤١٧٧٢٦٦ مبيعات ٠١٠٠٩٥٦٧٢٦٨ ٠١٠٢٦٦٧٩٩٢٧

ش جمال عبد الناصر أيتان البارود البحيرة

مناحل عسلاوى  
لتربية النحل وإنتاج العسل  
وتصدير منتجاته



عسلاوى  
الجيل الرابع

100% ORGANIC  
HONEY

عسل نواره البرسيم - عسل زهرة الموالح - عسل زهرة الكافور  
عسل حبة البركة - عسل البردقوش - عسل بالمكسرات - عسل الصدر الجبلى  
غذاء ملكات النحل - البروبليس - شمع العسل - حبوب لقاح



المنصورة - دقهلية - دكرنس - خلف عمر افندى - شارع بنك مصر  
٠٥٠٣٤٨٥٩١٢ - ٠١٢١٠٠٤١٩٣٦ - ٠١١٤١٩٠٩٠٨٥ - ٠١٠٠١٢٦١٩١٢

العيون الدولي  
INTERNATIONAL EYE HOSPITAL

تأسست عام 1995 م

مستشفى العيون الدولي

رقم  
1  
في مصر

الفيمتو سمايل

VisuMax



☎ 19650

شهادة اعتماد  
الجودة الأمريكية





# فرست لاب للتحاليل الطبية



نخبة من الاساتذة والاستشاريون بالجامعات المصرية

المركز الرئيسى

46 ش محيى الدين ابو العز - الدقى

تليفون : 33359300

فاكس : 33386999



**VISI-CARE**

مركز الرعاية البصرية للعيون



**مركز**

**الرعاية البصرية**



٣ ش طهران متفرع من ش مصدق خلف مستشفى ابن سينا الدقي

٠١١٥٨٧٤٤٧٧٧-٠٢٣٣٣٨٩٣١٥

# عَبُور لَانْد

## OBOUR LAND



 /obourland

[www.obourland.com](http://www.obourland.com)